

# التمناضة الأقصى

دار  
الكتاب







# انتفاضة الأقصى

المجلد (٢٨)

إعداد

مركز ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠



## جيلة: «خيار السلام الاستراتيجي» يمكن تغييره

العربية يعني انه خيار مرحلة معينة يمكن ان يتغير حسب التطورات.. وقال: «إنه ليس معني هذا ان طيول الحرب وانما انذار اسرائيل، بأن الأمة العربية لديها العديد من الخيارات، وأكد أهمية القرار النية لانتعاش الدورى للقمعة العربية ودعا إلى دعم الصومال من أجل بناء قدراته من جديد.

القاهرة - (أ.ش.أ): ألقى الرئيس الجبوتي اسماعيل عمر جيلة كلمة أكد فيها أن اللغة العربية لم تعد فقط من أجل الموقف المشهور في فلسطين، وطالب بوقفة عربية قوية والتلاحم في مواجهة الوضع الخطير للأراضي الفلسطينية والسكنس بالقدس.

وأشار إلى أن «السلام كخيار استراتيجي للأمة





## لقطات

■ في نهاية كلمة الرئيس اليميني علي عبدالله صالح قال الرئيس المصري حسني مبارك أنني أشكر الرئيس اليميني على كلمته الحماسية، معاً أثار ضحك الحاضرين.

■ استوحض ان الرئيس السوري بشار الأسد يقف وفيما لأسلوب والده والتي خطاباً مطولاً ضمنته نروساً ونصائح لنظارته. وفي نهاية الخطاب طلب من العرب وقف كل أشكال التعاون مع إسرائيل، وإعادة تطبيق المقاطعة العربية للدولة العبرية.

■ وكان بشار الأسد أضح من التي كلمة في الجلسة الافتتاحية التي استمرت ثلاث ساعات. وشكره الرئيس مبارك قائلاً: «أشكر بشار الأسد رئيس السودان» في زلة لسان سريعاً ما استدركها مصححاً وسط ضحك الحضور ومعهم الرئيس السوري.

■ كان الزعيم الليبي معمر القذافي الغائب الأكبر عن القمة التي أعقبتها تغير مجدية. وقد مثله في الاجتماع مندوب ليبيا الدائم في القاهرة عبدالمنعم الهوثي.





## القدس.. كلمة السر للـم الشمل

صرخة للتجمع،  
وقال وين اوينز رئيس «مركز السلام والتعاون  
الاقتصادي بالشرق الأوسط» ومقره الولايات  
المتحدة «عندما تأخذ السياسة في الشرق الأوسط  
يبدأ دينياً يصبح الوضع خطيراً». وأضاف «صعباً  
يرى العالم العربي فإن «إسرائيل» ارتكبت استفزازاً  
كبيراً».  
وقال دبلوماسيون عرب أنهم شعروا برغبة غير  
مسيوالة من حكوماتهم ليل تل تحقيقات من أجل  
الفاطمين.  
وقال دبلوماسي عربي أن الرئيس الفلسطيني  
ياسر عرفات «يلعب بورفته الراححة وفي القدس  
وربما يكسب هذه المرة لأن هناك غضباً كبيراً جداً  
ضد «إسرائيل»».  
(رويتر)

دفع مصر القدس بالقيادة العرب إلى تغليب  
مصر المدينة المحتلة على أي خلافات والإجتماع  
في قمة طارئة بالقاهرة.  
ونأتي القمة وهي الأولى التي تملتها جامعة  
الدول العربية منذ عام ١٩٩٦ بعد الاشتباكات  
الدامية التي اندلعت حين زار الإرهابي أرييل  
شارون الحرم القدسي الشريف في ٢٨  
سبتمبر/أيلول الماضي.  
وقال دبلوماسيون أن الاشتباكات أزعجت  
الدول العربية لكن الانتهاك الصريح لنفسية المسجد  
الاقصى كانت القوة التي دفعت العرب إلى تسمية  
هذه القمة بـ (قمة الاقصى).  
وأوضح دبلوماسي عربي بلز أن «القدس هي  
القضية الوحيدة التي يبدو أنها توحد العرب. أنها



## حاخام يهودي متور يصف العرب بـ «الوحوش»

نايلس. (كونا): تناول حاخام يهودي لخر على العرب مصطلحا الاوصاف السيئة زاعما ان هذا موجود في توراتهم. فقد اطلق حاخام للدرسة الدينية اليهودية في قبر يوسيف في نابلس اسحق غمز بورج تصريحات عنيفة، هاجم فيها الانسان العربي، واصفا اياه بأنه حيواني بطبعه، زاعما ان «التوراة وصفته بالانسان اللوحش»، وأبلى الحاخام بورج بهذا الحديث لصحيفة «كول هزيمان» ودعا الاسرائيليين، إلى ان «يستغلوا» من وهم السلام، وقال انه «يلتهم الاتصال الانتقامية ضد العرب». وكسر الحاخام للتطرف الاسائنة بالجرم باروخ جولديشتاين منذ مجزرة الحرم الابراهيمي في منتصف رمضان ١٩٩٤ بالتخيل، وقال ان «ما قام به القديس لئى وانقاذ ارواح والانتقام واحراق القرى، وامضى ان هذه هي من الواجبات اليهودية الدينية على حد تعبيره». وأضاف: «من الواجب ان نعلم عن يهودنا الذين الواجبات الدينية، التي قام بها». ويرى هذا الحاخام لوتشور ان هناك فرقا بين الدم اليهودي ودماء غير اليهود، وقال ان هذا التمييز موجود في التوراة. كما زعم ان «ما يجري حاليا من موجبات يذبح الذوايا الحقيقية للعرب، والرغبة في تصفية وجوههم وطردهم من البلاد». وادعى ان «مجرد الحديث مسع العرب عن السلام يشجعهم على اعمال ارهابية ويهدد حياة اليهود». والحديث معهم خطير ويشكل تهديدا للحاخام. ودعا الحاخام للتطرف الى طرد الفلسطينيين الذين يعارضون الاحتلال «الاسرائيلي» للاراضي الفلسطينية، وتصفية رجال المنظمات.



## ٨٠٠ صحافي من ضمنهم وفد «إسرائيلي» حضور إعلامي مكثف للتغطية

وفد صحافي «إسرائيلي» يضم صحافيين ومصورين بالإضافة إلى الإذاعة والتلفزيون. وترأس الوفد المشاركة في اللغة العربية على مختلف مستوياتها وفود اعلامية كبيرة لتغطية أحداثها التي تنقلها الإذاعة لاسيما الشارع العربي.

القمة وما سبقها من اجتماعات تحضيرية. ويستتارى أكثر من ٨٠٠ صحافي وإعلامي من مختلف أنحاء العالم للمصموم على أكبر قدر من المعلومات بشأن القمة غير العامة لا سيما بعد لغة شرم الشيخ. ولتحت أنظار رجال الاتصال للتواجد في مركز المؤتمرات وجود

تلقى مداول وأعمال القمة العربية اهتماماً إعلامياً مكثفاً من مختلف أجهزة الإعلام العربية والعالمية. ولتحت محطات الإذاعة والتلفزيون العالمية ووكالات الأنباء مراكز لبث المباشر في مقر اجتماعات القمة في مركز المؤتمرات الدولية بمدينة نصر في القاهرة متابعة أعمال







# من دروس انتفاضة الأقصى

مكتفية أضاعت أو كانت تنهى روايته العربية الإسلامية. فلم يعد يسمع إلا عن السلام مع إسرائيل، مقابل الأرض، أي على العرب أن يرضوا بأرضهم من أجل أن يمنحهم دولهم السلام، عكس ما قرئنا وتعلمنا عليه بأن أرض الإنسان هي عرضه الذي لا يجب أن يسلم. ولم يعد يسمع إلا عن وجوب العمل لهدم الحاجز النفسي بينه وبين الصهيونية.

ثم تتالت اتفاقيات السلام، الواحدة تلو الأخرى، وبدأت أعلام وإسرائيل ترفع في العواصم العربية، والسفارات تفتح والوفود الإسرائيلية تزور العواصم العربية كقوف، وسياح، ولقمت وسائل



د. أحمد عبدالعزيز الكواري

إنها فرصة تاريخية قد لا تتكرر لمن ثلوث بالاتصال بـ «الإسرائيليين» أو أصابعه شظايا التزجى للعربى، أو خاله شك يصدق نوايا بعض الصهاينة، أو فرض عليه لقائهم أو الاتصال بهم، أن يستغرق ربه

الإعلام العربية من صحف وإذاعات ومحطات فضائية لـ «الإسرائيليين»، وراح «الإسرائيليون» يشكرون في التهرجانات العربية والسنوات الرياضية، إلى جانب الضحايا العرب، بل وفي العواصم العربية، وغير هذا كثير. كل ذلك كان يستهدف تطبيع العلاقة وفرض النمو على العرب. فرضاً. إن أفضل الانتفاضة أنها لفت الأنظار عن المعدن الأصلي الذي لا يمكن أن يتغير للشباب العرب والمسلمين، الذي هب هبة رجل واحد من المحيط إلى الخليج ليقول للجميع: إن مخططاتكم لم تنجح، وإننا، عرباً ومسلمين، لا نقبل المساس بأرضنا وبأشغالنا وبمقدساتنا. وكانت مفاجأة ولكنها مفاجأة سارة للأمة، وواعدة لها بمستقبل يليق بمكانتها وتاريخها وعقيدتها، ومفاجأة مخيلة أن اعتقدوا أنهم قد نجحوا، وأنه لم يعد للعرب كرامة وجود، وأنهم يستطيعون أن يستغفروا بالعرب، بدأ بعد بلد من دون أن يحرك العرب الآخرون ساكناً. وأكدت انتفاضة الشباب العرب أن أعداء الأمة قد يخرجون بعض الوقت، ولكنهم لا يستطيعون أن ينجحوا كل الوقت.

الامر الآخر الذي سلطت الانتفاضة الضوء عليه، التأكيد على عدوانية الصهيونية المطلقة والدائمة للعرب، العدوانية التي تشمل الصهيونية بكل أطيافها العلمانية والدينية، اليسارية منها واليمينية، المعتدلة منها والخطرة. وقد تختلف أساليب الصهاينة، ولكن لا تختلف أهدافهم. ومن حقنا أن نشاعر: أين دعاة السلام والتمتع؟ نوجه السؤال لدعاة السلام والتطبيع من العرب، أوشت الانتفاضة المباركة أن تنهى شهرها الأول، منذ أن قام الإيهابي شارون بزيارته المشؤمة للمسجد الأقصى المبارك، ومنذ أن قام الإيهابي الآخر براك بإعلان حربيه شاملة التي سقر لها كل آله الصهيونية التي يملكها، ومنذ ذلك الحين لم نسمع عن مظاهرات من

لقد تولدت عن الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي تفرقت بانحلالها من المسجد الأقصى المبارك وتسميتها باسمه، انتفاضة عربية شاملة أعادت الروح إلى الأمة. ومن المؤكد أنها ستكون نقطة تحول في تاريخ العرب الحديث. وإن تنويع الأفلام عن الكتيبة عن الانتفاضة التي شكلت ضوئاً ساطعاً في فلق طالع سجن الأمة فيه.

ولقد صرت على الأمة من كثيرة، لم تحرك ساكنها، مما أدخل السرور إلى أعداء هذه الأمة بنجاحهم في قتل إرادة الأمة، ووحدة مشاعرهم ومواقفهم. بل إن كثيرين من العرب أنفسهم كانوا يلتصقون بذلك ويصرفون من خال هذه الفجاعة. ولقد فات هؤلاء أن الأمم الحية لا تموت، وإنما في حاجة إلى من يوقظها من سباتها، لتعود حية فاعلة، خاصة إذا كانت هذه الأمة هي أمة العرب ذات الظلم والعريق، والعقيدة الإسلامية التي لا تقبل الظلم ولا تسكت عليه.

وإذا كان الانطباع بالسلبية قد ساد عن الأمة قاطبة، فهو عن عنصر الشباب كان أكثر وضوحاً منه، عن الآخرين. ذلك أن هذا الشباب قد تعرض لعملية متكاملة مدروسة لتفريب نوره وتخديره، وسلبه شتى، واعتقدوا أنهم نجحوا في مخططاتهم، وأن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية قد ساعدتهم في مهمتهم. فمنذ فتح الشباب الذين هم في سن الثلاثين لما تحت عيونهم، فإنهم لم يروا إلا الهزائم العربية المتتالية، ولم يعينوا يسمعون عن العمل المشترك، عنك من الحديث عن الوحدة. وكانت المشاعر العربية الإسلامية المشتركة تختفي. أو هكذا تصوروا. بل إن كل بلد عربي تحول إلى أمة في ذاته، لا يتحدث إلا بمصالحه، ولو تناقضت مع مصالحه إقليمية. إن هذا الجيل عاش انتكاسات



يسمون (بمذعة السلام) بل لم نسمع تصريحاً أو احتجاجاً، لقد تخلفت عنصرية الصهيونية الشعب الفلسطيني إلى فلسطيني الـ ٤٨ الذين يحملون جوازات سفر دسرا إسرائيلية، ولكن هذه الجوازات لم تحمهم من العدوان الصهيوني. هل هناك من العرب من لا يزال يعتقد بأن في دسرا إسرائيلي معتدلاً ومعتزلاً؟

وهل ما زال دعاة التطبيع في الملقين العرب من هو على استعداد للاتصال بالمعتقلين والدفاع عنهم؟ لقد وصلت الوقاحة ببعض الملقين العرب أن تحول إلى سوق حين نسمعه أو نراه على شاشات التلفزيون، لا تعرف هل المتحدث عربي أم صهيوني يتحدث بالعربية.

إنها فرصة تاريخية قد لا تتكرر أن تلوث بالاتصال بـ داسرا إيلين، أو أصابته شفاها التري السعري، أو خالجه شك بصديق نوايا بعض الصهاينة، أو فرض عليه لغاؤهم أو الاتصال بهم، أن يستغفر ربه، ويؤوب إلى رشده، ويكفر عن خطئه أو خطيئته، ويعود إلى مكانه الطبيعي، كعربي مسلم يتحمل مسؤوليته في مواجهة الصهيونية، وكثف مخططاتها تجاه أمته ومقدراتها.

من دروس الانتفاضة التأكيد على أهمية الإعلام، والدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به في التنمية. ولقد شهدت تغطية الانتفاضة نقلة نوعية، وبالنزات

في ما يتعلق بالصورة، وإذا كان تأثير الكلمة محدوداً، فالأمر ليس كذلك بالنسبة للصورة التي تصل إلى ذهن الإنسان ومشاعره، أيا كانت مداركه وإمكاناته اللغائية. نقول ذلك، وفي نهضنا ما قام به المصور البار الذي لا يقل عمله عن ذلك المواطن الذي يواجه رصاص الجندي بالحجارة. إنه ذلك المصور الذي التقط جريمة الصهيونية في قتل الأطفال، معتلين في اغتيال محمد النيرة، وكل الأطفال أقتلوا بالطريقة نفسها ولكن لم تخرج للمصورين نكل الصورة. ويبدو أن تطور الإعلام لم يعد يمكن الصهاينة من العمل بتوصية هنري كيسنجر ووزير الخارجية الأمريكي الأسبق الذي نصحه بعدم السماح بتصوير المواجهات بين أطفال الحجارة والجيش الإسرائيلي، بعد أن التفتت الكاميرات صورا للجنود الإسرائيليين، وهم يقومون بشكس عظام الأطفال والشباب الفلسطينيين في الانتفاضة الأولى.

ويسهل للفضائيات العربية أنها لعبت دوراً أساسياً في توحيد المشاعر والتواطف والواقف العربية من الانتفاضة. هذه الفضائيات لا تعرف حدوداً، وتحدث بلغة عربية واحدة في لغة العرب في كل مكان. وكان لهذه الفضائيات دورها المميز عن أي مرحلة سابقة، سواء من حيث نقلها للمشاهد لأحداث، أو برامها الوثائقية أو الحوارية لتشكل عامل تعبئة وتوحيد للإنسان العربي مع شقيقه في فلسطين. ولم يعد من الصعوبة بمكان لصانع القرار

العربي أن يعرف مواقف الرأي العام العربي ليتخذها قاعدة لقراراته. ولعل ما قامت به الفضائيات من دور في تكس مواقف الرأي العام من مؤثر شرم الشيخ الأخير، ما شكّل نموذجاً لذلك.

وأزعم أن هذا الخطور الإعلامي الهائل، بالإضافة إلى مساهمته في خلق الوعي، وفي توحيد المشاعر وتلواكف تجاه الانتفاضة، فإنه لو تأثر أبعد في خلق مواطن مسيس من الخطأ تجاهه، أو التعامل معه بالطريقة نفسها التي كانت تتم قبل عصر الفضائيات والمستجدات الأخرى في عالم المعلومات.

والأمر هنا لا ينطبق على الجوانب السياسية فقط، بل تمتد لها إلى وعي وشفاية في الجوانب الأخرى المتعلقة بحقوق الإنسان، والجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنتيجة التي يجب أن يخرج بها المسألة للعرب، ليس التجاوب مع الرأي العام فقط، في ما يتعلق بالفضية الفلسطينية، بل يتعداه إلى المشاركة الشعبية في صناعة القرار ككل، تجاوبا مع معطيات العصر التي أنهت احتكار المعرفة والمطومة.

اللغة العربية تعقد بعد طول انتظار، ولم يعد بالإمكان الحديث عن مقترحات حول ما يمكن أن يصدر عن هذه القمة من قرارات. بفضل الإعلام وشفايته، وكسر احتكار المعلومة، تمكن العربي، ومن خلال كشف أحد القادة العرب، مسودة القرارات، أن يعرف الخطوط العريضة لهذه القرارات، وبالتالي فإنها ستكون محل نقاش وحول.

وكل ما نرجوه من قائدتنا الكرام أن يضعوا دروس الانتفاضة، ويدروا الفعل من الرأي العام على مسودة القرارات في الاعتبار، وحينئذ تكون قرارات لقمة متجاوبة مع إرادة الشعوب.

\* سياسي قطري



## قمتان

كانت تعقد اس على مستوى الوطن العربي قمتان:  
الأولى قمة الكبار في القاهرة، والثانية قمة الأطفال في  
فلسطين، والأولى هي امتداد للثانية، بل إن الثانية فرضت انعقاد  
الأولى.

قمة الأطفال في فلسطين، هي قمة الحجارة، قمة أولئك الذين  
يدافعون بأجسادهم الطرية عن الأمة العربية ومقدراتها. فذلك هم  
في الطليعة يجمعون مبادئنا وقيمنا وحاضرتنا ومستقبلنا، وكل ما  
استطعننا تقديمه لهم حتى الآن هو مشاهدتهم على شاشات  
التلفزيون، وهم يتساقطون كالعصافير للرفرفة في سماء الحرية، لا  
تستهدفهم بنائق الصيد، وإنما كل ما أنتجته الآلة العسكرية من  
طائرات وديابات ومدافع وصواريخ.

انعمت قمة الكبار في القاهرة على وقع قمة الأطفال في  
فلسطين التي كتبت مغرراتها بدماء نقية طاهرة.. أطفال لكنهم  
يعرفون طريقهم.. أطفال لكنهم أريكوأ أصغى قادة هذا الكيان  
للمصطنع الذي يهتز كالكرتون من حجارة أولئك العلامة الذين  
ملؤوا حقائب مدارسهم بالكتب والسجارية.. نعم حجارة نقشوا بها  
توصياتهم إلى قمة الكبار، عليها تجد طريقا إلى الاعتماد وليس إلى  
التنفيذ، لأن هؤلاء الفتية بدؤوا فعلا بتنفيذها وكل ما يحتاجون إليه  
هو الدعم والمساندة.

ويبينما كانت قمة الكبار تشهد الافتتاح، قدم الأطفال قرايين  
لها، فسقط منهم شهداء في اللحظة نفسها.. كانت تلقى كلمات في  
أروقة المؤتمر، وتلقى حجارة على أرض فلسطين.. كان المطوق في  
هذه اللحظة بالذات معادلة بسيطة توحد الكلمة بالحجر، لأن الكلمات  
كانت تعدد مائر الحجر، بينما الحجر يطلي للكلمات مدوى.  
إن أمة يعرف أطفالها كيف يجمعونها، هي أمة تستحق أن تكون  
في مقدمة الأمم للتواقة للعيش بكرامة وعزة وحرية.. إن أمة يخط  
طريقها حجر طفل في وجه عتاة التاريخ، هي أمة لا توث.

حسين حسون





## سقف عال للكلمات وسقف أدنى للمقررات

إذا فورت القمة العربية الطارئة التي تحضنها القاهرة  
الآن بالقمة التي عقدت عام ١٩٩٦، فإن سقف الموقف  
السياسي العربي ارتفع قليلاً، على الأقل في المستوى الخطابي  
الذي عبر عنه القادة العرب في كلماتهم في الجلسة الافتتاحية.  
وإذا صدرت مقررات من القمة من وحي المزاجية بين  
المقررات التي ضمنها عدد من القادة العرب كلماتهم، فإن  
القمة تكون قد نجحت، كحد أدنى، في التعبير عن موقف  
متطور في مواجهة حملة الإبادة التي يشنها إيهود باراك،  
برعاية أمريكية، ضد الشعب العربي الفلسطيني، وكذلك في  
مواجهة القصف الجاركي الذي تعرضت له القمة نفسها،  
والضغوط اللوازية عليها من قبل واشنطن.  
طبعاً، لم يكن ما عبر عنه الزعماء العرب على المستوى  
نفسه من الجذرية والوضوح وتحديد ما هو مطلوب فط، في  
هذه المرحلة، غير أن عدداً منهم لاس بشكل مباشر الخطوات  
العملية التي يقتضيها الواجب القومي اللجوء إليه.  
من هذه الخطوات:

أولاً، استعادة الإرادة المشتركة، واتخاذ المواقف الحاسمة  
التي تكون في مستوى التحدي وما ينتظره الشعب العربي من  
قاداته.

ثانياً، تقديم الدعم المالي الواجب للشعب العربي الفلسطيني  
لتعزيز صموده في مواجهة ما يتعرض له، وتكثيفه من  
الاستمرار في مواجهة العدوان الصهيوني، إلى حين نيل  
حقوقه المشروعة.

ثالثاً، قطع كل علاقة أو اتصال مع العدو الصهيوني إلى  
حين التزامه التنفيذي بأسس السلام العادل والشامل، وفق  
قرارات الشرعية الدولية.

رابعاً، التلويح بخيارات، يمتلك العرب مقوماتها، قد تصل  
إلى فتح باب الجهاد، مع أن عدداً من الزعماء العرب دعوا إليه  
بشكل مباشر.

خامساً، اتخاذ موقف من الانحياز الأمريكي العملي لـ  
«إسرائيل»، والذي لم يعد يحتاج إلى شاهد أو إثبات، الأمر  
الذي أفقدها دورها راعياً أو وسيطاً، لأنها اتخذت موقف





العدوان والتزمت به، ولا مؤشر البتة إلى إمكان تعديله.  
ثمة الكثير من البنود التي يمكن استخلاصها من كلمات  
الزعماء العرب، والتي قد تفني حتى عن ديباجة مشروع  
البيان الختامي الذي صاغه وزراء الخارجية.  
لكن ما يخشى منه، دائماً، هو أن يكون سقف المقدرات  
أدنى بكثير من سقف الكلمات، باعتبار أن ثمة فرقاً كبيراً بين  
القول والفعل.

**الرد**



## القمة العربية والقرار المرتقب

كانت القمة العربية قبل اسبوع من انعقادها امس في القاهرة تعني الشيء الكثير بالنسبة الى الشعب للتخفيف في فلسطين، وجموع الفاضلين في شوارع عشرات المدن العربية. كان الأمل كبيرا في أن يرتفع القرار الرسمي العربي الى مستوى تحديات المرحلة التي يشهدها الانتفاضة، حيث كانت الانتفاضة وشلال الدم الفلسطيني، والضغط الكثيف للشارع العربي، تقدم لها (للغة العربية) ألف ورقة ودرية كسي يتصلب موقفها أكثر. في مواجهة ضغوط واشنطن، وكى تتمسك أكثر بولابته قوية كان التراجع عنها في الخاسر مسلحا سياسيا خاطئا لم يقض إلا الى الأبد!

زاد من تكريس هذا الأمل أمور ثلاثة: أولها أن القمة شاملة، للمرة الأولى منذ عشرة أعوام، بحيث سيشارك فيها العراق - أسوة بغيره من الدول العربية - بعد كبير إيمان في إقصائه وعزله! وهو ما عني - في حينه! - أن السياسة الرسمية العربية عكفت عزيمتها، أخيراً، على التحرير نسبياً من قيود خلافاتها للانصراف الى مواجهة التحدي والاسرائيلي، للشرق، وثانيتها ما بدا على تلك السياسة من جرأة في الحديث عن خيارات جديدة في العلاقة بـ «اسرائيل» ليس أقلها وقف علاقات التطبيع معها - وقد فعلت ذلك سلطنة عُمان - والتلويح بعرض هذا الموضوع في جدول أعمال القمة. أما ثالثها، فهو ما بدا على موقف مصر ومعظم الأطراف العربية - ومنها السلطة الفلسطينية - من إصرار على رفض صيغة «مؤتمر شرم الشيخ» قبل انعقاده يومين، ومن سعى الى التضييق بالقمة العربية إبطاءً وحيداً ليبحث المسألة، مؤازرة لاستصدار عقد لقاء ثلاثي: سعودي، مصري، سوري دعم فيه الرياض في الإبان نفسه.

غير أن هذه الآمال لم تثبت أن تهاوت في مساء اليوم السابع عشر من أكتوبر/تشرين الأول، حين استجاب مصر للمطالبة الأمريكية، فأعلنت عن عقد قمة شرم الشيخ، ثم مورس الضغط على السلطة الفلسطينية ويأس عرفات للمشاركة فيها بشروط «اسرائيلية» - أمريكية، ويجدول أعمال أمريكي! ثم انشعب غبار القمة عن حقائق مفاجئة: رضوخ الموقف الفلسطيني للاملاء الأمريكية - الصهيونية، قبول تشكيل لجنة استطلاع برعاية أمريكية بدل لجنة تحقيق دولية بإشراف الأمم المتحدة، وإعادة الحياة الى «التعاون الأممي» بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية والاستخبارات الصهيونية، وإعادة اعتقال الناشطين المعارضين للفرج عنهم، ثم لك الاستئباف بين الجيش الصهيوني والجسماء الفلسطينية على قاعدة إخماد الانتفاضة! أما الضربة القاضية الكبرى التي أطلحت بكل تلك الآمال، فهي جملة ما كشفه الرئيس الليبي - العفدي ممر اللذاني - من معطيات عن نوع الرد الرسمي العربي على القضية الصهيونية، وذلك بتلويته فقرات من مسودة البيان الختامي للقمة لا يختلف محتواها عن قرارات مجلس الأمن الصمم على مقاس الموقف الأمريكي! كان واضحاً أن من أهداف قمة شرم الشيخ، فضلاً عن تربة الدولة اليهودية من جراتها الهمجية، وقطع الطريق على تشكيل لجنة تحقيق دولية، وإخماد الانتفاضة الفلسطينية، ونقل الاشتباك الى الجبهة الفلسطينية - «الاسرائيلية» من الدواخل الفلسطيني، رسم سقف سياسي للقمة العربية لا تتخطاه قراراتها. ثم كان واضحاً أن الإصرار على إيجار القيادة الفلسطينية على الالتزام بأحكام قرارات مؤتمر الشيخ، إنما أريد به فرض أمر واقع سياسي على القرار العربي في لقمة يتاجم بموجبه وينكبح عن الذهاب الى أبعد ما ذهبت اليه قمة شرم الشيخ! غير أن ذلك كله - وعلى ما في حقائقه - من مرارة ينجيها ألا يبرر الاعتقاد بأن أمر القمة



العربية قضى وانتهى في قمة شرم الشيخ، وأن قرارها بات محكوماً بما استقر عليه قرار هذه. ذلك أن الدول العربية ليست معنية، نظرياً على الأقل، بقرارات شرم الشيخ التي لم تشترك في صياغتها، بل هي تستطيع أن تتجاهلها تماماً متى أخذت في الاعتبار أن موقفها لم يكن عرضة لضغط خارجي من النوع الذي تعرض له موقف ضمير الأردن والسلطة الفلسطينية. ومتى أخذت في الاعتبار أن ثمة شارباً شعبياً يضبط عليها بقوة الفرق قوة الضغط الأمريكي نفسه!

وهل ذلك، فإن قراراً عربياً بموقف عملية التطبيع مع الدولة اليهودية يمكن أن يشهد التوريع بعداً عن ملامسات شرم الشيخ، والتزامات مصر والسلطة الفلسطينية في القمة الأمريكية، وذلك على خلفية أن الموقف العربي من العلاقة بـ «إسرائيل» موقف مستقل من صميم السيادة، وليس محكوماً بالموقف الفلسطيني الرسمي: التنازل - اضطراراً - في شرم الشيخ. قد يكون ذلك مطلب دول بعينها مثل سوريا، ولبنان، والعراق، والامارات، وعمان، والسودان وربما السعودية واليمن، لكن الأمل مازال قوياً في أن يقع لجماع عربي عليه على الرغم من أن مجرد علم القمة في القاهرة رسالة متاطعة، بأكثر من دلالة سياسية!

عبد الإله بلقزيز









31



بتأييد ٩٢ دولة ومعارضة ٦ بينها واشنطن

## الأمم المتحدة تدين «إسرائيل» لاستخدامها «المفرط للقوة» ضد الفلسطينيين

الذي تترأس بلاده الاتحاد الأوروبي عن «أسفه لأن أعضاء الاتحاد لم يخطوا موقفاً موحداً، مضيقاً أن نص القرار كان جيداً» ويخطوي على رسالة أساسية، وهي دعم قمة شرم الشيخ.

وتدخل نحو خمسين خطيباً معظمهم من البلدان الإسلامية من على منصة الجمعية العامة طوال ست ساعات ونصفه مئتين بـ «داسر ايل» في عبارات معتدلة استجابة لنداء الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بضغط الناس.

وحذر الكثيرون الفلسطينيين ناصري القوة من أن «الشعب الفلسطيني والدول العربية تراقب بقلق شديد المواقف التي تتخذها بعض الدول، والتي لا تتفق مع العمل أو القانون الدولي أو حتى المواقف الأخلاقية لهذه الدول»، وقال: «إن للشعب الفلسطيني والعالم العربي سوف يذكرون المواقف التي يستند إلى البلدان التي اتجهت لثمن صوتها لصالح القرار». وشكر القوة الاتحاد الأوروبي على المساعدة في المفاوضات المكثفة برئاسة السفير الفرنسي.

وقال للسفير المصري لدى الأمم المتحدة أحمد الخطيب إن مجزور المشكلة تكمن في عدم انسحاب «داسر ايل» من الأراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧، وأضاف أنه وعندما يتحالف ذلك فقط ستحصل «داسر ايل» على الشرعية التي تستحقها وتضيق اليدها، وعندها فقط ستعترف الشعوب العربية لهيئة الصراع، الذي مرق الخطية طوال نصف القرن الماضي.

وفي وقت لاحق، رفضت «داسر ايل» القرار، واتهمته بالانحياز، وقالت وزارة الخارجية إن الأمم المتحدة غشيت الحطوف عن قيام حضور فلسطينية بقتل جنديين «داسر ايل».

وزعمت وزارة الخارجية أن القرار «يتجنب حقيقة أن السلطة الفلسطينية رجت للأحداث الدائمة وبدلتها». وأضافت: «القرار الذي اتخذ من جانب أقل من نصف أعضاء الأمم المتحدة لا يساعد الجهود الرامية لتهدئة المواقف وإنهاء الفلسطينيين للعداء كما يتطلبه اتفاق شرم الشيخ» وتابعت إن الحكومة «داسر ايل» ستبذل كل ما في وسعها لتهدئة الوضع.

(الديب، رويتر)

تتبع الجمعية العامة للأمم المتحدة مساء أمس الأول، وبغالبية ساحقة، قراراً يدين «إسرائيل» لاستخدامها «المفرط للقوة» ضد الفلسطينيين الفلسطينيين ومطالب القرار بـ «الوقف الفوري لأعمال العنف».

وأيدت القرار غالبية الدول، فصوتت إلى جانبه ٩٢ دولة، مقابل ٦ ضده، وامتنعت ٤٦ عن التصويت.

وشنت الولايات المتحدة، والتي تعارض بقوة تبني أي وثيقة تنتقد «إسرائيل»، حملة شديدة ضد هذا القرار، وصوتت كما كان متوقعا ضده إضافة إلى أربع جزر صغيرة في المحيط الهادي، هي مارشال ومايكرونيزيا وتورق وتوفالو.

ومرح السفير الأمريكي ريتشارد هولبروك للصالحين، قبل عملية التصويت داننا نعتقد أن الفصل قرار هو عدم تبني أي قرار ثمان.

وأعلن ممثل «داسر ايل» يهودا لانكري أنه وبالرغم من بعض العناصر المعتدلة، فإن هذا القرار يعتبر استهدافاً وعلماً وانحيازاً من دون أن يذكر أعمال العنف ضد «داسر ايل»، مضيقاً أنه يعتبر تراجعاً كبيراً في عملية السلام.

وشدت الجمعية العامة في القرار الذي تبنته «داسر ايل» أن «داسر ايل» لا سيما اللجوء المبالغ فيه إلى القوة من طرف القوات «داسر ايل» ضد الفلسطينيين، «وطالبت بالوقف الفوري لأعمال العنف واللجوء إلى القوة» وأيدت تشكيل لجنة تحقيق، كما جاء في اتفاق شرم الشيخ.

وشدد القرار مجدداً على أن المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة وفي القدس تعتبر غير شرعية وتمثل عائقاً للسلام، ومطالب «داسر ايل» والدولة المحتلة باحترام شديد لمعاهدة جنيف الأربعة حول حماية المدنيين في زمن الحرب. وانقسم أعضاء الاتحاد الأوروبي الخمسة عشر، بحيث صوت تسعة منهم بضم، بينما امتنع ستة آخرون (هم ألمانيا والدانمارك وبريطانيا وإيطاليا وهولندا والسويد) عن التصويت.

وتلك امتنع عدد كبير من البلدان الغربية الأخرى وبلدان أمريكا اللاتينية أيضاً عن التصويت. وأعرب سفير فرنسا جان دافيد ليفيت،



# هبة الأضرحة دفاعاً عن المقدسات الحرة الإسلامية

«فتح» تؤكد أن هدف الانتفاضة وضع حد لاحتلال

## ٤ شهداء في «يوم الغضب» الفلسطيني مواجهات عنيفة تترافق مع اجتماعات قمة القاهرة

غزة - القدس المحتلة - طاهر النونو والوكالات:

في الوقت الذي تتعقد فيه القمة العربية الطارئة الخاصة بالقضية الفلسطينية، تواصلت أمس انتفاضة الأقصى في الأراضي المحتلة، فجرت مواجهات عنيفة في الضفة الغربية وغزة، سقط خلالها أربعة شهداء فلسطينيين إثر اصابتهم برصاص إسرائيلي، فيما أعلن عن وفاة خامس سريبري، في حين أكدت حركة فتح، التي يرأسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن الهدف الرئيسي للانتفاضة هو وضع حد للاحتلال.

واندلعت مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية في «يوم الغضب» الذي يعني إليه مع بدء جلسات القمة العربية، في المناطق الفلسطينية كافة. ففي قطاع غزة، أعلن مسؤول في مستشفى المدينة أن فلسطينيين استشهدوا أمس في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية قرب مستوطنة كفار داروم. وأوضح أن عمر الدهيشي (١٥ عاماً) وفلسطينياً آخر (١٦ عاماً) كانا من بين عشرات المصابين، نقلوا إلى المستشفى.

وأكد المسؤول في المستشفى وفاة طفل فلسطيني (١٣ عاماً) سريبري، إثر اصابتة صباح أمس برصاصة في رأسه قرب خان يونس. وقال شهود عيان إن محمد النجار أصيب برصاص حي في رأسه، ونقل إلى مستشفى ناصر في خان يونس، قبل أن ينقل إلى قسم الطوارئ في مستشفى الشفاء في غزة.

وخرج ما يزيد عن خمسة тысяч الفاقم الفلسطينيين في مظاهرات في شوارع مدينة غزة تلبية لدعوة القوى والفصائل الوطنية والإسلامية الفلسطينية بإعلان يوم غضب، تزامناً مع انعقاد القمة العربية التي تعقد في القاهرة.

وطالب المتظاهرون الفلسطينيون رؤساء وملوك الدول العربية المجتمعة بـ«التدخل في قرارات حاسمة»، و«الاعتصام من الشبان الفلسطينيين بتبديد أيديهم بالسلاسل وعلقوا على صدورهم الأعلام العربية كافة، ولجؤوا ألواحهم بأعلام أمريكية تغييراً عن ما أسود به «الإعلامات الأمريكية للزعماء العرب».

وأشد المشاركون بصوت واحد التشديد الوطني فدائي، ورفعوا الأعلام الفلسطينية والعراقية وأعلام «حزب الله اللبناني». وهدف المشاركون بشعارات يدعون الدول العربية «إلى طرد السفراء الإسرائيليين»، ورفعوا أصواتهم بالصراخ «يا عريضا يا أبطال خذوا القرارات وألقوا السفارات».

ودعا المتظاهرون الرئيس العراقي صدام حسين إلى ضرب ذل أبيي كما فعل في حرب الخليج، وهتفوا «يا صدام يا حبيب أضرب ذل أبيي». والشاب وطالب فلسطيني على الأقل حجارة وقذائف حارقة على مقر «إسرائيلي» قرب مستوطنة جوش سطيح، الجاورة لخان يونس في وسط القطاع. وقالت الشرطة والأطباء الفلسطينيون إن ستة من المحتجين



إلى إصابة فلسطيني بجروح، بينما قالت مصادر مستشفى الخليل الحكومي أن أربعة من المصابين في «حالة خطيرة». كما نظم طلبة جامعيون مظاهرة وألقوا حجارة وقنابل حارقة على جنود «إسرائيليين» ردوا بإطلاق أعيرة مطاطية وغازات مسيلة للدموع.

وأفضل بعض الطلبة العنبران في صور وزعماء عرب يحضرون القفلة للأعراب عن غضبهم من عدم انتقام أي إجراء ضد «إسرائيل».

وطالب بعض من شاركوا في جنازة أربعة قتلوا في أعمال عنف أمس الأول الرئيس الإسرائيلي صدام حسين بتكرار ما فعله عام ١٩٩١، عندما أطلق صواريخ سكود على قل أبيب. وزاد عدد من شاركوا في الجنازة عن عشرة آلاف مشجع. وفي رام الله أعلن مصدر طبي استشهد فلسطيني (١٨ عاماً) إثر إصابته برصاصة حية في رأسه، خلال المواجهات عند الجنخل الشمالي لرام الله.

من جهة ثانية أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «أن الانتفاضة في الأراضي الفلسطينية مستمرة وستتصير». وقال عرفات في تصريح للتلفزيون المصري الرسمي «أن الانتفاضة الاقصى هذه مستمرة وستتصير، واعتبر أن مجرد انسحاب مؤتمري القمة العربية يدل على الإرادة العربية الجديدة التي بدأت تتكون من أجل أن يكون للأمة العربية مكانها الخالد في العوالم».

من جهته أكد أمين سر حركة فتح، في الضفة الغربية مروان البرغوثي أن «الهدف الرئيسي للانتفاضة هو وضع حد للاحتلال الإسرائيلي، للأراضي الفلسطينية، داعياً رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود باراك إلى «اغتنام الفرصة وتخليص شعبه من هذا الاحتلال أيضا».

وقال البرغوثي للصالحين «لقد وصل الفلسطينيون إلى درجة لا يمكن فيها احتمال استمرار التعايش مع الاحتلال». «الإسرائيليون يريدون سلاماً واستقراراً واحتلالاً معاً ويجب عليهم أن يختاروا بين السلام والأمن أو الاحتلال».

وقال البرغوثي أن «رسالة الانتفاضة باتت واضحة: لا حياة مع الاحتلال وأن مقاومة الشعب الفلسطيني ستستمر وهذه الانتفاضة هو تطبيق لقرارات الشرعية الدولية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي». ووجه إلى باراك قائلا «أن الأوان لأن تتخذ حكومة إسرائيل قراراً شجاعاً بتخليص «الإسرائيليين» من مرض الاحتلال، وكما اتخذت قراراً بالانسحاب من جنوبي لبنان، يجب أن تتخذ قراراً بالانسحاب الأراضي المحتلة عام ٦٧».

واقترح البرغوثي «تعديل طريقة التفاوض مع إسرائيل» وعدم الاعتماد على الأسلوب السابق الذي لم يسفر عن تطبيق معظم الاتفاقيات الفلسطينية.

«الإسرائيلية» وقال «أن الأوان لتصبح مسار المفاوضات وأن يكون منها وأعضاء تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وإنهاء الاحتلال». وأضاف «لم يعد مجيباً الإبقاء على احتكار الولايات المتحدة لعملية السلام، وأن الأوان لمشاركة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا حتى تسير المفاوضات بشكل أفضل».

أصيبوا بنذخية حية، إلا أن التحدث باسم الجيش «الإسرائيلي» في الموقع نفى استخدام الجنود للنذخية الحية. وقال «لم تستخدم نذخية حية في المظاهرات، استخدمنا قنن وسائل للسيطرة على الشغب مثل الأعيرة المعدنية المفلطة بالمطاط والغازات المسيلة للدموع». ووقع أربعة جرحى فلسطينيين في حادث مماثل قرب معبر أيريز، والشأن آخران قرب رفح، وأصيب ضابط «إسرائيلي» بجروح طفيفة، إثر إصابته بنذخية حارقة، خلال المواجهات في رفح.

وفي الضفة الغربية، شل الحداد والإضراب العام الحياة اليومية في مدن الضفة، حداداً على أرواح الشهداء الذين سقطوا أمس الأول، فاعلقت المدارس أبوابها، في حين تجددت المواجهات في نابلس والخليل ورام الله. وفي الخليل، استشهد المواطن الفلسطيني فايز القميري (٣٣ عاماً)، وهو سائق أجرة، جراء إطلاق أحد المستوطنين النار عليه من مكان قريب في منطقة الشلالة والزراوية في البلدة القديمة في المدينة.

وقال شهود عيان أن «المستوطن اليهودي قام بإجتيان المواجه والنحول إلى المنطقة التي تخضع للسيطرة الفلسطينية، وقام بإطلاق النار على القميري».

وولعت مواجهات عنيفة داخل مدينة الخليل، مما أدى



شبان يحملون المسمى محمد النجار (١٣ عاماً) عند إصابته برصاصة (روبير)





## تحميل «إسرائيل» مسؤولية المجازر.. وانتقاد واشنطن الراعي غير المحايد

# افتتاح القمة العربية الطارئة بكلمات ساخنة دعوات الى الجهاد والقوة تقابلها مطالب بقرارات لا تتخلى عن خيار السلام

افتتحت القمة العربية الطارئة أمس بكلمات حملت لهجة مثبته هي الأولى من نوعها ضد إسرائيل، ودعوات إلى قرارات في مستوى التحديات كما انتقدت علناً الولايات المتحدة وحملتها مسؤولية التحور في عملية السلام، إلا أنه بالرغم من ذلك فقد كانت هناك إشارات إلى استمرار التمسك بالسلام كخيار استراتيجي.

وافتتح الرئيس المصري حسني مبارك القمة عند الساعة العاشرة صباحاً (بتوقيت القاهرة) في مركز المؤتمرات الدولي في مدينة نصر في القاهرة.

وألقى مبارك كلمة افتتاحية رهب فيها بالمشركين وأكد أن «إسرائيل» أوصلت عملية السلام إلى مأزق بالغ الخطورة معبرا أن يوم قيام الدولة الفلسطينية ليس بعيداً.

ثم طلب مبارك من المشركين الوقوف بقليلة صمت حداداً على أرواح شهداء الانتفاضة الفلسطينية وأعطى الكلمة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي دعا إلى وقفة عربية تتعامل مع الطموحات القومية مؤكداً أن داسر لجهل تركب المجازر بحق الشعب الفلسطيني.

كلام العاهل الأردني عبدالله الثاني الذي أكد الوقوف مع الشعب الفلسطيني مطالباً بمره يوازي التحيزات ولكن مع عدم التخلي عما تم إنجازه. وتحدث الرئيس اللبناني إميل لحود الذي دعا إلى الاتحاد بالبحرية اللبنانية في المقاومة. ثم تلاه العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي شد على ضرورة دعم الرئيس الفلسطيني.

أما ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز فقد دعا إلى إلغاء أي نوع من العلاقات التي بقيت مع لكان في ظل عملية التسوية محملاً واشنطن ومسؤولية خاصة في التهجير الذي تواجهه عملية السلام، مطالباً بإنشاء صندوق لدعم الشعب الفلسطيني يرأسه ملكي نولان على أن تسهم المملكة بربع المبلغ. وتعلق على الحديث الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ورئيس الصومال عيدي قاسم صلا حسن ورئيس جيبوتي إسماعيل عمر جيل ونايب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة إبراهيم الذي أكد أن الجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين.

ثم تحدث الرئيس السوداني عمر البشير الذي طالب بالجوء إلى القوة في مواجهة لكان ثم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والرئيس السوري بشار الأسد الذي أكد أن على إسرائيل أن تدفع دمن الدم الفلسطيني. ثم رئيس جزر



القمير عثمان الذي في اشارة الى الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد،  
ويعد هذه الكلمات اعلان مبارك اختتام الجلسة السنوية نحو الساعة ١٢،١٥  
(بتوقيت القاهرة) ثم استأنفت القاعة أعمالها عند الساعة الرابعة في جلسة مغلقة  
للمناقشة القضايا المدرجة على جدول الأعمال الذي تعدد وزراء الخارجية،  
وأعلى الجلسة الحلقة مائدة عشاء أضافها مبارك تكريما للقادة رؤساء  
الوفود. وواصل القاعة مشاواراتهم ولقاءاتهم الجانبية على هامش المؤتمر الذي  
يستكمل أعماله اليوم بجلسة مغلقة ثانية تعقدها الجلسة الختامية المؤتمر..  
وأقبل انعقاد الجلسة السنوية لأمس الثاني للرئيسان مبارك وعرفان كما  
التقى مبارك بنائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في أول لقاء على هذا  
المستوى بين رئيس مصري ومسؤول عراقي منذ حرب الخليج.



«إسرائيل»: خطاب عرفات  
سلسلة «اتهامات استفزازية»!

[illegible]



## الصحافيون العرب يناشدون الزعماء التبرع براتب يوم عمل

القاهرة - الخليج:

طالب الصحافيون العرب المتابعون لأعمال القمة العربية في القاهرة بأن يتبرع القادة العرب بأجر يوم من رواتبهم أو دخولهم لصحة دعم الانتفاضة الفلسطينية، وصمود الشعب الفلسطيني ضد ممارسات وإسرائيل، وذلك رداً على دعوة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، في كلمته أمس أمام القمة، تبرع العاملين في المؤسسات في الدول العربية بأجر يوم عمل خصمه الانتفاضة. وعشق الصحافيون على دعوة الرئيس اليمني بأنها دعوة نجيحة، لكنهم طالبوا بأن يتبرع القادة أولاً تحقيقاً للقوة والسيادة.





انتمسحت ليبيا من اجتماع القمة العربي (الغار) المنعقد في القاهرة يوم ١١ أيلول، لأن الزعماء العرب فشلوا في قطع الروابط مع إسرائيل، كذلك أدنى للاستحاج على الوجهات المصونية بين القوات والإسرائيليين، والقسطينيين.

وقال بيان ليبي صدر عن بدء الزعماء العرب الجلسة الثانية لاجتماعهم كخلاص وقد الجماهيري العظمى للشارب في مؤتمر القمة العربي غير العادي، المحقوق حاليا بالقاهرة، إلى أن المؤتمر لن يتخذ أي إجراءات عملية من شأنها أن ترفع الحواجز العنصرية والإسرائيلية، والمارسات العنصرية والإسرائيلية، ضد ما تسمى: العرب والمسلمين.



# أكد أن تدنيس شارون للحرم هدفه إعطاء بعد ديني للصراع

## عرفات يدعو العرب الى وقفة تتماثل مع

### الطموحات القومية

#### «شرم الشيخ محطة فقط.. والسلام يعاني غياب الراعي المنصف»

في ما يلي نص كلمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات:

بسم الله الرحمن الرحيم  
صباحان الذي أسرى بعبده ليلان من ليلحد الحرام الى ليلحد الإقصي  
الذي ياركننا حوله لثريه من ألياننا أنه هو السميع البصير صدق الله العظيم  
شامة الرئيس للبارك محمد حسني مبارك  
أصحاب الجلالة والكرامة والسماحة  
أصحاب المعالي والسعادة

بدائية أسمعوا لي أن التوجه بالفتوى العميق لأخي فخامة الرئيس المبارك  
محمد حسني مبارك لدعوته الكريمة لعل هذه الفتوة العربية الطاهرة على أرض  
الكنانة أرض مصر العربية في لحضان شعبها لولي المعطاء  
وأسمعوا لي كذلك أن التوجه بالفتوى لكم جميعا أصحاب الجلالة والكرامة  
والسمعوا لاستجابتكم الأخوية ومشارككم في أعمال هذه الفتوة المهمة الخالصة  
التي تتركب بحق شعب فلسطين في كرامة أماننا تواجده ضد أيدائه وإفلاله الإبراهيم  
على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي وأطماع المستوطنين الصليبيين.

كما التوجه ليحكم وإلى كرامة الأئمة وكافة الأصناف بالدول الإسلامية  
والدول الأوروبية ودول عدم الانحياز والصين واليابان وبغية الإصغاء في  
العالم بالفتوى العميق للمواقف الطاهرة التي وقضوها إلى جانبنا وللساعات  
القيمة التي قدمت لشعبنا في محتنة هذه.. وإن ننسى أن الخبز منكم لأروا  
على أنفسكم وينطق عليهم ويؤلفون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة..  
كذا التوجه بتحية الأجيال والأكابر لسماعتهم لفتوة العربية التي هبت بجانب  
جماعهم النول الإسلامية والنسبية في العالم ومع جماعهم النول الصليبية في  
مختلف الأسكن والقرارات وفي كل مكان من وطننا العربي الكبير مليحة بدماء  
القصي والقدس نداء فلسطين وشعبها الصافي الصافي للكلية نداء مقدساتنا الإسلامية  
والمسيحية الخالصة.. نداء أولى القليتين ولدت الحرمين الشريفين مصرى للذي  
محمد صلي الله عليه وسلم ومعهم سينت الصبح عليه تسلام.

ها هي الفتوة العربية تفتقد أخيرا في وقت بلغ الحساسية والحدة وفي  
مواجبات بحسبوت كثيرة لم تعد تصيب طرفا عربيا دون الآخر وإنما تواجبه  
الإساءة بأسرها وليس الأذى مقصداها وتهدد بالخطر كل مقدساتها ولعلها  
للقومية خاصة وأن مصيرنا واحد ومشاركه منذ الأزل.. وأن ما يجمعنا  
وما يوحنا هو رباط قوي وعريق وثابت أنه رباط الدم والعقيدة والكرامات  
والجغرافيا والرسالة الواحدة الخالصة.

ولأننا أيها الأخوة أن جماعهمنا العربية بل إن جميع أصنافنا في العالم  
يترقبون لنا هذا وهذا ويحلقون عليه أنشرف الأسكن والفتنات.. لذا فإن هذه  
الجماعهم ندعونا جميعا إلى وقفة تتماثل مع طموحاتنا القومية وتوكلنا لرؤية  
والقم عربي جديد.. والقم بقوى الأخوة.. والقم عربي بعيد الوزن والفعل العربي  
الحقيقي إلى كينانته المؤثرة في معادلة القوى الإقليمية والدولية في زمن لتسمع  
فيه سوى كلمة الإلهاء ولا تحتد إلا إلهاء.



لأن هذا من هذه القمة الاستثنائية الهامة نتوجه إليكم جميعاً لأن تكون اجتماعات هذا الإطار العربي الأعلى منتظمة وعلى نحو دوري. كما أؤكد ذلك وكما وافقتم على ذلك لتأكيد من جميعنا القومية جميعاً ولتوفير كافة أسباب القوة والدعم للقضايا العربية بأسرها.

[illegible]

وحيث أقول أنها كانت خطوة مبرورة فلأننا من جانبنا قلنا وبمذا الإعلان المبكر عن عزمه القيام بها لتحذير الحكومة والأسر الدولية من خطورة ما يزمع شارون القيام به ولعلنا ذات الشيء حين جردنا الإمارة الأمريكية من ذلك.

[illegible]

لقد سال الدم الزكي عزيزاً على أرض الأقصى المظهور واضيفت الي شهاده الدفاع عن المقدسات كوكبة جديدة من شرفاء هذه الامّة للرايطين على ارض مقدساتها والدفاعين بايمان وكبرياء عن طهارتها ونقاها وليس هناك شبر من فلسطين الا وفيه دماء عربية عزيزة علينا جميعا.

كانت للدماء التي سالت على أرض الأقصى كغيلة باضرام نار الغضب في نفوس الجماهير الفلسطينية في كل مكان على أرض الوطن فهدت لنوابضهم

العمل للتعبير عن مشاعرهم بانتفاضة عفوية مشروعة منصرين في اللقمة للحرية والإسلامية والسجدة ضياء لنهضة العجمية. في ذلك العهد أفرجوا عن أسرى المسلمين، سواء أكانوا السجدة السجدة على لهم الشريف والقياد كريمة وفي إلهام ابتداء فكانت للهكل أو باستجابة للأمن المصلين في مساجده والمداينين عن شرفه وأصمته ومحو لأهم هوية القدس الشريف وعقداته السجدة والإسلامية وأرضيت المصلين في نهاية بيت لحم.

وكم حدثنا الأعلام الأمريكية وأهل الأوربية والأوربية السبعة من  
خروجهم إلى الصحراء الإفريقية وأخطروا تلك القوي للخدمة للسلم ولأن هذا  
الطرح يصفى النفق الذي كان يربط بين دولها وعن قوتها ومهاجرتهم  
التي كانت انتفاضة الصليبي وحتى يومنا هذا لا يرحبوا إلا بدولة أوربية عاصمتها  
الجمهورية والجماعة والجماعة التي كانت من تراقيا من الأقاليم كانت حصة  
المسيحية في الأوربية السبعة وقواتهم كل من الأقاليم فبعضهم فبعض كانت حصة  
خائن. ولقد حاولت الحكومة الأمريكية للولايات مجموعة بعض أنوار الدولة  
تصوير ما يجري من جرذ من أجل جعله ضد شعبنا كما لو أنه اشتراك  
بين طوائف مسيحية... من يوم ذلك وجه كل مصمم قوتهم التوصل إلى طائر  
لوفك الأقاليم التي كان في الجيتيني... إلا أن هذا محاولة باطل وباطل في الدول  
كل من صور جرح حسن الأنبي الذي أخرجه في ١٢٢٢ الذي أدان الدين  
والأوربية والى الذي تشتمل على تحقيق دولته من شأنها إيجاد الأليات لها  
تحرار دولها والجماعة.

وقبلها كانت لجنة القدس في المغرب الشقيق وبمشاركة إمامي بطريركة القدس وكناشها لأول مرة في الاجتماعات الإسلامية.. كما تعرف بإصاحب الجلالة (العاهل المغربي) من شأنها إبراز هذه الوحدة المسيحية والإسلامية.. وكذلك اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب بالجامعة العربية



بالطائرة. وفي سياق هذه الحركة التطوعية والمفكدة ميدانياً وسياسياً، ظهرت العديد من المبادرات لاحتواء الموقف للتطير وكانت جميع هذه المبادرات تولية الاصرار والاسرائيليين على مواصلة العدوان والذي اعترف معظم اللجان العسكرية والسياسية في اسرائيل، بما كانوا يخطون له منذ أكثر من عام من أجل اشغال هذا الحريق والذي لم يتوقف حتى الآن. وراح ضحيته حتى الآن أكثر من سبعة آلاف جريح... ومائة وسبعين شهيداً ارتفع لمس الأول الي ١٩٣ شهيداً وعدداً كبيراً من الأسرى والمفقودين خلال الخسائر الاقتصادية والمالية وعدم السماح لمعالمنا بالعمل والبطالة لأكثر من مائة وخمسين ألف عامل والقضاء على كميات كبيرة من المحاصيل الزراعية وهمد المنازل والمؤسسات والصواريخ ونسف وحرق بعض الكليات العلمية وحتى مراكز القيادة والقيادة وغير ذلك كثير. ولكن داسير وما صيرك الا بكلمة.

وفي أوج التضخم العسكري والذي استخدم فيه الجانب الاسرائيلي اسلحة جديدة من الأسلحة والخسائر التعمرية والحركة توبلياً.. باهر فخامة الرئيس مبارك محمد حسني مبارك الى الدعوة لقمة عاجلة محدوبة في شرم الشيخ لوقف العدوان والفتح في تشكيل لجنة التحقيق الدولية..

وبفضل فقه عثت القمة برعاية الرئيس مبارك وبمشاركة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وجلالة الملك عبد الله الثاني وكذلك بحضور أمين عام الأمم المتحدة كوفي أنان وممثل الاتحاد الأوروبي السيد خافيير سولانا ولاود التوسع في الحديث عن هذه القمة وتفاصيلها التي سمعتموها وسمعونها من فخامة الرئيس حسني مبارك بقية جريعتها وتناجها.

وهذا انفرمك بأنه بعد مؤتمر باريس والذي شاركنا فيه فخامة الرئيس شيرك كان المفروض أن تكمل العمل في شرم الشيخ تحت رعاية الرئيس مبارك ولكن بارك لم يحضر هذا الاجتماع وإنما عاد لزيارة العمل المواجهة مع شعبنا وأخيراً ما قاله بالأمس من أنه سيستقل وسيزيد وسيضاعف الهجوم على شعبنا بكل أنواع القذائف وحتى أنواع الموجهات العسكرية كما قرأتم أسس هذا في الصحف وفي الإعلام.

إنه إذا شرم الشيخ لم تكن سوى محطة على طريق طويل يتعين الخشي فيه قسماً ليس فقط من أجل وقف العدوان العسكري ضد شعبنا ومحاصرة ميداناً

وإنما من أجل وضع حد نهائي لكل أسباب العدوان والقتل والمخافة وهذا لا يكون وإن يكون إلا حين نرفع داسير، على الاعلان للشرعية الدولية وتفعيل الاتفاقات الموقعة ووقف العدوان وفتح المعابر الدولية وإدك الصبر عن ميدان وعن شعبنا والانسحاب من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها السورية واللبنانية والقطعة الأخيرة من لبنان وأراضي شبعاء، وبما فيها القدس الشريف عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة وكذلك حل قضية اللاجئين وحل عاداً على اساسي القرار ١٩٤ والقرارات الدولية الأخرى.

لكني فيها الأخوة استعصر في هذا اللقاء الهام حافلة أن تقدم العربية كانت داسماً للحرية لرفع لواء السلام الدائم والمعدل والأشامل وهي صليحة المشروع الأثري والأهم للسلام في الشرق الأوسط خاصة بعد مؤتمر مدريد للسلام. وإذا كان جزء من السلام الشامل والمعدل قد تحقق بالفعل على أجزاء من أرضنا العربية العزيزة على كلونا إلا أن ما تبقى من أرض تحت الاحتلال في فلسطين وسوريا ولبنان جعل من قضية السلام في الشرق الأوسط قضية دائمة التلجج والوقوف على خالفة الخطى. فكل ما تم إنجازه يظل عرضة للانهيار إن لم يتكامل مع يداه يتم إنجازه بعد ذلك. وهذا ما يدعو جميعاً لأن نندرس في جدية بالغة ويسؤولية عالية كيفية توافر أسباب القوة والجمع الحقيقي لروشنا العربية للسلام ولاهناك للشرعة منها دون أن يلبس عن نحن العالم الذي نحن فيه جزء حيوي منه. إن الاستقراء الاقتصادي والدولي مرفون بكتلية كافة الناطق العربية لتدعمه بإقرارات لشرعية الدولية.

ومن هذا فإن المجتمع الدولي يجب أن يتحمل مسؤولياته أزه عملية السلام وخاصة راعية عملية السلام والاتحاد الأوروبي والصين واليابان والنرويج ودول عدم الانحياز وكل للطين والحين لعملية السلام.

ولقد برهنت الأحداث الدائمة الناجمة عن العدوان الاسرائيلي الهوي على شعبنا الفلسطيني على أن خطر غياب السلام الدائم والمعدل لا ينحصر ببقعة جغرافية محدودة وإنما يمتد ليهده الأمن والاستقرار الدولي.

واسمحوا لي أبها الانشاد الإزاه أن أقول أكثر من ذلك وأن أوجه حديثي من هذا المكان الهام إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليس فقط بوصفها أحد راعية عملية السلام وإنما بحكم كونها الدولة القملي صاحبة المسؤوليات المتميزة على الصعيد الكوني حالياً والعمية على نحو ميكنر بكل أماكن الانتخاب والتحجير في عالمنا مشير إلى أن عملية السلام في الشرق الأوسط عانت كثيراً من غياب حالة التوازن القسري التي توفر فرصاً فعلية لتقديمها ويتحقق نتائج فعالة في فيسائها ولإجدال في أن العالم يرى ذلك من خلال مؤشرات جديدة





الوضوح.. ذلك أن رعاية مشروع السلام في الشرق الأوسط يجب ألا تسمح بأي تهاون في الغار القسرية الدولية كأساس قانوني للحقوق والأزمات كما يجب ألا نضع عنها أسهمات الدول والقوى المعنية بالسلام في المنطقة.

وأساس هذا من الأهمية إلى مسألة تختزج فيها الإبعاد السياسية والإقليمية حيث لا يستفيد منطق إلى غاية التزجج لمشروع السلام مع لوائح أياغ في أسواقنا على الشعب الفلسطيني والتجسدة بالعديد من قرارات الكونجرس الأمريكي التي تتخذ صيغة عملية للشعب الفلسطيني وحقوقه. ورغم مرارتنا الشديدة والعميقة من كل هذا إلا أنني أسجل بكل موضوعية لوائح الإيجابية لتأسيس بيل كينتون الذي تمكن له الاحترام ونظرت لأجتهاداته البناءة وعمله للتواصل لمصافة عملية السلام وبفعلها للامام بكل تقدير وامتنان.

أنتي ومن أعلى منير عربي أؤكد ورغم كل الجراح وخيبات الأمل التي أفرزتها رحلة السلام لشعلة على مسارها الفلسطيني على أن خيارنا هو خيار السلام الدائم والعدل والشامل وأن هدفنا هو تحرير أرضنا وتجسيد الأمة مولدنا المستقلة على أرض فلسطين المباركة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين إلى ديارهم على أساس الشرعية الدولية وقراراتها وفي مقدمتها للقراران ١٨١ و ٢٤١. وهذا الهدف الذي يجمع عليه شعبنا وتجمع عليه امتنا العربية والإسلامية وتدعمه جميع دول العالم والأمم المتحدة لابد وأن يرى الثور في هذا العام وأنه حقنا الطبيعي في تقرير المصير وحق امتنا العربية وشعبها المناهضة للمجاهدة والتي تلقى معنا بهذه الصداكة والقوة ومع كافة أقدارنا امتنا العربية أن توار كل أسباب الدعم لتفعيلها..

وإن شعبنا شعب للفلاح للثوري على مدى نصف القرن الماضي شعب الانتفاضة المجيدة التي لم وإن تتوقف موجاتها إلا بالنصر بمعاهد كل مواطن عربي ومسلم ومسيحي وصديق في هذا العالم أن يواصل نضاله وبكل الوسائل المشروعة ليلوغ النصر بإن الله.. وأنتا ندعوك إلى وحدة عربية أصيلة وقلعة عز وشموخ تتكاسب وتاريخ هذه الأمة العربية العريقة وإمكاناتها وتضحيات شعبها المجاهدة للصاعدة صوتا وصحابة الحساتنا وأرضها ومستقبلها.

ومن على هذا الثغر أتوجه بالشكر والتقدير لكل الإنشاء والأصغاء في العلم الذين يلقون إلى جانب كفلمنا للعدل ونصرة قضيتنا ومساعدتهم لنا على كافة المستويات.

وأختتم كلمتي بقل رسالة شعبي لكم جميعا.. أيها القادة العرب.. رسالة تدعوكم إلى تيد كل الخلافات واتخاذ المصالحات العربية التي بانجازها نضع حجر الأساس لعهد عربي جديد ياتي بمكانة امتنا وعظمة أقدارنا القومية.. وهذا يتطلب منا كذلك إنهاء الحصار المفروض على شعب العراق الشقيق والتمهيد لمصالحة عربية حافية شاملة داخل امتنا العربية الواحدة.

نحن أجل أطفال فلسطين والعراق وأبنتن وسوريا ومن أجل كل أطفال امتنا العربية على أرض هذا الوطن العربي الأبي ونحن سمانه نناشدكم بترسيخ الوحدة والتكامل ولين هذا هو شعارنا وهدفنا والله للوفيق.

بسم الله الرحمن الرحيم  
هو نريد أن تمن على الذين استضعفوا في الأرض وجعلهم أمة وجعلهم  
الوارثين وتمكن لهم في الأرضه  
صلى الله عليهم  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



## الفرصة الأخيرة

بدائية، يجب أن ندرك، كما، وكشعوب، أن الحل عندنا، وفي أيدينا، وليس في الأمم المتحدة والغرب الذي يشن تحت ضغط أحادية سياسية متحيزة، ولا في القسم العربية التي تتفقد في هذه اللحظة التاريخية للقاء الراحل جمال عبدالناصر، ووفاته المشرفة.

وبدأة، أيضاً، لا بد من الاعتراف وسط هذا الصعب الرمزي أن اتخاذ القرارات التاريخية والاستثنائية، مسألة في غاية الحساسية والصعوبة، وتتطلب ربما قيادات تاريخية واستثنائية، وأجزم أن وطننا العربي يخزن في حاضره هذا النوع من القيادات، إضافة إلى اختزانه لشعب استثنائي، والتمسك تاريخية، والمطلوب ليس احتضانها فقط، بل المطلوب ربما الانطواء تحت هدي إشرافاتها ونجلياتها.

شأنياً، لا بد من استخدام كل موارد الأمة، بما فيها سلطة النقط الاستراتيجية، واستحضار تلك الموقف

القومي التاريخي لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حين وضع للنقط العربي في خدمة الحركة، مطلقاً الشعار العظيم الذي يقول: إن النقط ليس أغلى من الدم العربي المراق في معركة الأمة.

ثالثاً: يجب عدم صدور قرارات من القمة العربية تجهض الانتفاضة، أو تحاول استيعابها، فلهذا أثبت شعبنا العربي في أكثر من مكان، أنه يمتلك وحده المؤشر الحقيقي لنهضة الأمة وكيفية هذه النهضة، ولا أعالي في القول أنه استبق الأنظمة الرسمية بالوطنية بعيدة.

رابعاً: لا بد من عقد العزم العربي على الكلمة الواحدة، وعلى الجهاد في سبيل الله، إذ أقيمت الدبلوماسية عقفاً في أكثر من موقف.

خامساً: لا مناص من انتساب الدول العربية كافة من الأمم المتحدة، إذا استثمرت في عدم فعاليتها تجاه قضائياتنا، ولا أبالغ في التشاؤم إذا قلت أنه يجب إلغاء جامعة الدول العربية، لأنني أليقت الأبحاث الكبرى أنه لا

يجمع بينها شيء، وتشكيل هيئة تتمتع بالسلطات التي تسمح لها بالتفاعل مع الأحداث الكبرى ومتطلبات الشعوب والدول العربية بشكل فاعل ومجد، وعلى سبيل المثال إنشاء مجلس أمن قومي عربي من الدول الخالية:

مصر والمملكة العربية السعودية والعراق وسوريا وبولة الإمارات العربية المتحدة، على أن يبقى في حال انعقاد دائم، ويتمتع بصلاحيات واسعة. ومن الضروري أن يكون أعضاء من ذوي التاريخ الوطني العريق، على أن يكون مركز هذه الهيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة لما تتمتع به هذه الدولة من موقع مميز يدعم لكل الوطن العربي، ولكونها بعيدة عن انكشافات السياسة العربية، ولا تشكل من إمكانات لجميع الشمل العربي، تحت لواء



خلف أحمد  
الجبور

يجب أن ندرك، كما، وكشعوب، أن الحل عندنا، وفي أيدينا، وليس في الأمم المتحدة والغرب الذي يشن تحت ضغط أحادية سياسية متحيزة

إلى متى يمكن هذا الليل العربي الامتدادي؟ إلى متى يمكن الصمت العربي الرسمي الساطق والمذاني؟ إلى متى يستمر هذا التآكل والذوبان حول الذات الفارغة في حلقة سوداء كالحلقة إلى متى تتصحر عقولنا، ونحب ألعابنا، ويقتل الوعي فيها؟ إلى متى عملية اغتيال جماعية، حتى للذاكرة النابضة فيها؟

تداعيات تستحضر تداعيات، وعثرات تتلفها سطحات في مواجهة ملقطة بين وأد الماضي المشرفة وتغيير للجزر عن إطلالة التاريخ.

إلى متى تستمر هذه المعاندة الرعناء في مواجهة حركة التاريخ والشعوب ونهوض الأمم؟ لماذا هذا السجود العربي العميق؟ ولماذا التراسق الواهي بأسلحة صلبة عنفة، لم تتعامل يوماً إلا للقمع الحرمان، ولم تخرج من أعنتها إلا لقتل أحلامنا، وإلكنارنا، وماضيها. وربما الأسس القادمة إلينا؟ كلمات، ثمرات، وبيانات وخطابات لا تعني شيئاً.. تأتي من العدم وإلى العدم تؤول، مناقضة حركة الواقع وحركة التاريخ.

إلى متى يستمر الضياع العربي الرسمي؟ إلى متى تبقى القضية ناكهة، والهدف غير مرئي، والوسائل غير متوافرة، والإمكانات ليست متاحة وربما لن تكون أبداً. إذا استمر النهج العربي الرسمي في حركته البهلوانية؟ تواريخنا، وحتى أمانتنا المقدسة، حتى حرماتنا، وحتى بقايا كرامتنا، على شفير الضياع تنادي: ولا تلبى سوى الصمت الخريب، وتردادات مللثة لا تفيض بحياة.

وحسبي لا أنقول في مرحلة أمة ترفض أن تموت.. وحتى لا أسهم في اغتيال الشمس الساطعة المنطقية من حياة أطفال فلسطين وسواعدهم، وحتى لا تطفئ الوعد الزخرف نحونا بخطى ثابتة عبر انتفاضة الشرف، أسرع إلى القول، إن أوان الحركة لم يمت، وإن اللحظة العربية التاريخية قائمة الآن، وإن النصر أت بلا ريب، والمطلوب فقط هو الصمود ووجع الفكر.



المصلحة القومية العليا، على أن تكون أولويات هذه  
الهيئة محددة على الشكل التالي:  
• وضع سياسة أمن استراتيجي عربي.  
• التنسيق بين الدول العربية لدعم انتفاضة شعبنا  
في فلسطين، وحماية مقدراتنا.  
• جمع شمل الحكام العرب والتدخل بشكل فوري  
لحل أية مشكلة طارئة.  
قد يكون في ما أسلفت بعض جوانب المعالجة، وقد  
تكون البدايات التي لابد منها، فنحن خير أمة أخرجت  
للناس، ولسنا بضعفاء، ولم تكن يوماً كذلك، ولا نجد  
تفسيراً لهذا النداء العربي الرسمي، ونجزم أنه سكونة  
طارئة، وحالة التباس قومي، زائلة لا محالة على وقع  
النصر الذي يحبو مع جسارة فلسطين العربية.  
قطعاً لابد من استعادة الثقة بالناس، بالتاريخ،  
بالحاضر حتى، بالأصالة، بالقيم، فلسنا شعباً مارقاً،  
ولسنا طواغيت العصر، ولسنا شتاتاً بلا تاريخ، وليس  
مسيحاً لأحد أن يقاتل مستقبلنا، بعد أن اغتيل ماضينا  
مراراً، فنحن لله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم،  
حاضر فينا، ومعنا، وأن نكون متصيرين، إلا إذا انتصرتنا  
على ذواتنا أولاً، كما فعل قاضينا عبر التاريخ، مثل خالد  
بن الوليد وعمر بن العاص وصالح الدين الأيوبي  
وجمال عبدالناصر.  
إن دعاء لشهداء مستدعيننا، وهي أمانة في أعناقنا  
من كثر قاسم إلى دير ياسين، إلى مدرسة بحر البلق، إلى  
فانا، كل أعراس الشهادة لا تزال قائمة، وسبقك كذلك  
حتى استعادة كل شبر عربي سليبي، وحتى استعادة الحق  
العربي كاملاً.  
ها هي اللحظة التاريخية تلغ اليوم لتعلن بالطلق،  
استحالة تجاوزها. فبالوقوف الصعب، إلى القوار  
الصعب، حفاظاً على آخر مقومات الحياة الحرة الكريمة.



**اثبات ما هو ثابت**

القدس عاصمة فلسطين



## تتجلى للحقيقة

كانت وستبقى، رغم أنف  
القوة العسكرية للمعتدية  
والمغتصبة لوجود هذه  
الحقيقة على أرض الواقع

علي الخليلي

يواجه الفلسطينيون في حقهم التاريخي الثابت والمقدس قضية انقراض لثقافتهم، وتآكل وتدمير هويتهم، وفساد لغتهم، وحرمانهم من حقهم في الحياة الطبيعية والتنمية والتاريخ. عاصمة الاحتلال، إسرائيل، في الحالة اليهودية الناجمة عن التمييز العنصري، لا تزال تحتل مدننا المقدسة، القدس، ووفق هذه الرؤية الأسطورية، عاصمة لمملكتنا.

وبالتالي، فإن هذه الدعوى والمزاعم الباطلة والأسطورية القديمة، والبنية ومختلف أنواع الأسلحة الأمريكية الحديثة، تلحق في الفلسطينيين خاضراً (كما كان ضحاياهم) في عاصمتهم القدس، ويتأسس الموقف الإمبريالي الديني، التراجعي، على كل شرائح المجتمع والعنصرية الدينية، اليهودية، من المذنبين إلى الملعونين، من سكان، على هذا النحو.

وقد كان هذا الشيء ذاته، ينسحب حتى ما قبل عقد سنوات قليلة، على الشعب الفلسطيني نفسه. فهو شعب غير موجود بتسبب في الرؤية اليهودية - الإسرائيلية. ثم اضطررت هذه الرؤية إلى التحوّل السياسي (وليس الأيديولوجي) مع المفاوضات الأخيرة، من مدريد إلى واشنطن إلى أوسلو، بلخ، لتقر بوجود الشعب الفلسطيني، من دون أن تقر بعاصمته القدس.

وامة الآن، في الانتفاضة الفلسطينية المستمرة والتجديد موجد بعد موجة في فلسطين، على صداهاه  
عبر الأقطار العربية، ومعلم أقطار العالم، في خطوط  
أخرى تبرز أمام هذه الدعوى والزعم القائدة على  
الرفض والنفي والثناء بالآخر، في كتكتف مع العمليات  
الجديدة للنفي السياسي، أم أن الأسطورة سوف تبقى  
متمسكة بعلمها، أسكات التاريخ الفلسطيني كله، من  
الماضي إلى الحاضر، وربما إلى المستقبل، كما تتوهم؟  
إن تراجع هذه الدعوى والزعم اليهودية-  
الإسرائيلية إلى، أي تكتف جديد يتعلق بالقدس، عاصمة





لدولة فلسطين، تلك أن خطوة «إسرائيل» في هذا الاتجاه. ومن هذا النوع أو الوزن، لو تمت حتى في السياق السياسي السليم، وليس الإيديولوجي، سوف تعني على الفور، انقلاباً جذرياً في الأسس الأسطورية التي تقوم عليها «إسرائيل». وهل يعقل أن تعبر «إسرائيل» إلى هذا الانقلاب الذي ينسف «تاريخها» كله، ويجعل منها شيئاً آخر تماماً؟

إن الواقع العربي والإسلامي الدولي بشكل عام، لا يفرض على «إسرائيل» فرضاً، مثل هذا «التراجع»، نحو الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة، على الأقل، بشأن القدس. وبشأن كل القضية الفلسطينية فلماذا إذن، وحال التراجع هو هذا الحال، تكثر «إسرائيل» وشغل إلى «الانقلاب» يقمها النوويين «النايتين»؟ وطالما أن الولايات المتحدة تقف إلى جانبها، وقفة للسرور والفرح، كما يقولون، وتتخلف معها ضد كل

الحقوق العربية، بما فيها حقوق الشعب الفلسطيني، وعلى رأسها حقها في عاصمتها القدس، ومقدساته التي هي مقدسات العرب والمسلمين والمسيحيين، على امتداد العالم كله، ماذا سيهزم «إسرائيل» لو استمرت في ترويض الأسطورة، وفي فرضها على الرواية التاريخية، أن القدس لم تكن في أي حقبة على مر التاريخ، عاصمة لفلسطين، وأنها لن تكون عاصمة لدولة فلسطين، في المرحلة (الرائدة)؟

«إسرائيل» بطبيعة الحال، دولة قوية، وليس من يلبس على الإطلاق، بين ترسانتها العسكرية الهائلة، وبين قوة الشعب الفلسطيني المتمثلة بدم أطفاله ونسائه ورجاله على منيع الحرية والتصمود وحقائق التاريخ. إلى ذلك، قد تستطيع «إسرائيل» الآن، وإلى أكثر من مرحلة أخرى مقبلة، أن تستمر في احتلال فلسطين، واستيطانها، وتهويد القدس، وجعلها «يهودية» عاصمتها، وأن ترتكب المزيد من الجازر والمذابح بحق الشعب الفلسطيني الأزل، ولكنها لن تستطيع أبداً، مواصلة فرض أسطورتها «التاريخية»، على التاريخ الفلسطيني، وعلى لشهد الكوني للعاصر كله. فالقدس كانت عاصمة فلسطين، فعلاً، على عكس التأييد لليهودي المطلق لهذه الكينونة. وهي عاصمة سبقت لكداود وملكته بالفي سنة، حين بناها واعتمد بها اليبوسيون والكنعانيون، أجداد الفلسطينيين. ولما كانت «يهودية» يروشاليم، «إسرائيل» الحديثة، قد بدأت في العام ١٩٩٨، احتفالات ما أسماه بال«كيفية الثالثة لهذه» «يهودية» كان الفلسطينيين بالمقابل، في القدس، وفي مختلف أنحاء فلسطين، يرون بلحاظيات الكيفية السابعة للقدس.

القدس لم تبدأ باليهود، ولا تنتهي بهم. والقدس، كما كانت عاصمة للفلسطينيين في الحقب والعصور القديمة، كانت عاصمة لفلسطين أيضاً في الفترة الإسلامية المبكرة التي تغطي عهد الخلافة الراشدة التي استقرت ثلاثين عاماً، وشطر طويلاً من العهد الأموي يقارب الأربعمائة عاماً، كما يقول المؤرخ الفلسطيني خليل عاتمة في دراسته الهامة تحت عنوان «القدس عاصمة فلسطين في صدر الإسلام». الدور السياسي والإداري «هينة» القدس في القرون الوسطى.



إن ما يقوله المؤرخ عثمانة في هذا الشأن التاريخي الخطير، مهم جداً، فهو يتجاوز «القول» الأكاديمي التقليدي، إلى الكشف الثوري عن حقيقة تاريخية يضعها أمامنا للمرة الأولى، موثقة وأصحة وثابتة، في كون القدس عاصمة فلسطين، على مدار حقبة طويلة من التاريخ العربي - الإسلامي الوسيط.

لقد درج المؤرخون العرب القدامى والمحدثون على اعتبار أن الرملة هي عاصمة فلسطين، في تلك الحقبة. وقد توأصّل المؤرخون العرب على هذا الاعتقاد، جنأ بعد جيل، من دون أن يعمل أحد منهم، على اختراق هذا التواصل البليد، لكشف لنا عنه حقيقة تغيب القدس عن كونها العاصمة الأصيلة، قبل أن يُنقل مقرّ العاصمة إلى مدينة الرملة، في مرحلة لاحقة. ويبدو لي أن الرواية التاريخية العربية القديمة بشأن القدس، وبشأن فلسطين كلها، كانت محكمة بطريقة أو بأخرى، ببعض أطياف واستقاطات الرواية، الأسطورية اليهودية. واستصعد البحث في أسباب أو دوافع هذه الأساطير الخيلية وترجماتنا وتسمياتها في كتب التاريخ العربي القديم ومراجعها، ولكنني أثير اليها فحصب، لأصل قور هذه الإشارة، إلى أن تهافت الدعاوى والمزاعم اليهودية، «الأساطير الخيلية» بشأن القدس، قد بدأ فعلاً، في معنى

التاريخ وحقائقه، على ضوء الدراسات والبحوث الجديدة والحديثة.

إن جرأة التاريخ، في جته وحدائقه وصنعه، لا تنكسر أمام القوة العسكرية، مهما ملكت هذه القوة من أدوات الباطن والقهور والإرهاب. وقد شككت دراسة المؤرخ الفلسطيني عثمانة، ملمحاً بارزاً من ملامح هذه الجرأة.

ولعل الطرح «الأساطير الخيلية» التفاوضي الجاري حول مصير القدس، يكشف بوضوح مذهل، عن هذا الوهم الراسخ في «الأيديولوجية اليهودية»، «الأساطير الخيلية»، الصهيونية الدارجة. يقوم هذا الطرح بشكل عام، على الإصرار على بقاء السيادة «الاسرائيلية» الكاملة على القدس بما فيها الحرم القدسي الشريف. وإذا كان لمة من دكتيف من جانب هذا الطرح، مع المخيفات السياسية التفاوضية (مفاوضات كامب ديفيد)، فإنه «يتنازل» إلى سيادة «أسرائيلية» تحت أرض الحرم، في الوقت الذي تكون فيه السيادة للفلسطينيين فوق الأرض. ويحتي ذلك ببساطة، هدم الأقصى، وهي بمساحة تفتقر الجنون، وتتركس المزيد من الخلط الأسطوري لمفاهيم ومعاني القداسة من جهة، ومفاهيم ومعاني التاريخ من جهة ثانية.

أعود إلى ملقة أو دراسة المؤرخ الفلسطيني خليل عثمانة، فهي التي تزد على هذا الخلط، بفحلية موضوعية، وبإرادة الحقيقة التاريخية، من نوع أدنى وهم أو تزوير.

إن القدس عاصمة فلسطين، بكل مقدساتها، وإطباق التاريخ فيها، منذ فترة مبكرة. ولكن المصطلح «عاصمة» يعطو له السياسي. الإداري المعاصر لم يكن معروفاً في العربية الكلاسيكية، ومن ثم لم يرد استعماله عند الجغرافيين المسلمين، ولا في كتب الفقه الإسلامي بهذا المألوف. كما يقول عثمانة. فكيف اكتشف حقيقة العاصمة الفلسطينية، القدس، في شباب هذا المصطلح أصلاً؟





ينكر لنا المؤرخ علامة مصطلحات عدة بديلة تتبعها في الكتب التاريخية والجغرافية لهذا الشأن، منها دار الخلافة ودار الأمانة والديانة العظيمة ومصر الإقليم ومصر الإسلام، والقصبة ومستقر الجمال وغيرها. وعبر تتبع هذا المؤرخ الفلسطيني المعاصر، لكل هذه المصطلحات البديلة، فيما يتعلق بالقدس على وجه التحديد، وجد أن للقدس هي بالفعل، عاصمة فلسطين الأولى، قبل أن تنتقل بعد نيف وثمانين عاماً إلى مدينة الرملة. ومن أمثلة هذا التتبع التاريخي النفيق، ما يقولوه: مضافاً لمواضع باقي ولايات الشام، حمص ودمشق وطبرية، استأطبت مدينة القدس، عاصمة فلسطين، اهتمام معاوية بن أبي سفيان، عندما كان أميراً على بلاد الشام في أيام خلافة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان. ولم يكن هذا الاهتمام مقصوراً على الجانب الديني فحسب، بل كان لهذا الاهتمام بعد سياسي واضح. ولدينا من الأمثلة ما يثبت كثرة تردد معاوية على مدينة القدس، إن لم يكن يمضي معظم وقته فيها. فكثيراً ما كان يؤم المصلين بمسجدها، ويأقي خطبة الجمعة من على منبرها. وجدير بالتحويه، إن خطبة الجمعة كانت مثلاً مثل خطبة المعدين، من رموز السلطة السياسية في الإسلام، إبان القرون الوسطى..

تحتل الحقيقة أن القدس عاصمة فلسطين، كانت وستبقى، رغم أنف القوة العسكرية العتبية والمغتصبة لوجود هذه الحقيقة على أرض الواقع. فإياهم هو سلوط الأسطورة، ونهوض التاريخ، في إثبات ما هو ثابت.



# انتفاضة الأقصى.. رسائل عبر الحدود

عميق وإرثه كامل لانتفاضاتها وغايتها بأنها ببساطة تصبير حقيقي عن أزمة هذه الجماهير وطموحاتها وأملها التي تم اعتقالها لاعتقاد طويلة.

انتفاضة الانتفاضة الأولى لتبدأ فضاء هذه الأمة بإعادة الصمود وعزيمة التصدي، وتنتشر في أرضها وخارج حدودها أية الجهاد والكفاح، وتعيد جماهير هذه الأمة في كل أصقاعها بأسمى أيات القداء وأندل معاني الكرامة والتكريم.. عبر رسائل طاهرة نابعة من ضمير أطفال انتفاضة الأقصى - من ضمير وعقيدة شأنا وشبابها وشيوخها وشهدائها.

ولم تكن نداء الشهيد الطفل محمد الدرة إلا نقطة ولطمة على وجوه أولئك المظلمين الذين صاغوا خططهم السرية الفاشلة مع رموز الصهيونية في سراديب أسوار وخامات كوينهاجن من وراء شعبيهم وأمتهم... متذاسين بأن هذا الشعب لم ينتخبهم أو يكلفهم بهذه الأنوار التصفوية، لأقدس قضية لأجر أمه، أخرجت الناس، فإني كل دعاة التطبيع الفارقي في مستنقع مصالحهم الغربية والعائكة، نسوق بضاً من رسائل انتفاضة الجارية، كما قرأها وقرأها كل من تجري في عروقه نماء عربية.

الرسالة الأولى:

إن هذه الانتفاضة، هي مشروع وطني، قومي، ديني، صانعته جماهير شعبنا - وسيلة وخيار وحيد - مرحلي - استراتيجي للتحرير والاستقلال تحت شعار: لله أكبر.. وما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وإن هذه الانتفاضة، ليست للديمق أو الاستعمار، إلا لصالح الأقصى والقدس والمصطن وكل الجماهير العربية.

الرسالة الثانية:

إن الجماهير العربية - في فلسطين وخارجها - أصبحت على قناعة ويقين أكيد بأن المشروع الصهيوني الاستعماري ممثلاً في الكيان الإسرائيلي في فلسطين على أساس العدوان والتوسع بالقتل والخرق والتدمير،

عجيب أمر دعاة التطبيع مع العدو الصهيوني، وعجيباً لتخالفات المواقف السرية والعلنية، إياي مير أو منطق عجزي عن قراءة وفهم التاريخ، وبأي نوال، ولاية غاية راحوا يخططون ويهندسون مسارات التصفية ولا تقول التسوية مع العدو الصهيوني؟

ونحسب أنهم قرأوا ولهموا الآن، ماذا تعني هذه الانتفاضة للجندية في فلسطين العربية، وفي كل البيوت والشوارع والمؤسسات الشعبية على أمتاد الوطن العربي من محيطه إلى خنيجه. بل وحيثما وجد إنسان عربي أو مسلم في أي بقعة من هذا العالم.

لقد عجز دعاة التطبيع مع العدو الصهيوني عن إدراك المقاتل الوطني والقومية والدينية التي تحكم صراع أمتنا العربية والإسلامية مع الغزوة الصهيونية الاستعمارية، وراحوا يعملون بمنطق المصالح الغربية الأثيرة، ومنطق السقوط في شرك الانتعية، فغلبا عن منطق المصالح القارية (الأعرج) الذي ظل وسط مدّ عتو.

أن الانتفاضة الأولى، كما صاغها وأعلنها شعبنا في فلسطين العربية (فعلأ وأعبأ وتضحيات) هي ببساطة إعلان وتجسيد لإرادة وقرار تاريخي جماهيري، حر ومستقل.. وتأكيد رفض هذه الجماهير لكل مراحل الشبوبات المشبوبة، وكذلك إلغاء صريح وشجاع للمعوي الرسمي والهوان الوطني والقومي الذي تجرعه شعوب أمتنا - كرها ولهما وتجويماً - أكثر من خمسة عقود!

جاءت الانتفاضة لتضمن لجماهير شعبنا العربي في فلسطين وخارجها قرارها الحازم والناسم بمواجهة هذا الغزو الاستعماري الصهيوني الأمريكي، ليس فقط في فلسطين بل وعلى أمتاد الوطن العربي كله.

أن أكثر من ٢٥٠ مليون عربي ومليار ونصف للليار مسلم احتضنوا الانتفاضة الأولى منذ اللحظة الأولى لجندتها في القدس وفلسطين، لتلحم جماهير أمتنا العربية والإسلامية في كل مكان مع هذه الانتفاضة بأهم





يستهدف السيطرة على مقدرات هذه الأمة ولروايتها الطبيعية والثقافية وأهمها النفط الذي يشكل المنصر الأهم في الاقتصاد الأمريكي الذي تسيطر عليه الرساميل الصهيونية كما يهدف المشروع الاستعماري الصهيوني إلى تدمير حضارة أممتنا ووجوبها فضلاً عن مفاسدنا وليس احتلال فلسطين إلا قاعدة متقدمة ومنطلق لتحقيق هذه الأهداف الصهيونية الإمبريالية. وبهذا الفهم وبسبب وعي جماهير أممتنا العربية بهذه الحقيقة السياسية والاقتصادية الواقعية كانت الاستجابة الشديدة والسريرية والمؤثرة في الشوارع العربي وبشكل غير مسبق في حته وعنفاته وقاطيته.

الرسالة الثالثة:

لقد حدثت جماهير الانتفاضة - في فلسطين والوطن العربي - أعداءها وهذا عامل أساسي في نجاح المواجهة والمقاومة وقالت صراحة: إن أعداء هذه الأمة هم: أولاً الكيان الصهيوني الاستعماري الذي أيدت أسنونه الخمسون الماضية أنه كيان قائم على فلسفة صهيونية منحرفة وشاذة لا تؤمن بالسلام، وإن بالحرب وحدها يستند هذا الكيان وجوده ويحقق أهدافه. وثاني أعداء هذه الأمة هي الإدارة الأمريكية التي كفلت هذا الكيان منذ نشوئه والتي تزوده بكل أسلحة القتل والتدمير المتطورة لإبادة شعبنا العربي في فلسطين، فضلاً عن الدعم المالي والديبلوماسي والسياسي والاقتصادي والإعلامي اللامحدود والذي أصبح مكتسوقاً ومفضوحاً لكل عين ثرى ولكل أذن تسمع. أما ثالث أعداء هذه الأمة - فهم الكاثيرون العرب بكل أشكالهم وألوانهم وفي مختلف مواقعهم، والذين باتوا محروكين مكتسوقين كجماعة كوينهاجن وغيرهم الذين ساقهم مصالحهم الرزية المكبة إلى مصطنع قتل ولهاثة.

محمد السعداوي



## واقع العالم الاسلامي

وتأتي بعد تلك محاولات المغزو العسكري للعالم الإسلامي حتى يستطيع اليهود ابعاد المسلمين عن دينهم الحقيقي ويسهل لهم نشر الإحاد والأفكار الهدامة وأفساد عقول المسلمين وتشتيت أفكارهم ومن أبرز هذه المحاولات السيطرة

على الصحف والمجلات والكتب والإنعامات ومخططات التلغاف وكالات الأنباء وقد استغلت الصهيونية وسائل الإعلام لتنتشر الدعاية لمصلحتها وأهدافها اللاإنسانية وغير الأخلاقية وتقتل الشعور بالمسؤولية عند القديسين المسلم، وتضجعه على الانحراف بكل أنواعه،

وحصرت الصهيونية الشاذة على الخفوق المستعري وتسمي ليث أرواح الشريرة بين الدول الإسلامية، ولكن لا تظن أن الحل في يد الدول الإسلامية حيث أنه يمكنها التعاون والتنسيق في المجالات الاقتصادية واستخدام الأساليب العلمية في استغلال الثروات الاقتصادية.. وهذه بعض المفكرحات للحل على المشكلات التي تواجه العالم الإسلامي.

١- التحكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢- تضامن الأمة الإسلامية ووحدها في وجه الظالمين في أراضيها وثوراتها.

٣- التسليح بالعلم والتكنولوجيا في مواجهة التحديات.

٤- استغلال امكانات العالم الإسلامي وثرواته الطبيعية والبشرية التي تكفل له تحقيق انتصام.

محمد عبيد عثمان - دبي

انتشر الإسلام في بقاع الأرض حيث وجد شعبيا كثيرة، ولم يفرق بينهما على أساس اختلاف أنولتها ولغاتها وأجناسها... وزحف الإسلام في خبط الله إلى حدود الصين شرقا وأوروبا والحيط الأطلسي غربا. تمتع كل مسلم تحت شجرة الإسلام بالعمل والأمن والأماننة، وبفضل الله وسهولة الإسلام ويسره أقام المسلمون مجتمعا يقوم على أساس للأخلاق والمساواة، وشيخوا حضارة إنسانية كانت العامل الرئيسي في تقدم البشرية والإنفاذ. بل إن تفرق في تلكمات الجهل والضلال والصعوبة. وأرسوا حضارنا الإنسانية ثوب النور والهداية الإسلامية أخطارا داخلية وأخطارا خارجية لوثت وحدتها لأن الدولة لم تجد من يمد عنها الأذى. حتى أدت الأخطار إلى تفككها وتبطلها في دول عدة باتت تعرف بالعالم الإسلامي، وأصبحت شواحه للمشكلات ومن أهم هذه المشكلات: مشكلات سياسية اقتصادية واجتماعية منها التجزئة والتفرق الذي تسبب في تفتت العالم الإسلامي، حتى أصبح هناك أكثر من خمسين دولة ولا تفتي الأليات للسلطة التي تختلف في دول غير مستقرة، وأيضاً الاستعمار كان أحد أسباب التجزئة والفتن. وتأتي بعد ذلك الصهيونية اللعينة، والتي تعرضها بحركة سياسية تهدف إلى تكوين دولة يهودية على أرض مسلمة طاهرة. وقد أعلن عن قيام هذه الحركة عام ١٩٩٧ في المؤتمر الصهيوني الأول بمدينة بال السويسرية. وتم التخطيط لتأسيس دولة يهودية في فلسطين المحتلة من قبل الأنجاس.



# انتفاضة الأقصى.. الانجازات والتحديات



عوني فرسخ

يظل التحدي الصهيوني أبرز خفايا التغيير في الواقع العربي، ذلك لأنه تحدي وجود ولا وجود، يستهدف العرب كافة وكافرا، بهكم طبيعته العنصرية

العربية، التي غابت عن الحراك السياسي الاجتماعي طوال العقود الثلاثة الماضية، أخذت تستعيد حضورها المؤثر في العديد من المساحات العربية، إن لم يكن فيها جميعا. وإن الشعور القومي، الذي كان ينظر إليه باعتباره من بعض ذكريات الماضي، استعاد فعاليته وصار يفرض ذاته محجبا للشاعر القطرية، وبلغا نحو تطوير المواقف الرسمية والشعبية العربية تجاه القضية الفلسطينية، التي استعادت دورها المركزي في الحراك السياسي العربي، وفي إشارة للمستجد على محوري الحضور الجماهيري والشعور القومي كنبه سعيد هيرست يقول بأن احتجاج الشارع العربي يتكرر، ولو بصورة باهتة، بتلك الأيام الخوالي التي كان فيها الرئيس عبدالناصر يلهم مقاضا الجماهير بين المحيط والخليج. ولطالما كتب الكتاب ودعا الدعوة وأشارت البيانات إلى ضرورة تشكل جبهات وطنية قطرية لمواجهة التحديات الخطرة التي تلوح في الأفق، وكسبيل - لا سبيل سواه - لاستنهاض الحراك الوطني والقومي، وكأداة لتجاوز الواقع المأزوم على مختلف الصعد. وبرغم تماثل التحديات، وتغاير الأزمان، وتوالي الدعوات، فطست كل المحاولات في تحقيق الغاية المنشودة. ذلك لأن تراكمات صراعات الأمم السامجة في السفوس، والجراحات التي خلفتها الممارسات الخاطئة في الفكر والوجدان، حالت دون التقدم نحو تغافل شركاء السيرة والمصير. ولكن الانتفاضة في مواجهة التحدي الصهيوني المستهتر بمقتضى الأمم، والمستفز مشاعرها الوطنية والقومية، صنعت بالفعل المقاوم خلال أيام معدودة، ما لم

انتفاضة الأقصى التي تفجرت في فلسطين المحتلة، وأصعدت على مدى الوطن العربي ما بين المحيط والخليج، وكان لها صداها الدوي في العالم أجمع، بقدر ما تحلق خلالها من منجزات على الصعيد الفلسطيني الخاص والعربي العام، بمقدار ما فرضت من تحديات على الصعيدين. وبالمنجزات التي تحققت خلالها وبالتحديات التي فرضتها، أحدثت نقلة نوعية في الواقع العربي، بحيث يمكن القول، ويكفي من النقلة، أن حال العرب وتغيرت العالم اليهم هي الآن غير ما كانت عليه قبل تفجر الانتفاضة المباركة. وفي حدود معطيات الواقع المستجد يبدو منطقيا القول بأن التسوية غير المكافئة التي كان العمل جاريا على تعريضها فلسطينيا وعربيا، لم يعد ممكنا انتزاع القبول بها، حتى وإن نجحت الضغوط الإسرائيلية والدولية المكثفة في انقلا ما يسمى تجاوزا عملية السلام.

وأول ما حققته انتفاضة فلسطين والشارع العربي، ما بات واضحا من أن الجماهير



للمستوطنين تعيث أفساداً في الخاضرة وحيفا ويافا والد ورملة، بل وتل أبيب. وإذا كانت ليلية الكرناتال، في ميونخ سنة ١٩٣٣ قد كشفت عمق العنصرية النازية فإن ليلي العصف بممتلكات الفلسطينيين والعشب بالمسائهم فضحت سراب «الشمس» الديمقراطية في «إسرائيل»، ووضعت هذا القطاع الصاعد من شعب فلسطين على عتبة تحول جنري، ليس فقط في علاقته بالكيان الصهيوني، وإنما أيضاً باتجاه تحوله إلى قوة فاعلة في الحراك الوطني الفلسطيني.

ولم يعد خافياً أن الهرولة باتجاه «الطبيع» أصبحت بمقتل، وأن من تبقى من المظيعم افقد كل قدرة على التأثير. وفي مقابل انحصار دعوة «الطبيع» اكتسبت الدعوة للتلاصق كل التي لتوجود الصهيوني في بعض العواصم العربية زخماً لم تعرفه منذ توقيع معاهدة السلام المصرية.. «الإسرائيلية» سنة ١٩٧٩. وكان لتفكاضة فلسطين والشارع العربي - ولا يزال - دوراً فاسيداً للتأثير في انحصار دعوة «الطبيع»، ونمائي واتساع دعوة طرد سفراء العدو وقفل مكاتب تمثيله التجاري، وإعادة إحياء المقاطعة العربية «الإسرائيلية» والشركات الأجنبية المتعاملة معها. وحين تحدث الصحف العربية عن انسحاب الاستثمارات الأجنبية في قطاع التكنولوجيا «الإسرائيلي»، واحتمالات هجرة رؤوس الأموال «الإسرائيلية» إلى الولايات المتحدة، فلم ذلك مؤشر واضح لإدانة على صحة وجهة نظر المكريين العرب الذين قالوا باستحالة نجاح مشروع «الشرق الأوسط الجديد» دعا لإقامة شعبين بيزين وثقنته الإمارة الأمريكية، لتناقضه مع حقائق التاريخ

ستسطحه الدعوات الصالحة طوال سنوات عديدة، ففي ساحة التصدي للعنصرية المتلفة من عقابها تلالى خصوم الإسم في مسيرات واعصامات مشتركة، لم تخل منها عاصمة عربية، صامدة كل من بنوا موالهم على أساس التشرنم العربي، ومنثلة على أن انتفاضة فلسطين والشارع العربي حررت غالبية النفوس العربية من تراكمات صراعات لم يكن لجماهير الأمة نور يذكر في فجورها. ويقدم سوقف الأخوة والاختوات في التحويث للثال الأبرز على هذا الصعيد.

ويظل التحدي الصهيوني أبرز مخاطر التخيف في الواقع العربي، ذلك لأنه تحدي وجود ولا وجود، يستهدف العرب كافة وكافراد، بحكم طبيعته العنصرية. وكنتيجة لما مثله انتماء شارون للعزم القمسي من استقراز للمشاعر الإسلامية واستهانة بالحقوق العربية المشروعة، ولما دلل عليه موقف ياراك وحكومته من توافق تام مع شارون في سمعية لتأكيد السيادة الصهيونية على الأقصى والقدس، انخفضت جماهير فلسطين المحتلة سنة ١٩٤٨، مؤكدة انتماءها الوطني والقومي، ومبينة في الوقت ذاته كل أحلام «الإسرائيل» التي طفت على السطح في أعقاب اتفاق أوسلو، وما عكسه من تخلي موعده. والقابلين به عن أهلهم داخل ما يسمى لتفليلاً والخط الأخضر. وبعد أن كانت «الإسرائيل» هاجسا مقبلها لتلنخب الفلسطينية قومية التوجه والانتماء - كما عبر عن ذلك بموضوعة المناضل د. عزمي بشارة - عصفت أحداث الإثام الأخيرة بكيكايوس «الإسرائيلية» بتأثير عمليات القمع الرسمي في الجليل والمثلث واطلاق عنان قطاعات





في تلك مساساً خطيراً باستراتيجية الهيمنة الأمريكية - الصهيونية على مقدرات شعوب الأمة العربية. الأمر الذي لا يتهاون معه صناع القرار في واشنطن و تل أبيب، وكل من له مصلحة في تواصل حالة التردّي والإحباط العربية.

وفي التحرك الكثيف الذي يمارسه الإمبرييون العام للامم المتحدة واليهوديون الأوروبيون ما يؤشر على محاولة إعادة عقارب الساعة إلى وراء، وفي الألق مؤشرات خطر يهدد ليس فقط للمنجزات المتحققة، وإنما أيضاً استقرار العديد من الاقطار العربية، وأمن وطمانينة العديد من العناصر الوطنية والقومية والإسلامية على مدى الساحة ما بين المحيط والخليج، وفي مواجهة التحدي الذي تلوح نذره في الأفق مطلوب تعزيز الجبهات الوطنية التي تحلقت، وتواصل انتفاضة فلسطين والشارع العربي، والعمل الجاد على قيام الجبهة القومية - الإسلامية نظرياً وقومياً، باعتباره ذلك السبيل الذي لا سبيل سواً للدفع باتجاه تصليب مواقف صناع القرار العربي العام والفلسطيني الخاص، وتخصيبها ضد محاولات التحجيم الأمريكية - الأوروبية للنشطة في العواصم العربية.

والسؤال الذي يفرض ذاته هو: هل سيتم صرف صناع القرار العربي ونشطاء العمل السياسي من منطق القناعة بأن غيابة فلسطين وأبطال حزب الله هياوا لامتهم في أزمة الانتفاضة من واقع الهيمنة الأمريكية والعربية الصهيونية، أم إن فراغات مرحلة الترويض الأمريكية - الصهيونية لا تزال القوى من إنجازات انتفاضة فلسطين والشارع العربي؟

والجغرافيا في الوطن العربي.  
هذه أبرز المنجزات التي تحققت على الصعيد الفلسطيني الخاص والعربي العام. أما على الصعيد الصهيوني فقد تحقّق إنجازان تاريخيان كان لهما أثرهما شديد السلبي على صورة «إسرائيل» عربياً وعالمياً، فمن جهة أولى فضحت جريمة قتل الطفل محمد جمال الدرة اكنونية «طهارة السلاح الصهيوني»، وفاشية الممارسات الصهيونية، على نحو يلفت بكثير ما كانت قد أحبطته عملية تكبير عظام أطفال الانتفاضة الأولى. ومن جهة ثانية كشفت عملية حزب الله الجريئة زيف أسطورة «الجيش الذي لا يقهر»، وعلى الرغم من محاولة الإعلام العالمي - المسيطر عليه أمريكياً - التخفيف من الآثار السلبية لجريبات الأمور على الصورة الصهيونية، إلا أن الشعور العربي يتفوق «إسرائيل»، وكفاءة جيشها أخذ بالتراجع، في مقابل بداية تآكل الرصيد للصهيوني عالمياً، حتى في الأوساط الأوروبية والأمريكية، غير المتحاذية استراتيجياً مع العدو الصهيوني.

ولقد أحدثت المستجدات على الصعيد الصهيوني، كما على الصعيد العربي، خلا نسبياً في ميزان القوى مع العدو الصهيوني، بحيث لم يعد كما كان عليه قبل الانتفاضة، وأن كان لم يزل شديد ذليل لمصلحة «إسرائيل» بحكم تحالفها الاستراتيجي مع الإمبريالية الأمريكية. وبجيت باتت المنجزات على هذا الصعيد تهدد في التصميم كل ما حققه التحالف للفساد لظموحات التحرر والتقدم والتكامل العربية منذ الإجهاض السياسي للبدء العسكري العربي في أكتوبر/تشرين أول ١٩٧٣. كما أن



«لن انسى ما حيت صورة محمد الدرة»

## الأمير عبدالله يحمل أمريكا مسؤولية انهيار عملية السلام ويقترح صندوقين بمليار دولار لدعم الانتفاضة والأقصى

القاهرة - ه الخليج:

الاقتصادية (الاسرائيلية).

وأعلن هنا باسم أخي خادم الحرمين الشريفين  
وباسم الشعب السعودي بأن للملكة مستهم بربع  
المبلغ المخصص لهذين المصنوقين... كما أعلن أن  
شعب المملكة وفي مقدمته أخي خادم الحرمين  
الشريفين سيكتفل بدعم ألف أسرة فلسطينية من  
عوائل الشهداء وجرى انتفاضة الأقصى.

ثانياً - القدس الشرقية قضية عربية إسلامية غير  
قابلة للتنازل والمساومات ولا يمكن بأي حال من  
الأحوال التخلي عنها وتعتبرها جزءاً لا يتجزأ من  
الأرض العربية المحتلة التي تسري عليها قرارات  
مجلس الأمن ذات الصلة - وأن المسؤولية في الحفاظ  
على القدس وتحرير الأراضي المحتلة تقع علينا جميعاً  
وليس هناك أمل للاضطلاع بهذا الدور ما لم تقم صلاحيات  
وإحدى وتجاوز الخلافات ونقف في وجه من يحاول  
أن يصفك تضامناً وينشر بول القطة بيننا.

ثالثاً - أن على الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها  
رابعة عملية السلام مسؤولية خاصة في انهيار الذي  
توجيه هذه العملية فعلى الرؤوية يقضي من الرأعي  
التأكد من سلامة التهج الذي تسلكه العملية السلمية  
ومحاسبة المسؤول عن إنحراله عن مساره المرسوم  
وقد كنا نذوق بعد كل الإيجابية وروح الالتزام التي  
أظهرها الجانب العربي تجاه عملية السلام ومطالبات  
أن يجري رد الجانب «الاسرائيلي» على الأقل  
توجيه اللوم إليه مقابل ما بدأ منه من تحت وما يقره  
من سلوك وممارسات تتنافى مع مبادئ وأسس مؤمن  
معيد للسلام وتعارض معصوص اتفاقية المبرمة  
مع الجانب الفلسطيني.

رابعاً - في سبيل هذا المسك «الاسرائيلي»  
والعجز الدولي عن حلوائه ولجئه، فمن الطبيعي أن  
يتم التوقوف عن إقامة أي علاقات مع «إسرائيل»  
والهاء أي نوع من العلاقات التي تشارك في  
في ظل عملية السلام التي استهانت «إسرائيل» بكل  
مطالباتها. وإننا نرى ضرورة أي ضغط استئناف لهذه  
العلاقات بإحراز إنجاز حقيقي ليس فقط على المسار  
الفلسطيني بل وكافة مسارات هذه العملية.

أيها الأخوة القادة أنني لا أريد ما قلت، فلماذا  
أبتنى من ذلك وجه الحق سبحانه وتعالى، ولماذا  
اعتقد أن أيا منا سيمس ما عاش صورة الربيع  
والفزع التي أرتست على مجنا صعد الدرة قبل أن  
يفارق الحياة، ولا أظن أنني ما حيت سانسني  
الأجساد المزعقة والعيون الجاحظة والأزعر والاضلاع  
التهمة يفعل الرصاص المتفجر عندما أيتها معتدة  
في مستشفيات الملكة.

لقد قلت ما أريدته لإزاما على تجاه بيني ووطني  
وأمتي العربية والإسلامية فإن أخطأت في نفسي  
وإن أصبت فمن الحق جل جلاله. وأختتم هذه الكلمة  
ميتيها إلى الحلبي القدير أن يهديني إلى سواء السبيل  
ويعدنا على السعي لتحقيق ما يعود بالخير  
والصلاح لأمتنا العربية والإسلامية ويهد... لنا من  
أمرنا رشدا أنه نعم الولي ونعم النصير.

في ما يلي نص كلمة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز  
ولي العهد السعودي:  
«تجتمع اليوم ممثلين لأمال وآلام الشعوبنا الأبية  
ومن يمثل أمة لا يد أن يرتفع همته شرقاً وغرباً  
محاكياً طموحاتها الكبيرة والمتألقة في سماء العزة  
والتاريخ الذي اشرف على العالم من أرضنا.

أقول ذلك مذكراً بالامانة الملقاة على عاتقنا جميعاً  
فمن يكون الإسلام دينه والعروبة وطنه والتاريخ  
الحسي ملهمه لابد أن يرفض كل طرح لا يضر  
صاحبه، ما يروء لا تنجزا والشرف لا يفلون  
والملتقى لا يساوم عليه فلما التذ فذهب جفاً وأما  
ما يقع الناس فيك في الأرض.

أيها الأخوة أستاذكم البرودة والظلم والأفلاق العربية  
لدى كل منكم وقيل ذلك أسلمكم بكرة الخلق جل جلاله  
أن نقفوا مع الحق ثم مع أمتكم وشعوبكم ولغة رجل  
واحد لا يضيع حق ورام مطالب. وحققنا جلي لا  
يحتاج أبداً في البتات، وإنني أعلن أمامكم وأمام العالم  
بأننا في المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً  
لأنرى الحلول في التهيش أو الفزع على وأما الماض  
أو في محاولة تسكين الجراح واستصااص السفن  
والعربي والاسلامي الذي نحن جزء منه.

أذا كنا قد تموننا أن نكر في كل اجتماع أن  
لواءاتنا تأتي في ظروف حرجية فإن الموقف اليوم  
يختلف حيث أن الظروف التي تمر بها ليست حرجية  
وبلغية فحسب بل تحمل في طياتها الكثير من النذر  
وتهدد باحتمالات التفجير والانزلاق في دوامة جديدة  
من العنف وعدم الاستقرار: إن الخيار أمامنا صعب  
وبقيق ولكنه ليس خياراً بيع استسلام مثل ومهين وبين  
معركة تقرض علينا فرضاً بون أن يكون لنا أي إرادة  
في اختيار زمانها ومكانها وحلى استحلها، بل هو خيار  
الوقوف بزيمن وحيات وصمود متسكين بمبادئنا  
وخطوات المروعة وأقبل ذلك يقول لله وقوة منه. إنه

الخيار الذي يرفض الرضوخ لأي ضغوط سياسية كانت  
أو عسكرية. إنه خيار الاستقلالية في القول  
والاستقلالية في العمل وفي هذا الصدد أسموها لي يا  
سيادة الرئيس أن احداً ما يمكن أن يشكل جوانب  
الموقف الذي يجب علينا الخروج به من هذا المأزق...

أولاً - يجب ألا نتحصص مناصرنا للاخوة  
الفلسطينيين في إطار الدعم المعنوي والسياسي، بل  
يجب أن تكون مساندتنا لهم بكل الوسائل وعليه فإننا  
نقترح إنشاء صندوق يحمل اسم «صندوق انتفاضة  
القدس» يرأسهال قدره مائتا مليون دولار ويخصص  
للانفاق على عوائل الشهداء الفلسطينيين في  
الانتفاضة وتهيبه السبل لرعاية وتعليم أبنائهم. كما  
إننا نقترح إنشاء صندوق يحمل اسم «صندوق  
الأقصى» يخصص له رأسمال لعمالة مليون دولار  
لتحويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية  
والاسلامية للقدس والجبلية دون طمسها وتكن  
إخوتنا الفلسطينيين من الحكام من الخبيجة



## في محاولة لتخفيف حدة قرارات القمة أولبرايت تبليغ أطرافاً عربية بنتية استدعاء عريقات وبين عامي للتفاوض

للخارجية - «الخليج»:

وقال: إن الدعوة الأمريكية إلى  
حسول وسط كاريبيكية بين  
الفلسطينيين وإسرائيل، بعد قبول  
الحرب بالانقضاء أسبقية يعني  
بده مرحلة التنازلات بعد مرحلة  
القول الوسط.  
من جهة ثانية أعلن المتحدث  
باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي  
ب. ج. كروي أن وزيرة الخارجية  
مادلين أولبرايت تحدثت هاتفياً مع  
وزير خارجية فرنسا أوبيير ليفرين  
والمندوب بوشكليفير، ومع منسق  
الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية  
خافيير سولانا، لاستكشاف آرائهم  
بشأن ما يحدث في المنطقة.

في غضون اجتماع القمة العربية،  
سعت الولايات المتحدة إلى احتواء  
وتخفيف حدة القرارات المزمع  
صدورها عن القمة بشأن عملية  
السلام، وأبلغت وزيرة الخارجية  
الأمريكية مادلين أولبرايت وزراء  
الخارجية العرب أمس أنها بعمد  
توجيه الدعوة إلى كل من وزير  
الخارجية الإسرائيلي، بالوكالة  
شلومو بن عاسي وكبير المفاوضين  
الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات  
للحضور إلى واشنطن للاجتماع بها  
والوقوف على تنفيذ مكررة التزامهم  
شرم المندوب لاستئناف الجهود  
الأمريكية لرامية إلى التوصل إلى  
اتفاق بشأن أسس التسوية النهائية  
في إطار مواصلة عملية السلام.  
ودعت أولبرايت إلى التشاور مع  
الأطراف العربية، ولم تستبعد أياد  
مبعوث أمريكي إلى المنطقة قريباً  
للعرض نفسه، أو قيامها بجولة في  
المنطقة في طريقها إلى القاهرة وكوريا  
الشمالية قريباً.

وبالمقابل أكد مسؤول عربي كبير  
لـ«الخليج» أن المطلوب للوسط  
الخارجية التي تدعو الإدارة  
الأمريكية العرب والفلسطينيين إلى  
قبولها قد قبلتها بالفعل وأقل أن  
تبدأ عملية جديدة للسلام في  
أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩١.

وحسد هذه القول الوسط  
تلافة في:  
أولاً: القول بوجود إسرائيل  
كقوة في المنطقة على أرض فلسطين  
التاريخية.

ثانياً: القول بوجود دولة  
إسرائيلية داخل حدود ١٩٦٧.  
ثالثاً: الاستعداد لإقامة علاقات  
تعيش وتعاون في مختلف المجالات مع  
إسرائيل، وقامت دول عربية بالفعل  
بتنفيذ ذلك قبل تحقيق السلام الشامل.



## ١. الصفحة الإيرانية تدعو القمة ٢. إلى الاعتراف «ببطل» عملية السلام

دعت الصفحة الإيرانية القادة العرب إلى اتخاذ موقف حازم إزاء الكيان والاعتراف بأن عملية السلام قد فشلت.

وقالت صحيفة «إيران دايلى» الإصلاحية أن القمة العربية في القاهرة مدعوة لأن تؤكد للمجتمع الدولي أن العالم العربي مصمم على مواجهة هوس داسر الخلل.

وتابعت طيف حان لاوقات لكي يتخذ القادة العرب قراراً كبيراً يتعلّق بالسلام ويجب أن يفهموا أن المقاومة وحدها تكفى لتفجير الوضع للأزمة.

من جهتها اتهمت صحيفة «طهران تايمز» المعارضة داسر الخلل بالاستهانة بالثأر للثأر القومي وقالت إن على القادة العرب أن يستثمروا خطر سلاح يملكونه هو سلاح الضغط. وارت محبة كويان الترتيبات، للتحالف مع أنه من اللجج فعلاً أن يكون الزعماء العرب ما زالوا يؤمنون بأن هناك ما يسمى بحرية سلام.

(الحب)





## ٧٩٪ من اللبنانيين :

### لا يرون أملاً في القمة

بيروت، الخليج: أظهر استطلاع رأي الطلاب الجامعيين في لبنان حيال القمة العربية المطروحة المعقّدة في القاهرة توزع آراء الطلاب حول ما يمكن أن تكون إليه القمة، وتوزعت احتمالات النتائج بين قطع العلاقات الاقتصادية أو الدبلوماسية مع إسرائيل أو إعلان الحرب عليها أو محاولة مفاوضات السلام أو إقامة إسرائيل، أو إرسال مساعدات إلى الفلسطينيين وجاءت نتائج الاستطلاع كالآتي:

١١٪ يتوقعون توجيه الإهانة إلى إسرائيل.

٣٠٪ يتوقعون محاولة مفاوضات السلام.

١١٪ يتوقعون إرسال مساعدات إلى الفلسطينيين.

٩٪ يتوقعون إعلان الحرب.

٩٪ يتوقعون قطع العلاقات الدبلوماسية أو الاقتصادية.

وفي استطلاع آخر عن القمة ولحداثة فلسطين أظهرت النتائج أن ٦٣ في المائة من اللبنانيين يتوقعون الأخبار باستمرار بالإضافة إلى ٢٧٪ يتابعونها أحياناً، وتظهر أن استهداف الطفل محمد الندة كان الحدث الأكثر تأثيراً لدى ٦٣ في المائة.

وعن نتائج مؤتمر شرم الشيخ أعلن ٥٣ في المائة أنهم تابعوا أخباره، وأن نتائجها حازت على إعجاب ١٤ في المائة في مقابل رفض ٧٢ في المائة.

أما عن القمة العربية فأبدى ٤٧٪ تأييدهم لها مقابل عدم تأييدها ٣٦ في المائة. ويمكن لافتاً أن ٧٩ في المائة رأوا أن لا أمل في القمة.

وأعلن ٦٥ في المائة ممن شملهم الاستطلاع تأييدهم لوقف إطلاق النار اللبناني وإدخال أسلحة الجيوش الإسرائيلية، و٧٥٪ أبدوا التعاطف لتحرير مزارع شبعا، وتراجع هذه النسبة حول تعاون معلوماتي لبنان وفلسطين إلى ٤١ في المائة مقابل ٤٨٪ يرفضون هذا التعاون.



## لا يأمل كثيراً من القمة الشارع الفلسطيني يريد السلاح وتجديد كل العلاقات مع «إسرائيل»

تنتظر سكان قطاع غزة أمس سماع أخبار من اجتماع القمة العربية بشأن ما سيضمه الفصل الثاني من مساهمات، بدأت قبل ثلاثة أسابيع من الاعتداءات الإسرائيلية عليهم.

ومع تواتر أخبار الأطفال الواضحة للتهديد، التي توسعت فيها الولايات المتحدة بين ياراك والركيس الفلسطيني بإسرع عرفات، لإنهاء الهجمة الإسرائيلية على الفلسطينيين، حاول سكان غزة توضيح كيف أن كل شيء قد ضل السبيل. وقال أبو اليونس، وهو جالس بجوار الخلاء مع أصحابه من الصيادين عند كنيسة على رصيف يقدم القهوة والشاي، وبعد هذا الاجتماع للأهل ستواصل الانتفاضة، الحجارة أمام المتارقات وقنابل أمام الدبابات.

وأضاف بلقي يكون هناك سلام لا بد وأن يكون هناك طرفان قويان. ليس طرف قوي والآخر ضعيف.

وقال أبو اليونس مبشور الضحايا الفلسطينيين هم قتلهم الذي سيجدهم من أجل الحرية في هذا الصراع، وأشار الميكيون ضاحكين إلى أن مطلباً في إحدى المخططات للتزيين العربية حصل هاتيكاً بالفلسطينيين في قرية قرب مدينة نابلس محاصرة من المستوطنين اليهود للسلحين، كي يساهموا بشكل يدعو للصغرية عما يريدون أن يقولوه للنساء في اجتماع القمة العربية.

وتساءل أبو اليونس: هل لنا فعل الحرب لنا، لقد أمطونا الضمادات وسيارات الإسعاف، وأضاف أنه يجب على الدول العربية قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، ومقاطعة بشمالها، وهي خطوة يصعب إقرارها في ضوء أن إسرائيل تسيطر على حركة السلع الفلسطينية من الضفة الغربية وغزة إلى الأسواق الأخرى. وقال ما نحتاجه حقيقة هو السلاح. وقال محمد العيسى أن المهمة التي تم الاتفاق عليها في شرم الشيخ لم تكن في صالح الفلسطينيين بأي شكل، وأضاف لم يفعل أحد منا هذه الاتفاقية على الإطلاق في محاولة الأمر. لقد تمت كلها تحت ضغوطه.

وقال أبو عبدالله يريد أن يحدد هذه المستويات، لكن انظروا إلى عرب ١٩٤٨ في أم الفحم، لا توجد لديهم مستوطنات، ولا يزالون يلتقونهم وأضاف ما بهم هو القدس، لن يكون هناك سلام من دون القدس. واستطرد قائلاً: تريد سلاماً مع «إسرائيليين» ولكن سلاماً ظاهرياً ومكافئاً. وقال محمد الميخائيلي (٥٦ عاماً) من سكان مخيم الشاطئ للتاجين الفلسطينيين إن القمة العربية جاءت متأخرة كثيراً لقد قتل العشرات وجرح الآلاف، حتى تكفي كراسي الرؤساء والموت.

وتقول سلوى أبو حميدة (٣٤ عاماً) ولدة لطفل الجريح خالد أبو حميد الحرب إن يفعلوا لنا شيئاً، لأنهم لو كانوا يريدون لنا، لما انظروا عشرين يوماً لعقد القمة، حتى استشهد كل هؤلاء وجرح المئات ومن بينهم خالد.

وحول مطالبها من القمة تقول أم خالد وموعها على وجهها «لا تريد شيئاً منهم، لقد أبرسوا الأمور، ونحن نعرف كيف نموت، وكيف نأخذ حقنا».



## يحضرون للمرة الأولى

ومن جانب آخر أعلن مسؤول أردني رفيع لوكالة فرانس برس، أن ثلاثة من القادة العرب الشباب وهم الماهل الأرمي، الملك عبدالله الثاني والمغرب، الملك محمد السادس، والرئيس السوري بشار الأسد اجتمعوا حول مائدة عشاء مساء أمس الأول في القاهرة.

وقد اعتلى الملك عبدالله الثاني العرش في فبراير/شباط ١٩٩٩ إثر وفاة والده الملك حسين بينما خلف الملك محمد السادس والده الملك الحسن الثاني في يوليو/تموز ١٩٩٩ إثر وفاته على غرار الرئيس السوري الذي حل محل والده حاكم الأسد الذي توفي في يونيو/حزيران ٢٠٠٠.

وأعلن المسؤول طليبا عدم ذكر اسمه وأن مائدة العشاء في سفارة المغرب في القاهرة كانت ودية وغير رسمية، إنه لقاء بين أصدقاء، قادة من الجيل نفسه يتناولون الأفكار عشية القمة.

تشهد القمة العربية حضور ستة قادة جدد للمرة الأولى، منهم ثلاثة لم يبلغوا الأربعين من العمر. فالسياسي المخضرم عبدالعزيز بوتفليقة (٦٣ عاماً) رئيس الجزائر منذ ١٩٩٩ ووزير خارجيتها في السنوات التي تلت الاستقلال (١٩٦٣ - ١٩٧٩) في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين، يحضر بصفته رئيساً للمرة الأولى قمة عربية يحضرها أيضاً للمرة الأولى اميل لحود، الذي تولى الرئاسة في لبنان في ١٩٩٨.

أما القادة الشباب، فهم أربعة يحضرون للمرة الأولى قمة عربية منذ توليهم السلطة في بلادهم وجميعهم بعد وفاة آبائهم. وأكبر هؤلاء القادة سنّاً أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (٤٢ عاماً) يليه عاهلا الأردن عبدالله الثاني والمغرب محمد السادس (٣٨ عاماً)، ثم أمير القارة العرب وأحد أهم عهدة في السلطة للرئيس السوري بشار الأسد (٣٤ عاماً).



# ليس بعيداً قيام الدولة الفلسطينية والانسحاب الكامل من سوريا ولبنان مبارك: «إسرائيل» أوصلت عملية التسوية الى مأزق «يجب أن نمضي في الطريق الطويل لبلوغ السلام»

حملت الأسابيع الماضية معها اختباراً شديداً لصيرة السلام منذ أن تصدى الشعب الفلسطيني الشقيق للأعمال الاستفزازية التي سعت إلى ترويعه وانتهك حقوقه والإعلاء على مفاهيمه ومقدساته كافة الشعوب العربية والإسلامية في وقت كنا نسعى فيه جميعاً لتحقيق سلام عادل وشامل وفقاً لقرارات الشرعية الدولية وتطبيقاً مبدأ الأرض مقابل السلام. وبدلاً من أن نمضي مسارات السلام بين الأطراف نحو التسوية السلمية.. فوجدنا بما يهدد بانتهائها تلك الصيرة والموافاة بالخططة إلى لجوء الحلف والياس والفوضى.

والدخان لوقت التي جعلت من التسوية موضعاً لجميع الأطراف خاصة وأسر الخيرة أن السلام هو الوضع الطبيعي لحياة البشر والسبل الوحيد للتنمية الشعوب ولتقدم الأمم وأن لقرار أليخس أسداً وأن الحدود لا يفتح سلاماً وأن السلام الدائم المستقر يجب أن يكون عادلاً ومتكافئاً منطقاً إنسانيّاً بين حقوق الأطراف ولتقارباتهم.. فبذلك وحده يتوالى السلام وحسن الرضى الجماعى العام والقبول العربى الذى يتوارثه جيل عن جيل وبذلك يصبح رُحماً راسخاً لا يهتز ولا يتزعزع.. أما السلام الذى يتحقق بالقوة والعجز والخضب فإنه يكون هشيماً سرعان ما تآكله الرياح.

و نحن هنا في هذه المنطقة من العالم قد عانينا أسوأ طويلاً من آثار الصراع العربى - الاسرائيلى وتضاعف المخطئة واخترا السلام الشامل القائم على القتل والحق طريقاً للتسليم وسبيلاً للتكسوف بدول المنطقة.

ولكن يجب أن يكون مفهومنا السلام يشتمل اربعة مبادئ ولا يمكن أن يتحقق من جانب واحد وإن الأمن حق لجميع الأطراف ينال الشرى به لا توجد قوة على ظهر الأرض تستطيع أن تقضى حقوق غيرهما وتضم رُضهم ثم تتقدم بإسلام وتطالب بالأمن لها وحدها العربية أن تحتل مرتبة أعلى منها.

ولقد طعننا نحن العرب المواقف الكبيرة لتحقيق السلام غير مسيرة استمرت أسبوتات

لجما يلى كلمة الرئيس لصبرى حسنى مبارك في الخطاب المأه: أصحاب الجلالة والخفاضة والسو... السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية السيدات والسادة..

بصفتي أن أرحب بكم في افتتاح أعمال مؤتمر التسوية العربى.. وإن السكركم على استجابتكم للقوية لدعوتى لهذه القمة ذلك الاستجابية الذى أكدت مدى حرصكم على دعم وتعزيز العمل المتكاتف في مواجهة التحديات الحالية التى تخطر على طريقنا وفي مقدماتها التحديات الشديدة التى تواجه عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأود أن أبدأ كلمتى بآن للشر إلى الفخارية الفخاعة التى أحقق بإرادة العربية منذ انعقاد قممتنا الماضية عام ١٩٩٦ وللخفاضة في رحيل أربعة من رجالات الجيل العربى المتكاتف الذين تركوا بصمات واضحة على مسيرة العمل العربى وهم جلالة تلك الحبيب بن طلال عامل المملكة الأردنية الهاشمية وصاحب السمو الشيخ عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين وجلالة الملك الحسن الثانى ملك المملكة المغربية وخفاضة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية رحيمهم كافة جميعاً وطيب ترأهم.

وعندما أشير إلى خسارتنا برحيل هؤلاء القادة فإنى أرحب في نفس الوقت بالقادة العرب الجدد الناشئين بعدالة قضيتهم وضرورة تسويق الجهود العربية في هذه المرحلة الحاسمة من التاريخ العربى والدولى والحرص على تعزيز عملنا المتكاتف ومسيرتنا الواحدة.. ومضاعة قدرتنا على مواجهة التحديات.. كما أرحب برئيس جمهورية الصومال بعد غيبة طويلة لهذا البلد الشقيق عن اجتماعاتنا وتنمى لبذل الشقيق الأمن والاستقرار.

إن انعقاد هذه القمة يسجل علامة هامة في مسيرة العمل القومى ويعبر عن بداية مرحلة جديدة من مراحل تاريخنا القومى ويعكس حيوية أممنا العربية والقدرة على مواجهة كافة الظروف والتغيرات والتحدى لكل التحديات.. فلك





انتشرت في كل مكان وتشكيل لجنة تولى  
لتقصي الحقائق. وكلها أهداف كما تسعى إليها  
وتعمل على تحقيقها تهيئة العودة في طريق  
القضية السلمية لأشرفه من جديد.

ولقد كان من نتائج تلك القمة أن تحدث  
مواقف الإعراف بوضوح وأصبحت الرؤية  
كاملة أمام الجميع قبل لقائنا هذا الذي ينفذ في  
ظل تلك الظروف البالغة الحدة في حياة امتنا  
والحاسمة في تاريخ الصراع العربي.  
«الإسرائيلي» كله وهو ما يلقى علينا مسؤولية  
تحديد طريقنا نحو المستقبل على ضوء خبرات  
للأضي وأحداث الحاضر والطموح في المستقبل  
أكثر أمنا واستقرارا.

وهذا أرجو أن تسعدوا في في مستهل  
اجتماعات هذه القمة أن أؤكد من جديد التزامنا  
الكامل بالمقاييس المطلوبة للفهم الفلسطيني  
الصاعد. وأن أحث فضلاء الحاضرين وأن نترجم  
جميعا على شهادته الذين دفعوا حياتهم في  
مواجهة من متكافئة للضحايا على مقاساتهم  
وحقوقهم. فضلا عن التضحيات الضخمة  
والخسائر الضخمة التي تكبدوها منذ أن بدأت  
الأحداث الدامية الأخيرة.

ولقد ألقت الذي نقول فيه «الإسرائيلي»  
بكل صراحة ووضوح وبكل أكرام بالسلام  
ومستقبل التعايش والاستقرار في المنطقة أن  
جرى قد أدى إلى إعتزاز تلك الشعوب في جوى  
عملية السلام وذكرا أثارا سلمية لتحذاج في  
معالجة تفرع بها «الإسرائيلي» على رغبتها  
الحقيقية في التعايش مع جيرانها وفي دعمهم  
الشعب الفلسطيني في ظل سلام لا تهدده  
الانقسامات بين الفلسطينيين. «الإسرائيلي»  
أو الاستهانة بمقاييس الآخرين أو التفكير في  
ترويع شعب بأكمله وإشعاره بأنه مازال يعيش  
تحت وطأة الاحتلال والاضطهاد.

إن استجابتكم لدعوتنا لهذه القمة قد جاءت  
نتيجة الأساس الصاعي بالخاص الحقيقية التي  
تعرض لها المنطقة كما أنها جاءت أيضا استجابة  
طبيعية لرغبة الجماهير العريضة على امتداد  
خريطة وطننا العربي الكبير. لذلك فإننا ندعم  
عليا ترحيبنا في الخروج بالمنظمة من هذا المأزق.  
ولسعي من جديد لتفاد عملية السلام. بل التي  
لقد أن إجماعنا من أجله وسعيها إليه يبدو الآن  
أكثر أهمية من أي وقت مضى.

ونحن نعلم أن حجم التوقعات العربية من  
هذه القمة كبير كما أن سقف التطلعات التي  
يبدو عليها. ولكن مهمتنا في النهاية كلمة لهذه  
الأمه هي أن نعطي في الطريق الذي يحقق  
مصالحتها وبشكل استقرارها ومحبها من  
الاستسلام للمواقف الانفصالية فنحن جميعا  
غاضبون ومعتقلون بالشارع التي نبحث عن  
ترسيم الأحداث ولكننا في الوقت ذاته نذكر أن  
قضية الصراع العربي «الإسرائيلي» طويلة  
ومعقدة وأنها كلما قطعنا خطوات نحو القضية  
السلمية نجد الأمور تزداد صعوبة والمفاوضات  
تزداد شدة وتعقيدا. ولذا يقال من المتعين علينا  
كأصحاب حق أن نعطي عبر الطريق الطويل  
نحو حقوقنا للشروعة. لا تصرفنا عنها  
محاولات جاحدة أو استفزازات عابرة لأن الحق

طويلة. ولكن يبدو أن بعض الدول في  
«إسرائيل» أساعت فهم الموقف العربي ولم تقدره  
حق قدره وتصور أن الأوضاع الدولية الراهنة  
تسمح بابتلاع حقوق الغير واحتلال أراضيها  
والاستخفاف بمعتقداته وترويع أبنائه.

وتحت أن تلك اليوم في هذه القمة العربية  
فإننا نجسد نبض الشارع العربي في كل مكان  
ونعبر عن الغضب الحارم الجبر الذي انتاب  
الشعوب العربية والإسلامية كلها بغير استثناء  
للاعتداء على مقاساتها. و نحن هذا للتعبير عن  
أرادة شعوبنا وشعارها وعن ضمير الأمة  
وعبيها الجماعي فهي صاحبة الحق في إصدار  
القرار وتحديد ناسا. ولذا أن تلك الأعمال  
والممارسات «الإسرائيلية» تضع قضية السلام في  
مأزق بالغ الصعوبة ومحنة حقيقية لن سياسة  
العقاب الجماعي وعزل المدن وإغلاق المدارس  
وترويع للجنين الأبرياء وقتل الأطفال العزل  
وأطلاق المئات للمستوطنين المتطرفين المزدوجين  
بالسلطة المظلمة من أجهزة الدولة الرسمية. كل  
هذه ممارسات ظالمة تدبر عن جنوح مستهجن  
نحو قرار استقرازي مفروض جملة وتفصيلا  
وأسوأ عدائي ثنية إلى آثاره الخويفية ونشر  
على ضمان عدم تكراره تمت أي ظروف لأنه  
سلوك يهدد السلام في المصمم ويهدد ثقة  
الشعوب العربية والإسلامية بل وكثير من  
الشعوب الأخرى في نوايا «الإسرائيلي». تلك تلك  
التي تعتبر عنصرا لزاما لأغنى عنه لتحقيق  
السلام والنظر إلى المستقبل بسلام واستقرار.

أنا نرى أن الخيار بين سلام متفاوض غير  
مكافئ أو العودية إلى أجواء العنف ومناخ  
الاضطهاد والظلمة والظلمة أمام النعائش الأمن التي  
نحسب إليه لا أن هناك خيارا آخر يسبق غيره  
وهو خيار السلام للتكافؤ الذي يقوم على  
العدل ويصفق بالضمول ومن ثم يجعل مفومات  
الدوام والنجاة. وأساسا نقول ذلك من فراغ  
استجابات الأمم وتاريخ الشعوب يؤكد أن  
التسويات التي لم تتوفر لها عناصر العدل  
والثوابن والتكافؤ لم تدم طويلا بل كان  
وجودها مزعزا بفكر إلى الدائم والاستقرار.

لقد حاولنا في الأسابيع الماضية أن نتحرك  
في اتجاهين متوازيين بهدف أحدهما إلى إيقاف  
ترويع الدم للتدفق في الأرض الفلسطينية  
المحتلة أما الآخر فيسعى إلى إغاة الأوضاع  
التي كانت قائمة قبل اشتعال حزمة المسجد  
القصى واندام الانتفاضة الفلسطينية الأخيرة  
ودعايات المواجهة الدامية في القدس والضفة  
الغربية وفرة. وقد انصرفت جهودنا من خلال  
مفاوضات مكثفة مع الانتفاء العرب والإصلاات  
مسترة مع الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي  
وإمن عام الأمم المتحدة حتى جاءت قمة الشرق  
المتوسط محاولة أخيرة للاقاء الموقف ووقف ترويع  
الدم الفلسطيني الطاهر واستعادة الهدوء في  
الأرض الفلسطينية المحتلة.

وكان من نتائج محاولات مؤخره ضم الشيخ  
فد الحماس على الأمن والفرق والفرق  
الفلسطينية للعودة بينها وفتح الماي وسحب  
القوات «الإسرائيلية» وترسانة مسلحتها التي



في النهاية هو الذي يتنصر.  
وتحس أمة تمك من ترويضها الطويل وتربيتها  
الضخمة وامكاناتها الهائلة مايمكنا من تصويب  
الطريق وتصحيح المسار. ومن ان تمضي نحو  
غاياتها العادلة وحقوقها المشروعة. ولن يكون  
بعيدا ذلك اليوم الذي تقوم فيه الدولة  
الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على  
ترابها الوطني وأرضها المحتلة. كما انه لن يكون  
بعيدا ذلك اليوم الذي يحقق فيه السلام على  
المسارين السوري والليثاني بعونه واسرائيل  
الى حدود الرابع من يونيو / حزيران عام ١٩٦٧.  
وهذا الدور لاسرائيل بكل الوضوح ان  
عليها ان تدرك أننا لا نستطيع قبول أي لصوبة  
الا اذا كانت عادلة منصفة.. كما أننا ليمكن ان  
نرضى بأي سلام الا اذا كان شاملا.. كما أننا  
نريد ان ندرك ايضا ان الامة العربية عندما  
اختارت طريق السلام فقد فعلت ذلك على اساس  
الكرام واسرائيل بنفس الهدف وطبقا للقواعد  
اللائق التي ارضها المجتمع الدولي للعاص  
وليس شريعة الغاب ومفاهيم استخدام القوة  
القائمة.

لذلك فإن تعاملنا في المستقبل مع الصراع  
العربي-الاسرائيلي سيضع في حساباته  
العوامل الاسرائيلية وسياسات حكوماتها تجاه  
الفلسطينيين وحقوقهم وتجاه العرب ومستقبل  
التعايش معهم لان الذين يريدون السلام  
لا يسمون بذلك الممارسات التي شهدها في  
الاسابيع الأخيرة كما ان من يريدون السلام  
يجب ان يحترموا حقوق الآخرين ومفاساتهم.  
لذلك المقدمات التي لا نقبل أي مساس بها ولن  
نسمح بذكرا الاعتداء عليها. لاننا نعيش في  
عصر أصبحت فيه حقوق الانسان قضية العالم  
الاولى وغايته الكبرى كما أننا لسنا أمة  
مستعصمة ليس اماسها الا خيار واحد. وانما  
نحن أمة اختارت السلام بعد ان ألبت قوتها  
وقدرتها وقيلت الصيغة التي ارضها المجتمع  
الدولي كبرجعية قانونية كيكافة تحقيق السلام.  
أما الأخوة الافاضة:

تذكرون أنني حرصت في مناسبات عديدة  
الى الاشارة الى أهمية التحولات مؤتمرات القمة  
العربية بصفة دورية منتظمة. أما ما كانت  
الوضع في الوطن العربي ومنطقة الشرق  
الوسط لأن مستوى القمة هو أعلى درجات  
المسؤولية وهو المحضر الفاعل الذي يربط  
طموحات الجماهير العربية وهو الصيغة التي  
أقرها مجلس جامعة الدول العربية في دورته  
الأخيرة ووضع صيغته النهائية لاتخاذ وزراء  
العربية العرب التحضري لهذه القمة.  
وليس من شك في أن الاتفاقيات الحورية  
المنظمة للقمة العربية سوف يسهم في دعم العمل  
العربي المشترك في كافة المجالات. ويتيح في صلا  
لتكثاف الدور. أختتم بيثنا حول قضايا أمننا  
والتحديات التي تواجهها والمطامح التي  
تطلع اليها.

اننا نططلع الى مستقبل تعيش فيه الشعوب  
المنطقة باستقرار ورفاهية ولكننا لن ندفع لذلك  
بأي حال من الأحوال على حساب حقوق شعوبنا  
أو كرامة أمنا أو مستقبل أجيالنا المقبلة.  
ان السلام بطبيعته يجب ان يكون متبادلا  
بين الطرفين بنفس القدر كما ان التعايش  
يخاطب عملا متحصلا من الجانبين. فاما تعايش  
واستقرار في ظل احترام متبادل وأما استمرار  
للتوتر والقلق.  
أما أمن وإنهاء لكل الشعوب وأما حياة  
إسسية تسودها العداوة والتفكر الى الأمتين  
الى المستقبل. وضوبنا تنقل الى مرحلة جديدة  
تعرض مآلاتها في كثرات الحرب والعنف وعدم  
الاستقرار.

ومخاطر من يدان أنه قدر على تخفيف  
قوانين التاريخ وجوه الرسائل أو أن يبدد أن  
يعبر مجرى الأحداث مغلوبا بقوة زائلة مآلها  
الى الزوال.

ان الأجيال القادمة من أيننا نططلع الى  
يوم تعيش فيه بآمان واستقرار وإنهاء بعيدا  
عن العنف والتهديد وأرباب الشعوب.  
وتحس جميعا عزيمت على السير في  
طريقهم مهما كانت الصعاب والتحديات ومن  
يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله يبلغ أمره  
قبل ان يلقى له الفراء (صلى الله عليه وسلم).



# انتفاضة الأقصى

بعد ساعات من دعوة «سقور فتح» لمواصلة الكفاح المسلح عرفات يأمر بتفادي المواجهات مع القوات الإسرائيلية وعنان يبدأ وساطة مكوكية بين غزة وتل أبيب

٨٤ غزوة - «الاتحاد» :

القدس المحتلة - وكالات الأنباء،

■ أعلن الناطق باسم الأمم المتحدة فريدريك بيلارد مساء أمس أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد وافق على دعوة إسرائيل والمفلسطينيين إلى أجل محاولة التوصل إلى اتفاق يضع حدًا للنزاعات بين الفلسطينيين وإسرائيل. وأضاف بيلارد أن الأمين العام للأمم المتحدة وافق على إحلال الأسرى الفلستينيين، والتي ستعقد في بيروت، في إطار عملية محمّدة، وأجرى مفاوضات مكثفة في إطار استعجاله عملية مع الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك. وأضاف عرفات بعد ذلك بتأكيد المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين بينما ذكر أن باراك قبل بآلية تحقيق دولية «برئاسة الولايات المتحدة».

وسبق هذه الاجتماعات التصللات هتفمية مكثفة بين عرفات وعدد من الكلداء، حيث تلقى الليلة قبل الماضية واليوم الثاني على التوالي اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

وصرح نبيل أبو رينة مستشار الرئيس الفلسطيني أنه قد تم خلال الاتصال، الاتفاق على استمرار الاتصال في الساعات القادمة. كما جرى في الذيلة نفسها اتصال هيكلي بين الرئيس عرفات وخدام لجرمين الشريطين الملك فهد بن

عبد العزيز عامل السعودية، تناول آخر تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في ظل استمرار العدوان الاسرائيلي المكثف على الشعب الفلسطيني الا عزل والوضع في مدينة القدس الشريف وبحث عرقلت الموضوعات نقضا مع الرئيس المصري حسني مبارك.

١٠ - وأعلن الدكتور ديبيل شمت وزير التخطيط والتنمية المصري  
القمصاني، أن الجسد المصري  
مستقر في منظره من قبل طبع  
مجلس الأمن على خلاف ما كان  
السلطة الإسرائيلية الهادئة للشعب  
القمصاني، ويقدر إلى إله  
الهجوم الإسرائيلي، والاضطراب  
الإسرائيلية، وتشكيل أدلة  
تتضمن تحقيق هذه العملية  
والضمان والعدالة للشعب  
القمصاني، وقال في مؤتمر صحفي  
القمصاني في غزة أن زيارة  
وزير الخارجية الإسرائيلي يور إيلانوف  
ومندوبه سولانا مستورين  
والضمان الخارجية في الاتحاد  
الأوروبي، تؤكد من قبل العالم  
الشعب الفلسطيني، من الدول  
والتمسح الإسرائيلي الذي قام به  
القمصاني.

- وأصاف ابن هؤلاء المسؤولين يحملون أفكاراً حول قرار مجلس الأمن، وقال: شعث إن السلطة الفلسطينية قد وضعت خطة بديلة لمواجهة كافة الاحتمالات التي يتوقع أن يقوم بها باراك ضد الفلسطينيين



وأضافت الشبهة أن الجيش الاسرائيلي أعلن عن حدوث انخفاض كبير في «أعمال العنف» في الضفة الغربية، وذلك في الوقت الذي تتواصل فيه الجهود الدبلوماسية الدولية لتخفيف الأوضاع

وبينما كان عرافات يواصل اجتماعاته مع عيان أكد قائد حركة «فتح» في الضفة الغربية صروان البرغوثي أنه تلقى تعليمات من الرئيس الفلسطيني بتفخيخ المواجهات مع الجيش الاسرائيلي.

لكنه استطرد قائلًا: إن عرافات لم يأمر بوضع حل للانتفاضة الفلسطينية التي تستمر عبر «أنشطة سلمية».

وقال لوكالة «فرانس برس» في مكتبه في رام الله بالضفة الغربية، إن عرافات «أعطاني تعليمات بتفخيخ المواجهات ومحاولة حيلة السكّن لكنه لم يطلب منا وقف الانتفاضة».

وتابع «إن الانتفاضة السلمية ستواصل» متحسماً قوات الأمن الاسرائيلية بأنها «غيرت» طبيعة حركة الاحتجاج التي كانت في الأساس سلمية وتساءل «من استخدم البنادق والمعدات والمسلحات؟».

وقبل ذلك بساعات دعا ناشطون حركة «فتح» التي يرأسها عرافات إلى متابع «الكفاح المسلح» ضد اسرائيل وذلك خلال مظاهرة في غزة أحرقت خلالها الاعلام الأميركية والاسرائيلية.

وتجمع آلاف الأشخاص وغالبيتهم من الطلاب أمام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني (برلمان) في وسط غزة بعد أن تظفروا في عدد من شوارع المدينة.

وتقدم المظاهرة حوالي مئة ملثم مسلح من «فتح» واطفأوا عجلات نارية في الهواء من رشاشات الكلاشنيكوف أو بنادق «أم-١٦».

وقال أحدهم عبر مكبرات الصوت «أن مصور «فتح» ندم في الكفاح المسلح ضد اسرائيل».

يشار إلى أن مصور فتح كانوا نشطين جدا في الأراضي الفلسطينية خلال الانتفاضة بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٢.

لتنفيذ تهديداته. وأضاف، إننا نحاط للجزء الأكبر من الاحتمالات، صحيح ليس لدينا دليلا ولا مصاريف، ولكن في النهاية ليس هناك شعب في الدنيا يخضع بالقوة، نحن نريد سلاما حقيقيا وليس استسلاما.

وأعلن وزير الشقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه أن السلطة الفلسطينية تشترط موافقة اسرائيل على تشكيل لجنة تحقيق دولية حول أعمال العنف الأخيرة، قبل الموافقة على عقد قمة فلسطينية - اسرائيلية برعاية أميركية.

وأضاف أن اللجنة يجب أن تكون معتمدا أن تحقق في الجرائم التي ارتكبت في الفترة السابقة وتكون معتمدا ذات طابع دائم لكي ترافق عدم تكرار هذه الجرائم مرة أخرى في الأراضي الفلسطينية».

وأوضح عبيد ربه أن على لجنة التحقيق الدولية هذه أن تدقيق التوجهات والأنسب والشماقات التي تكمل أن لا يكون هناك تكرار لهذه الجرائم مرة أخرى وحتى تعود الجهود إلى طبيعتها وتعود المفاوضات إلى مسارها الصحيح». وأضاف دون ذلك لا نرى ضرورة لعقد قمة رئاسية أو ثلاثية، هذا أمر سابق لأوانه ولابد من هذه الخطوات والإجراءات العملية أن تتم على الأرض».

ووجهت السلطة الفلسطينية شروطا إضافية قبل الدخول مرة أخرى في المفاوضات مع اسرائيل. وقال عبد ربه «يجب توفير ضمانات لوقف كل أشكال مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات لأنها تشكل من أشكال الانتهاكات التي تعمل على تدمير مصير شعبنا الوضع النهائي قبل الاتفاق على هذه القضايا».

ونكرت شبكة «سي.إن.إن» الاخبارية الأميركية أمس أن براك أعلن موافقته على تولي لجنة تحقيق دولية برئاسة الولايات المتحدة للتحقيق في أسباب اندلاع المواجهات في الضفة الغربية وفتح غزة، وهو الشرط الذي وضعه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاستئناف مفاوضات السلام.





## ٧٥٠ مليون دولار خسائر الاقتصاد الإسرائيلي

■ القدس المحتلة - وام - طلب اتحاد المقاولين الإسرائيليين من وزارة العمل السماح باستقدام ٢٠ ألف عامل أجنبي بدلاً من العمال الفلسطينيين الذين انقطعوا عن العمل. وقدرت مصانع إسرائيلية الفسائل التي لحقت بالاقتصاد الإسرائيلي من جراء انتفاضة الأقصى في فروع السيلحة والبناء والزراعة بحوالي ٧٥٠ مليون دولار خلال أسبوعين. كما قدرت خسائر قطاع البناء بحوالي ١٥٠ مليون دولار شهرياً وقد عانت مصانع إسرائيلية من غياب العمال وتوقف الزود الخام وكذلك من توقف استيراد الخشب من الضفة وغزة حيث اضطرت الحكومة الإسرائيلية إلى استيراد الخشب من الأردن وأوروبا.





## إلغاء آلاف الحجوز السياحية إلى إسرائيل

■ عمسان - ألغى آلاف السياح الأجانب حجوزاتهم إلى إسرائيل في الأسبوعين الماضيين بسبب المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية أمس عن مدير عام وزارة السياحة الإسرائيلية ايتانس ايجاس أن نسبة الإلغاء قد تصل إلى ٥٠ بالمائة في حال عدم تطويق واحتواء المواجهات وأعمال العنف التي قال إنها تؤثر سلباً على قطاع السياحة الوافدة إلى إسرائيل. وذكر اتحاد وكلاء السفر في إسرائيل أن نسبة قليلة من السياح الإسرائيليين ألغوا رحلاتهم المقررة إلى الخارج. وقدرت خسائر الفنادق في القدس بملايين الشواقل وينطبق هذا الوضع على فنادق طبريا والماصرة التي تعاني من إلغاء الحجوزات المقررة بنسبة ٥٠ بالمائة. وأغلق أحد فنادق الناصرة بصورة تامة في ظل الوضع الحالي. وذكرت شركة الميران الإسرائيلية «العال» أن ما يتراوح بين ١٠ و١٢ ألف سائح ألغوا مؤخرًا لحاكر سفرهم إلى إسرائيل.



## جلسة خاصة للجنة حقوق الإنسان يوم الأربعاء عريضة «الإلكترونية» إلى عنان لتحقيق في مجازر الأطفال

■ نيويورك، جنيف، وكالات الأنباء، رفعت عريضة إلكترونية تعمل توقيع عشرة آلاف شخص من كافة أنحاء العالم عن طريق موقع «الانترنت» إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان تحته على فتح تحقيق حول مجزرة الأطفال الفلسطينيين على أيدي القوات الإسرائيلية. وجاء في نص العريضة «نتمنى أن نراكم، وبصفتكم مسؤولاً رفيعاً وأياً، تتحركون وتفتحون تحقيقاً مراعاة للأطفال الفلسطينيين». ويدعو موقع الانترنت زواره إلى توقيع العريضة في أعقاب مقتل الطفل الفلسطيني محمد النرة الذي سقط في ٢٠ سبتمبر على يد الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة. والبيانات أرسلت الموجهة إلى عنان «لقد تمكنا من جمع عشرة آلاف توقيع عبر العالم ليتم فتح تحقيق بالتحقيق مع محكمة الجزاء الدولية». إلى ذلك، الخاد بيان الأمم المتحدة أمس أن الدول العربية حصلت على الموافقة على عقد جلسة خاصة الأسبوع المقبل للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة وهي الهيئة الرئيسية المعنية بحقوق الإنسان في المنظمة الدولية ليتم مراقبة الممءاء في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وينتظر أن يقدم جورج جاكوميني مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالمناطق التي تحتلها إسرائيل تقريراً للجلسة التي ستعقد في جنيف في ١٨ أكتوبر، وأيدت ١٨ دولة من ٥٢ دولة عضواً عقد الجلسة وهي الدورة الخامسة منذ إنشاء اللجنة قبل ٥٢ عاماً، وكالات الولايات المتحدة المعارض الوحيد لهذه الدورة وامتنعت كندا عن التصويت.



## إسرائيل قررت عدم استعداد الاحتياط بشكل واسع؟!

■ غزة - (أ ش أ)، ذكرت صحيفة «جيزور اليم بوست» الإسرائيلية أمس أن الجيش الإسرائيلي قرر عدم استعداد القوات الاحتياطية على نطاق واسع حتى لا يغسر ذلك بصورة خطئة من قبل الأعداء الأخرى التي وصفتها الصحيفة بالمعادية. ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية رفيعة المستوى قولها أن الجيوش العربية المحيطة بإسرائيل لم تتخذ أي خطوات من شأنها أن تضيق على أنها تعد للهروب. وأضافت أن الجيش الإسرائيلي أوضح أن لديه قوات كافية في الوقت الراهن للتعامل مع الأحداث في الأراضي الفلسطينية وعلى الحدود اللبنانية مشيرة إلى أن التردد إزاء العمل بشكل أكثر عدوانية في الشمال هو لتجنب أن يعود ذلك بالمخالفة على الفلسطينيين. ونقلت الصحيفة عن شاول موفاز رئيس أركان الجيش الإسرائيلي قوله إنه من السهلة البالغة جعل الموقف يتفهم إلى الأمام واستداده عبر المنطقة... ولأنه اعتقد أنه يتعين علينا العمل بينما نلظ في الوقت نفسه ونراي الصورة بأكملها وعدم جر إسرائيل إلى تدهور ظاهري يمكن أن يؤدي إلى حرب. وكان موفاز قد أبلغ لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست في وقت سابق أنه لم يست هناك حاجة لاستعداد قوات الاحتياطية مشيراً إلى أن القيام بذلك سوف يسبب ضرراً غير ضروري بين عامة الشعب ويمكن تفسيره بصورة خطئة من قبل الجانب الآخر. وقال أنني أعقد الأمل بشكل بالغ على أن يتم في أسرع وقت ممكن اتخاذ قرار وقف العنف والعودة إلى المفاوضات.









وفي بلدة حوارة قُرب نابلس تسبب المستوطنون بأضرار جسيمة في الممتلكات وتسببوا أيضاً عسكرة المستوطنين من مستوطنة «يتسهار» على مسيرة صحفيتين من نابلس قرب حوارة وحطوا سيارتهما بعد رشقا بالجملة بكثافة.

وفي طولكرم حيث سقط الشهيد ساسي خيمن سليم مسلة (١١ عاماً) بعد بريد على أيدي حراس مستوطنة يهودية. وأقبل محافظ طولكرم عز الدين الشرفي أن القتي قتل غداً وهو يسير مع أصدقائه حيث تلقى رصاصات في الظهر، وأوضح أنه تم تقديم شكوى للزيتاوات المشتركة للتحقيق في الحادث، وتواصل الحواجز العسكرية للنمطية على الشوارع الرئيسية للربطة بين المدينة والبلد الأخرى تمنع الأهالي من التحرك.

كما عززت القوات الإسرائيلية من وجودها على طول «الخط الأخضر» وفي محيط الارتباط العسكري ومنطقة الصانع الإسرائيلية. وكان مستوطنو مستوطنة «حريش» القريبة من بلدة شفيح بمحافظة طولكرم قد هاجموا قافلة قبل الخميس عدة سيارات فلسطينية لدى مرورها على الشارع العام بـ «الشرق» - جنين وحطوا زجاج العديد منها ملحقين بها أضراراً فادحة. ومنعت السلطات الإسرائيلية السيارات المصرية التي تحمل لوحة صفراء من اجتياز الحاجز العسكري في الطيبة باتجاه الضفة الغربية ولم تسمح سوى لسيارات المستوطنين الفلسطينيين بالعبور من الدخول للمنطقة فيما تمنع نقل خمسة مصابين بحالات خطيرة للمفطرة عبر معبر الكرامة.

وفي جنين لقتل المستوطنون بلدة سيلة الظهر في محافظة جنين وحاولوا الاعتداء على المواطنين وطيلة المراس ورد المواطنين على الاقتحام برشق المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة وإغلاق الشوارع في وجههم. واحتيط بالمواطنين في بلدة يبعده محاولة للاقتحام البلدة من قبل المستوطنين المجهزين بأسلحة وذكر أهالي البلدة أن محاولة الاقتحام جرت في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية حيث تصدى لهم الشبان وأجبرهم على التراجع عن مناطق البلدة.

وفي الخليل التقسم عشرات المستوطنين للتحرقين أمام مدرسة بيت عينون للبيئة الواقعة على الخط الالتفافي المؤدي إلى مستوطنة «كركبات» أرم «في المدينة» وألحق محمد عمران القواسمي مدير التربية والتعليم في المحافظة أن المستوطنين اعتمدوا على الهيمنة الترميمية والطلاب والطلقات

الإسرائيليون عند محيط مسجد بلال بن رباح الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الماز الحاصل للصراع باتجاه الأهالي ما أدى إلى إصابة سبعة شبان بجروح ثم نقلهم إلى مستشفى بيت جالا.

وولدت مواجهات عنيفة في قرية حوسان تواصلت منذ الليلة قبل الماضية والقبيل رجاهاجان حارثان تجاه دورية عسكرية إسرائيلية أثناء مرورها في شارع البلق بالقرب من مخدنة بيت جالا رداً على إطلاق الجنود الصواريخ القنارية بكثافة بعد حضور قوات معززة من جيش الاحتلال وحرس الحدود للمكان والاعتداء على المواطنين.

واستولف جنود الاحتلال خمسة شبان فلسطينيين كانوا يسيرون على الرصيف الماسي بالمستوطنين في المكان وتمكن الثامن منهم من الفرار وقام الجنود بالاعتداء على الثلاثة الباقين وأجبروا كل من: محمود نعيم اللعام (٢٢ عاماً) وجواد أمين اللعام (٢١ عاماً) على خلع ملابسهم الخارجية وضربهم وتلقبوا بالبلقاء على رؤوسهم ومن ثم نقلهم إلى جهة غير معلومة.

وشارة آلاف الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جميع الجامعات الفلسطينية الإسلامية والأزهر وكنية التربية الحكومية في مسيرة حاشدة انطلقت من مقر الجامعات قنلات إلى المجلس التشريعي في غزة ورفع المشاركون في المسيرة الأعلام الفلسطينية وصور الرؤوس عرفت والشعارات للنداء بالسياسة المعنوية الإسرائيلية على أبناء الشعب الفلسطيني.

وفي القدس انطلقت مواجهات بين المواطنين والقوات الإسرائيلية في مخيم ختلنديا شمالي المدينة الخمسة وشرق الشبان الدوريات الإسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة فرددت بإطلاق البيرة القنارية المعدنية الملقاة بالمطاط وقنابل الغاز على الأهالي.

وفي نابلس أصيب خمسة شبان بالرصاص الحي في المواجهات التي وقعت قرب بلدة أوصريين على الشارع الرئيسي أو ما يعرف بشارع الغور بعد ظهر أمس والمصابين هم: رجي عديلي، عبدالحلي (٢١ عاماً) إصابة في الفخذ الأيسر وخيارت محمود عديلي

(٢١ عاماً) إصابة في الصدر والفراس رنجي عديلي وأخوه معتصم ومعتصم (١٧ و١٦ عاماً)، ولطمر الجنود الإسرائيليين الشبان الغاضبين بوابل من الرصاص الحي والمطاطي ما أدى إلى إصابة خمسة وأربعين من الحشد حضر مئات من الجنود وحاصروا البلدة ولم يسمحوا بدخول سيارات الإسعاف لانتفاضة الصفيين إلا بعد ساعات.



07





## باراك.. وتاريخ ملطخ بالدماء

وانتقلت الترهيبا اسرائيليا وهو في طريقه من مدينة  
حيضا كى تل ابيب.. وقام الجيش الاسرائيلى بتصفيحة  
الجموعة واستشهد اربعة اجميعا.. لم يكتف باراك  
بتلك.. بل اصغر على نزع سلاح دلال وهو جثة معلقة  
حتى يشفى عليه.. والصورة التي بثتها وكالة الانباء  
الفرنسية تؤكد ان تاريخ باراك ملطخ بالدماء.. ويجرى  
توزيع الصورة حاليا في مدينة رام الله بالضفة الغربية.

الصورة لا تكذب ولا تتجمل.. فمظهر القسوة  
والوحشية واضحة على وجه اليهود باراك -المصري  
برتبة مهجور في الجيش الاسرائيلى في تلك القوات -  
وهو يذبح سلاح اللباسة الفلسطينية لشهيدة دلال  
الغريسي.. نسي السلاح باراك انه يتعامل مع جثة راحلة  
ضحية الدفاع عن وطنها -القصة يكاد ولاتها في ابريل  
١٩٧٨ عندما قاتل اللباسة دلال مجموعة كوندور





## اللجنة الدولية للصليب الأحمر

### تحلن الاعتداءات الإسرائيلية

#### الوحشية على الفلسطينيين

اصريت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من انزعاجها الشديد ازاء المواجهات الدامية في الأراضي المحتلة مما تسفر عن مصرع عشرات المدنيين من بينهم أحد المصلين في الهلال الأحمر الفلسطيني. ولجأت اللجنة الدولية لهيئات التي تستهدف كراه الخدمات الطبية وسيارات الإسعاف التي تقدم للخدمات لضمها للمنف.

وأشارت إلى انفلتحات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ الخامسة لمعترام للشهين وحمايتهم وتطبيق مبدأ التناسب عند استخدام القوة. كما ناشدت اللجنة الدولية كافة أطراف الصراع معاركة الهلال الأحمر الفلسطيني على القيام بحملة من أجل انقاذ الأرواح. وأعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر حالة التأهب القصوى لمواجهة الموقف للتردي في الأراضي الفلسطينية في ظل تزايد انتهاك الضحايا، وكانت ١٨ سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني قد تعرضت لأضرار جسيمة خلال الاشتباكات. وتواصل اللجنة الدولية دعمها للهلال الأحمر الفلسطيني الذي يقدم برعاية الجرحى وتقوم للمستشفيات ومعالجتهم مجدداً وتم علاج ٣٠٨١ جريحاً وتال ٦٧٧ لقبرين في شرق الطوارئ منذ بدء الانتفاضة.



الوقـد

المصدر

٩٤ ٧٠ - - - ٩٤

التاريخ

٦ ب شارع قصر النيل

القاهرة، مصر

هاتفين / فاكس: ٠١٠٠٥٧٠٢٠٢

E-mail: meri156@hotmail.com

ميريت

للتشرو والمعلومات

## .. واستشهاد فلسطينيين

### في هجمات وحشية لقوات الاحتلال

القدس المحتلة - وكالات الأنباء  
واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي  
امس هجماتها الوحشية ضد المدنيين  
الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.  
استشهد الشاب الفلسطيني عماد  
اسماعيل على برصمى القوات  
الاسرائيلية في معية الخليل، كما  
اغتالت ومسلات المدر الاسرائيلية  
فلسطيني كفر قرب بلدة دير الراح في  
قطاع غزة. واستشهد نائل على  
الزمرى برصمى اسراييلية خلال  
مصادمات قرب بلدة ملحول بمدينة  
الخليل. وكانت السلطات الفلسطينية  
قد اعلنت استشهاد الفلسطيني الرابع  
خلال اشتباكات مع قوات الاحتلال في  
غزة. هاجم الرئيس الفلسطيني ياسر  
عريفات مساء قتل ايهود باراك رئيس  
الوزراء الاسرائيلى بواقف معشبة  
السلام. وقال عريفات: «لقد ذهب باراك  
إلى الجحيم.. ونحن ملتزمون في  
طريقنا».



## تكثيف التعاون بين اليمن والولايات المتحدة لكشف مرتكبي انفجار المدمرة «كول» ومكافحة الإرهاب

كول، وافلبرت يودين في استخبارات التعاون بين الحسابات اليمنيين ومكتب التحقيقات الاتحادي لمعرفة عدد الأشخاص للتوريطين في الحوادث وكانت جعلتان اسلاميتان قد اعلنتا مسئوليتيهما عن الهجوم، واشلى ممثلون امريكيون في الاشتباه في تورط تنظيم القاعدة بزعملة بن لادن الارهابي الدولي في الحادث، وتنظيم الجبهة، وجماعة حزب الله.

المشتركة بين لجهة الأمن الهيدوية والمحققين الأمريكيين، وقالت ان التحقيق في الانفجار يتوسع ويأخذ اتجاهات جديدة، ولكن لا توجد استنتاجات بشأن منظمي الهجوم الذي أسفر عن مصرع ١٧ جنديا امريكيا. وأوضح شهود العيان ان شخصين كانوا يقفان في الموقد الذي يحمل متفجرات عندما انفجر بجانب المدمرة

مستاءة وكالات الأنباء، ذكرت أمس سفيرة الولايات المتحدة في اليمن باربرا يودين تكثيف التعاون بين اليمنيين اليمنيين والأمريكيين لكشف ملامسات حادث تلجهر المدمرة كول في ميناء عدن. وقالت ان التعاون بين البلدين سيشكل قاعدة مستقبلية لمكافحة الارهاب الدولي وعلى لادى الطويل لتجهيز هذه الحوادث في المستقبل. وقالت باربرا بالتعاون



## مصر تتقدم بمشروع قرار دولي يؤكد سيادة الشعب الفلسطيني على أراضيه

ولدت الحرب على الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس وعلى الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧. كما أشار السفير أبو الفيتح إلى أن القرار يربط عن القلق لعدم إسرائيل باستغلال الموارد الطبيعية في الأراضي المحتلة ويؤكد على عدم شرعية المستوطنات الإسرائيلية وما تقوم به إسرائيل من محاولة للأراضي وتحويل إسرار الموارد الطبيعية. وقال أن القرار يدعو إلى الاستئناف الفوري لمفاوضات السلام في الشرق الأوسط على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ وسبنا الأرض مقابل السلام وأي اتصال في تصوية نهائية على جميع المسارات... كما يمتدح بحق الشعب الفلسطيني في المطالبة بالاستقلال أو التمييز نتيجة لاستغلال موارده الطبيعية في ضياعها في تعزيزها لشعر.

الأمم المتحدة - أ. ش. أ: قدمت مصر أمس إلى اللجنة الاقتصادية للجمعية العامة المختصة بالمشروعات الاقتصادية والبنائية عن عدد كبير من الدول العربية واللاتينية والأمريكية مشروع القرار يؤكد على الصيغة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس والمساكن العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية. وأصبح السفير لحد أبو الفيتح مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في مشروع القرار الذي تقدم به مصر إلى اللجنة كل عام يؤكد سبله ومواقف الأمم المتحدة التي نصت على عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة وعلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالقرار العربي الإسرائيلي. وأضاف أن مشروع القرار يحدد التأكيد على تطبيق اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين





## الأسبوع القادم.. اجتماع وزراء المالية العرب لبحث تمويل صندوق دعم فلسطين

يؤكد وزراء المالية العرب، لاجتماعات الأسبوع القادم بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، لبحث تمويل الصندوق المكون ثلث دول القائمة العربية للانضمام لدعم فلسطين. كانت القائمة لد والفت لمن علي الشراخ الأسير عبدالله بن عبدالعزیز ولسي العهد رئيس وفد المملكة العربية السعودية بالاضاء صندوق، الأول بقيمة مائتي مليون دولار لدعم الانتفاضة، وأسر شهدائها وعتلاتهم وصندوق لفر برسمال ٨٠٠ مليون دولار، لدعم القدس. كما أعلن تبرع السعودية بربع قيمة الصندوقين التي تبلغ ٢٥٠ مليون دولار.



الوحدة			
٩٠٠٠	٩٠	٩٢	

المصدر

التاريخ

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر

تلفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت

للنشر والمعلومات

والموسى، يعتبر من نقل الشاربات  
الأجنبية إلى القدس الخليل  
كتبته: شوقي ميناوي  
أحمد محمود شوقي، وزير  
الداخلية، جند أن نقله من قبله من  
إلى القدس لم يكن لها الحق في  
هو خير من صليبي واستاء منه  
الذي لم يكن له ويزور القدس  
شوقي عليها ويظهر عليها  
الاستسلام وما على رسول عشق  
القدس لم الولايات الأجنبية كان  
عندما جاء للقدس، وكان  
أن العام كله يفتخر بالقدس  
والقدس بها أن وضع القدس  
القدس لم يتجدد بعد في القدس  
فكان القدس في القدس  
من بعض الدول في القدس  
القدس في القدس القدس  
في القدس القدس القدس  
القدس القدس القدس القدس  
عمر شوقي وزير الجوار  
والقدس القدس القدس القدس  
القدس القدس القدس القدس  
القدس القدس القدس القدس  
والقدس القدس القدس القدس  
والقدس القدس القدس القدس  
والقدس القدس القدس القدس  
والقدس القدس القدس القدس  
الحرية من تاريخ القدس



المصدر **الدور**

التاريخ **٩** / **١٠** / **٩٠٠٠**

٦٦ شارع نصر الدين  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: mer156@hotmail.com

**ميريت**  
للنشر والمعلومات

## تمويل قطري لتكاليف

### لجنة تقصي الحقائق

#### في جرائم إسرائيل

قررت دولة قطر تمويل تكاليف اللجنة الدولية لتقصي الحقائق من انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية. وتبلغ قيمة التكاليف ٨١٠ آلاف دولار. كانت اللجنة الدولية لحقوق الإنسان، قد قررت في اجتماعها في جنيف يوم ١٩ أكتوبر الماضي، تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق حول انتهاكات إسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني.



## «موسى» و «عبد المجيد» في مؤتمر صحفي مشترك:

# «مبارك، يعين لجنة متابعة تقدم تقريرها للقمة العادية في مارس ٢٠٠١» القمة انضردت بقرار تاريخي حول الانعقاد الدوري لمجلس الجامعة



عمرو موسى د. عصمت عبدالنور

جامعة الدول العربية وعليه ستكون الأمور في متانتها ومباشرتها والأشرف عليها سواء في إطار العالم العربي وخلقه للصحة للشراكة المسائل الاقتصادية وكافة المسائل الأخرى تمت لشراف مباشر من رؤساء الدول الذين سوف يهتمون كما ذكر القرار، والصديق الأمين العام في مارس من كل عام وستكون الرئاسة طبقاً للصواب الأجدد وتمتد بقرار الجامعة العربية في القاهرة إلا إذا قررت الدولة التي حل عليها الدور أن تستضيف القمة في عاصمتها وهو ما تم بالتصديق للأردن للمؤتمر القادم في مارس ٢٠٠١.

واختصاص «موسى» إن هذين الأمرين مهمان جداً.. للوفاء العربي إزاءه تتصور عملية السلام وتراجعها والسياسة الإسرائيلية السلبية إزاءها ونفوذ القمة التي ستعرض عليها كافة الأمور المتعلقة بالعالم العربي وبموازاة السياسة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى أخذه، وقال إن من ضمن هذه القرارات كيف يدعم الاقتصاد الفلسطيني وكيف تواجبه الدول العربية ما حدث بالنسبة للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة من ضرورة للعارة والمساعدة والرعاية لأسر الشهداء والضحايا وأيضا رعاية الشعب الفلسطيني في

القاهرة - أ. ش. ر. أ. عقد عمرو موسى وزير الخارجية والمختبر عصمت عبدالنور الأمين العام لجامعة الدول العربية مؤتمرا صحفيا بعد انتهاء أعمال القمة العربية الطارئة. في البداية تحدث الدكتور عبدالنور وقال إن أول قرار للجنة هو مشروع إضافة ملحق بميثاق الجامعة العربية حول الانعقاد الدوري لمجلس الجامعة على مستوى القمة وهذا يحدث لأول مرة وذلك لتعبر أن هذا القرار قرار تاريخي بالنسبة لدور الجامعة العربية في الدعوة إلى قمة دورية سنوية ستكون هذه القمة القادمة إن شاء الله في مارس في عمان ويتم الموافقة على هذا والمشروع الثاني هو الدعم المالي للانتفاضة وإنشاء صندوق باسم انتفاضة القدس وصندوق باسم انتفاضة الأقصى. والقرار الثالث مشروع قرار بدعم الاقتصاد الفلسطيني والتغصينات واردة في القرار.

ويأتي جات صياغة البيان الختامي في جزءه التنفيذي والخمسة خلافا من اللوائح التي تدرج الدول العربية على أعلى مسئوليتها إن تتوجه.

والصاف إن لهم في هذا البيان أنه الأول مرة الإقرار بعد أكثر من نصف قرن من وجود الجامعة العربية أن تكون القمة العربية سنوية ومقدرة في إضافة أولى فر تعمل أول هو إضافة أولى في ميثاق

والقرار الرابع إنشاء لجنة متابعة وتعمل للجنة تنفيذ نتائج ومقررات القمة وسيبدأ يتم كل هذا خلال للجنة القادمة.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية في بداية المؤتمر الصحفي أول أن تعتمد عن نتائج القمة العربية غير العادية ككل موضوع طرح ونواش مطولا هو الوضع الحالي في عملية السلام في الأراضي المحتلة وهذا كان الإجماع والخمسة والاستعداد عاما







محنته والمصالح المخروسة عليه  
والجاري كسياسة اسرائيلية  
اصبحت مستقرة وفي كل  
الأحوال بالقطع مرفوضة. وقال  
موسى: إن هذه مقبوضة.. والقرار  
تدريه والقرارات اثار إليها الأمين  
العام وهناك لجنة متابعة سوف  
يسنها رئيس اللجنة وهو الرئيس  
مبارك لمتابعة قرارات اللجنة على  
مستوى وزراء الخارجية للاجتماع  
والتنسيق والتشاور والمتابعة ثم  
يقدم هذا في تقرير إلى اللجنة العامة  
للجنة في مارس ٢٠٠١.

وعد أن ألقى موسى بتصميمه  
قال الدكتور عبد المجيد: إن بعض  
التصميمات الموجودة في القرارات  
من المصلحة للتدوير بها.. وقال: «أنا  
عندي مثلاً الدعم للاتحادية  
الاسطينية الدعم الذي مستدق  
انتفاضة القدس مقدر له مائتا مليون  
دولار.. وصندوق الأقصى مقدر له  
ثمانمائة مليون دولار.. للملكة  
العرية السعودية على لسان سمو  
ولي العهد ستدفع ربع هذه للبالغ.  
وتابع عبدالمجيد: من جهة ثانية لجنة  
حقوق الإنسان في جنيف صدر قرار  
الأول مسرة بناء على طلب الدول  
العربية والدول الاسلامية بالتحقيق  
في انتهاكات اسرائيل لحقوق  
الإنسان. صدر هذا القرار وستقوم  
اللجنة لورا بعملها ومقدر لها ٨١٥  
الف دولار. وافق سمو امير قطر  
على دفع ٨١٥ الف دولار للجنة  
حقوق الإنسان لمتابعة انتهاكات  
اسرائيل في الأراضي العربية  
المحتلة.

هذه مسائل صعبة جداً من  
النوع الذي كان في اللجنة ويحسن  
التدوير بها وإبازها.. وبما كذا  
نكرالوزير عمرو موسى لجنة  
المتابعة ستتابع كل هذه المسائل وأنا  
فقط أرت أن أتو بهذه المسائل حتى  
تكون على علم بأن هناك تعهدات  
والرناطات تمت للمواصلة عليها.



## «شارون» يواصل تصريحاته الاستفزازية

# تجميد عملية السلام ليس كافيا ويجب التخلص من آوهم «كامب ديفيد» العمل العسكري المشترك أهم شروط السفاح للانضمام لحكومة الحرب

واصلت إسرائيل التأكيد على موقفها المتمسك من عملية السلام، لحد للتحديث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي أن قرار إسرائيل بتعليق عملية السلام أصبح أمرا لا بد منه في ضوء ما زعمه بعدم التزام الجانب الفلسطيني بما تم التوصل إليه في قمة شرم الشيخ، زعم بيان إسرائيلي أن تعليق عملية التفاوض جاء لاعتادة تقديم عملية السلام في ضوء ما أسماه باستمرار أعمال العنف في المناطق الفلسطينية كما واصلت إسرائيل مناوراتها حول السلام حيث يريد باراك مبدئيا على استمرار سعي بلاده من أجل لحلال السلام وإيجاد طريق مناسب لتحقيقه، وتأكيدا للمبادرة لحدت إسرائيل أن ربما سيقبل معذرة للسلام حتى في حالة تشكيل حكومة طوارئ أو توسيع لاعددة الحكومة الراثة.

وتنظم حوالي ستة آلاف مستوطن من يهودي متطوعه اسم سفير باراك مطالبين باستخدام اللزوم من القوة ضد للتظلمين الفلسطينيين، كما تظاهر الآلاف المستوطنين في القدس مطالبين بوقف التفاوض مع الفلسطينيين. ومن اللازم أن تمتصت الحكومة الإسرائيلية في وقت لاحق على إنشاء لجنة تحقيق في المواجهات التي اندلعت في مدينة لكتوير الحلي ولقي خلالها ١٢ عربيا إسرائيليا مصرعوهم، لإيضاح بيان كحوس في اللجنة مستحق في المواجهات بين قوات الأمن الإسرائيلية ومعتدين إسرائيليين وعرب يهودي في شمال إسرائيل، ويدع مجلس الوزراء الإسرائيلي متفحظة تصعيد عملية السلام، عارضت مجموعة من الوزراء عملية التجميد من بينهم رئيسي يهودي وزير العمل وشلموون عاسي وزير الخارجية وكريكة وشموئيل بيرين وزير التعليم الاجتماعي وأمدون شلمك وزير السليمة مؤكدين أن التجميد يهدد عملية السلام.

القدس لحظة - وكالات الأنباء: واصل أس السفاح ليريل شارون زعيم اليمين الإسرائيلي تصريحاته الاستفزازية قال شارون، أن تجميد عملية السلام الذي أعلنه رئيس الحكومة يهودي باراك ليس كافيا لتشكيل حكومة «تصفه» والتي، وأضاف في تصريحاته نقلتها الأمانة الإسرائيلية «ما أعلنه رئيس الوزراء ليس كافيا». يجب التخلص من أوهم كامب ديفيد، يعتقد شارون بشدة ما وصفه بتنازلات باراك في قمة كامب ديفيد الأخيرة في ٢٥ يوليو الماضي التي انتهت بالفشل، ويطلب بأن يعلن باراك على صراحة هذه القمة نهائيا، واستنفا إلى وسائل الإعلام الإسرائيلية-باراك الذي وافق في كامب ديفيد على تسليم إسرائيل من ٩٠٪ من الضفة الغربية والقطاع من السيطرة على بعض أجزاء القدس الشرقية العربية التي لمثلتها عام ١٩٦٧ الأمر الذي اعتبره للعرضة اليهودية تنزلات غير مقبولة. وادّعى شارون بعيدا لذلك التوصل إلى اتفاقات مرحلية طويلة المدى مع الفلسطينيين حتى يمكن التمكن من نواهم بينما تحتفظ إسرائيل بأراضيها الاستراتيجية في إشارة إلى المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية ويأتي الأردن، وكان باراك قد أعلن تجميد المفاوضات مع الفلسطينيين وقال إن هذا التجميد سيعلن رسميا بعد انتهاء أعمال القمة العربية خاصة إذا تبين أن الترتيبات لا تطبق في إشارة إلى الترتيبات التي تم التوصل إليها خلال قمة شرم الشيخ. في الوقت نفسه لستبار شارون ثلاثة شروط لانضمام حزب إلى الحكومة، طلب شارون بضرورة وجود عمل عسكري مشترك وخطة سياسية متفق عليها وأية متفق عليها لاتخاذ القرارات ومن اللازم أن يمتنع أعضاء الكنيست الإسرائيلي للمعارضين للانضمام إلى حكومة وحدة وطنية ليحد خطراتهم المستقبلية.



## ترحيب أوروبي بنتائج القمة.. وخيبة أمل فلسطينية

### البحايات العربية تعلن مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية

بروكسل - فكرية أحمد:

في رد فعل سريع أعلنت مصادر بالقوى الفلسطينية الأوروبية في بروكسل تدويرها للتراجع  
القمة بصلة عامة مع شغلها على سبيل نظم العلاقات الفلسطينية مع إسرائيل.  
أشارت المتحدث من مفوضية العلاقات الخارجية إلى أن قطع العلاقات الفلسطينية من شأنه تهديم  
الأجواء الفلسطينية في إمكانية عودة المفاوضات للتوصل للسلام، بينما أكد أن الاتهام  
الأوروبي يرحب بالمساعدات المالية للمدة من القمة أملا في دفع عملية السلام بأجل  
الأوروبي الفلسطيني. خاصة أن أوروبا الشهيرة الاقتصادي في عملية السلام والذي  
من المتوقع أن يحدد النظر في المساعدات الاقتصادية على ضوء الأحداث الجديدة  
وتعميد عملية السلام، وجاء القول الأوروبي للتصديق مع القضية مع القضي  
الذي واجهته به المنظمات الفلسطينية في العديد من بلدان الاتحاد الأوروبي التراجع  
القمة وبعدها التخلي. فقد وصف رؤساء هذه المنظمات بولن القمة بأن مشي  
للأمل الفلسطينية ولا يتوافق مطلقا مع بحار عدم إقني بلها شهده الانتفاضة، وأن  
العرب انهمروا نوعا من المحزن في طلب حماية دولية لا عربية للشعب الفلسطيني.  
وإذا أبراهم البان مستشار مؤسسة التضامن ودعم السلام في الشرق الأوسط أن  
القمة لمحت دعما معنويا وماديا ولم تقدم دعما سياسيا للموقف الفلسطيني، وأن  
العديد من نقاط البيان الختامي  
للمجلسة وغير محددة وكان من المتوقع  
قطع العلاقات القائمة مع إسرائيل  
بالقول رابح للتفاهة، في حين أبدت  
المنظمات الإسلامية في هولندا  
ودوكسل نوعا من السخط للتزايد  
على القرارات، وأعلنت الجاليات العربية  
من خلال ممثلها في بلدين الأوروبية  
كهولندا وبلجيكا مقاطعتها لكل  
المنتجات الأمريكية أو التي يشتبه في  
تدعيمها من إسرائيل سواء من السلع  
المعدنية أو للمنتجات التجارية الأخرى،  
والجهد في حملة تهرهات لصالح  
الانتفاضة لتجديها لكتاب السلطة  
الفلسطينية في البلدان الأوروبية.



# البيان الختامي للقمّة العربية يوقف التطبيع مع إسرائيل القادة العرب يطالبون بتشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر الإسرائيلية بمليار دولار لدعم الانتفاضة .. والدعوة لتشكيل محكمة خاصة لجرمي العرب الإسرائيلي

كتب - أسامة هيكل  
وسحر - ضياء الدين:

ويروغسلانيا السابقة وفقا لأحكام القانون الدولي. وإعلان قادة العرب إسرائيل واتباعها بالتصميم على تسريعها المتواصلة وإسقاطها الاستثنائية في وقت كانت المنطقة تنهض فيه لاتحاد السلام. كما فإن العرب عدم استجابة إسرائيل لفشار السلام وعدم سمعها نحو السلام الشامل والعمل بجدية وأسرعا لتتولى إسرائيل من الاستمرار في مواصلة التفرقات التي تهدد أمن المنطقة.

وأكد قادة العرب أن السلام الشامل لن يتحقق إلا بعودة القدس الشريف إلى السيادة الفلسطينية الكاملة والتصديق بحقوق الشعب الفلسطيني للشريعة بما في ذلك حق في إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف، التي أصبحت عام ١٩٦٧، واستعادة جميع الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وأريحا والقدس واستكمال الانضباط من جنوب لبنان إلى الحدود الدولية.

ويجدد القادة العرب التزامهم بدعم الأشقاء السوريين والمليبيين والفلسطينيين، وكندوا جميع مستعبد بحقوقهم للشريعة. وقررت القمة العربية اطلاق المبادرات متحدة الأطراف وفتح كافة آفاقه الضامن الاقتصادي والاجتماعي وسياحيا بقدر الامكان الذي يتحقق في عملية السلام. وأعلن الدكتور عصمت مبريدج، أمين عام الجامعة العربية ان القمة قررت تجميد قرارها الذي تم اتخاذه في اجتماع القمة بالأمس عام ١٩٨٠ الذي يخص بقطع العلاقات مع الدول التي تدعم بفتح سفارات لها في القدس.

بالنظر في تشكيل قوة في توليد دواي لولا الجرض. كما اتفق القادة العرب على تفعيل ميثاق جامعة الدول العربية بعدد القمة العربية دوريا ويتم عقدها في ١٧ مارس القادم بالأمم المتحدة للملكة الأردنية الهاشمية. كما طالب العرب بضرورة انضمام إسرائيل لاتحادية حفر انتفاضة الاسلحة فتتويج وإفشاء كافة مشكلاتها الدولية للإشراف الدولي. وحملت القمة العربية إسرائيل مسؤولية إعاقة المنطقة لأجواء التوتر ومظاهر العنف نتيجة ممارساتها واعتدائها وحصارها لأبناء الشعب الفلسطيني، وخرقتها لالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة عام ١٩٤٨ بصفتها قوة لحلال. كما اتهمت القمة العربية إسرائيل بانتهاك قواعد القانون الدولي بشكل ملموس، وتدمير جهود السلام في المنطقة. ويؤكد قادة العرب أن انتفاضة الأقصى قد انتهت نتيجة استمرار وتكرس الاحتلال، وانتهاكات إسرائيل للحرم القديس الشريف وبإلى القساعات الإسلامية والمسيحية، وطالب القادة العرب إسرائيل بالتوقف الفوري عن كافة الممارسات الاستثنائية وإيقاف من سياسة القمع ضد المواطنين العرب.

وأكد قادة العرب في البيان الختامي للقمّة العربية أنهم سيواصلون من تسيبها في ذلك للمارسات فوجسية وطلوبوا حياض الأمن بتشكيل محكمة جنائية دولية مختصة لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين الذين ارتكبوا للجرائم بحق الفلسطينيين والعرب والأراضي المحتلة على غرار المحاكمات التي شكلها لتجلس لمحاكمة مجرمي الحرب في رواندا

كذلك قادة العرب في بيانهم الختامي للقمّة العربية التوقف عن إقامة أي علاقات مع إسرائيل والتصديق لمحاولات إسرائيل للتدخل في العالم العربي، وقرر القادة العرب الموافقة على الاقتراح السعودي بإنشاء صندوق عربي يحمل الأول اسم «صندوق الأقصى» ويخصص له ٨٠٠ مليون دولار لتمويل مشروعات تصالح على الهوية العربية للفحص وتحمي الفلسطينيين من الفلك من التهميش الاقتصادي لإسرائيل. كما أطلق على الصندوق الثاني «صندوق انتفاضة القدس» يبلغ رأسماله ٢٠٠ مليون دولار يخصص للانفاق على أسر ضحايا الانتفاضة الفلسطينية وتهوية السبل لتعليم ورواية أبنائهم. كما دعت القمة العربية أبناء الوطن العربي للتعلم بأجر يوم واحد من رواتبهم كمساهمة شعبية عربية لدعم الانتفاضة. وطالبت القمة العربية بتشكيل لجنة تحقيق دولية معاصرة في إطار الأمم المتحدة تراجع لتقرير مجلس الأمن وإجبة حقوق الإنسان حول مصيبيات الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والمجاز التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني والمبائتي. كما طالبت القمة العربية مجلس الأمن بمواصلة النظر في تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما تدلّه من تهديد للسلام والأمن الدوليين. وطالبت القمة العربية مجلس الأمن والأمم المتحدة بتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي





المصدر  
التاريخ

٦ شارع مصر للتل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت  
للتشرو المعلومات



### ٧.٠. قطر تهيد النظر

الدوحة - دويتر: أعلنت قطر أمس  
إعادة النظر في مفاوضاتها مع إسرائيل  
بعد الاشتباكات التي استمرت ثلاثة  
أسابيع بين الفلسطينيين والقوات  
الإسرائيلية.  
قال الشيخ حمد بن جاسم وزير  
الخارجية إن قطر تفتش بهدوء وحذر  
ويضع المكتب التجاري الإسرائيلي في  
الدوحة.



## تونس تقطع علاقاتها بإسرائيل

تونس - رويترز: أعلنت تونس -  
أمن قطع علاقاتها الدبلوماسية  
المحدودة المستوى مع إسرائيل،  
متهمة إياها على العنف الإسرائيلي  
ضد الفلسطينيين، أوضحت بيان  
للخارجية التونسية إن الحكومة  
أعلنت مكتب الاتصال الخاص بها  
في تل أبيب ومكتب الاتصال  
الإسرائيلي لديها.



العدد			
٩	٨	٧	٦

المصدر  
التاريخ

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
هاتف: ٠١٠٠٥٧٥٥٠٠ / فاكس: ٠١٠٢  
E-mail: marit56@hotmail.com

**ميريت**  
للنشر والمعلومات

### لأول مرة، أمريكا تشاهد

#### جرائم إسرائيل

عزّة - أظنّ أنه نقلت شبكة سي إن إن الأمريكية لأول مرة أسس لقطات تشييع جنازة لمسيحي فلسطيني عمره أربعين عاماً الذي استشهد برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، قالت الشبكة إن عمر تطلق رصاصات حربية من الجنود الإسرائيليين وأطلقت في أن قلبه رصاصة المسى فلورا نذرة لوفاء الأخيرة في صمت على جسد زعمهم في المستشفى إلا أن هذا الصمت انتقل إلى مظاهرة حاشدة عند ذلك جسده بالعلم الفلسطيني.



المصدر الوجه

التاريخ ٩٧ ١٠ ٨ ٩

٦ ب شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
هاتف: ٥٧٥١٥٠٠ / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠  
E-mail: merit56@hotmail.com

**ميريت**  
التشرو المعلومات

**ترحيب أوروبي.. وتحفظ!**  
بنوكسل - فكرية أحمد:  
رحبت أمس المفوضية الأوروبية  
بقرارات القمة العربية بصفة عامة  
وتحفظت على قرار قطع العلاقات  
للمستقبلية مع إسرائيل، كما رحبت  
الانضمام الأردني بالمصاحبات للقمة  
للجنة في القمة للفلسطينيين.  
القطر ١٠ ص





قوة. إذ أنه، كدكتاتور، ليس لديه  
راض الزعنون وزير الصحة الفلسطيني  
عن استشهاد ١٧٨ فلسطينياً خلال  
العمليات العسكرية مع قوات الاحتلال  
الإسرائيلي. كما استشهد ١٤ من عرب  
إسرائيل. وأكد الزعنون في تصريحات  
الشهاد والجرحى الفلسطينيين تؤكد  
سعى قوات الاحتلال للقتل أو الإعاقة  
لأنها تركزت في قرى القدس والمثلث.



## في الهواء

### موجياً بالقمة الإسلامية

● لا نملك إلا الترحيب بما أعلنه عز الدين العراقي الأمين العام لخطمة المؤتمر الإسلامي.. عن استعداد المنظمة لعقد قمة دورية طارئة لبحث التطورات الأخيرة في الأراضي الفلسطينية.. ليس لأن القمة العربية أخفقت في اتخاذ قرارات ترقى إلى مستوى طموحات الشعوب العربية ملثما أخفقت من قبلها قمة شرم الشيخ.. وليس لأن القمة الإسلامية للتحركة يمكن أن تنجح فيما فشلت فيه القمتان السابقتان.. ولكن لأنها في حاجة إلى المزيد من الزخم والدعم على مستوى دولي واسع لمضيئنا التي تجاوزت وصف الصراع العربي الإسرائيلي.. وتحولت إلى قضية صراع إسلامي يهودي في ظل الانتهاكات الصهيونية المتعمدة للمقدسات الإسلامية في القدس الشريف والاضاح للخطط اليهودية لأقامة الهيكل للزعمون فوق ساحة المسجد الأقصى..

● وصلىح حجة الإسلام محمد علي شريعتي مندوب إيران لدى منظمة المؤتمر الإسلامي.. عندما أعلن أنه من الخطأ أن يستند الناس بأن قضية فلسطين تخص العالم العربي وحده.. فالمشعب الفلسطيني هو جزء من الأمة الإسلامية.. والمقدسات التي تعرض للانتهاك والتحلوس اليهودي هي مقدسات إسلامية..

ولابد أن يكون لجميع الدول الإسلامية ذوي وموقف موحد في الجهاد والود عن مقدسات يدهش.. ومن يدري، فربما تستطيع القمة الإسلامية أن تتخذ قرارات أشد قوة وتأثيراً من قرارات القمة العربية.. خاصة أن هناك بولا أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي تمتلك مقومات وعلاقات التصلية أقوى تأثيراً مما يمتلكه بعض الدول أعضاء الجامعة العربية..

● لقد وضع من البهتان الختامي للقمة العربية.. أن العرب اختاروا الخيار الوسط.. وهو تقليص العلاقات مع إسرائيل.. وصلىح ذلك فيما نص عليه البيان من قرارات بغلاء أي علاقة أقيمت مع إسرائيل في ظل عملية السلام.. وعدم استئناف أي نشاط رسمي أو غير رسمي في الإطار متعدد الأطراف.. ووقف جميع خطوات التعاون الاقتصادي والاقتصادي مع إسرائيل.. واختاروا

بعضاً طريق الدعم الذي المقموعة الفلسطينية المشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي.. وهو خيار اتفق جميع عربيه على ضرورة وألوه.. فلو كنا الآن نأخذ في موقف يؤهلنا لإخيار أسوأ في موقف.. فليس كل من نقوم وننعم أعمال للقومة.. أخيراً.. تحية للمحرار فشجاع الذي اتخذته الرئيس قذافي زين العابدين بن علي بالسلح مكتب الاتصال الإسرائيلي في العاصمة التونسية.. وهو الخطوة الفعلية لتفعيل قرارات القمة العربية.. ونحن في انتظار المزيد من الإجراءات العربية المناكدة.. وأتمنى أن تضع بمطالعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية.. وفرض حصار تجاري على كل من يلبث دعم لنزولة الصهيونية.

بجدي مرهان



المصدر **القدس**

التاريخ **٩٢ ٧ ٢٠٠٢**

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: merit56@hotmail.com

**ميريت**  
للتنشروالمعلومات

إسرائيل تواصل حشد  
قواتها على حدود لبنان  
بيروت - أ.ف.ب: وصلت  
إسرائيل أمس حشد قواتها  
العسكرية في منطقة مزارع  
شعبا على الحدود اللبنانية  
كشفت مصادر أمنية أن  
إسرائيل حشدت ١٥ دبابة من  
نمرات ميركاتا و١٢ ناقلة جنود  
لمنع عبور بشرتها على طول  
الحدود اللبنانية، وواصلت  
الطيران الإسرائيلية استهداف  
الأجواء اللبنانية وحلق سرب  
من ٣ مقاتلات إسرائيلية على  
ارتفاع منخفض في أحياء  
منطقة صور جنوب لبنان  
وإشارة المصادر إلى أن القوات  
الإسرائيلية انشغرت في  
تسليم جسر الشبشبية  
ووقفه العلم وقلعة المصفاة  
ورميتا بمضادة الناطق التي  
استجبت منها إسرائيل من  
جنوب لبنان.



# إسرائيل

## تجميد عملية السلام

### القمة العربية؛ قطع العلاقات مع أى دولة تنقل سفارتها للقدس

### محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين

في القاهرة - القدس للصلة - أسامة مكيال  
لجنة تحقيق بولية محاربة في إطار الأمم  
المتحدة حول مسببات القصور الخطير في  
الأراضي الفلسطينية للصلة. كما طالب  
مجلس الأمن بتوفير الحماية اللازمة للشعب  
الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي،  
بالفرض في تشكيل قوة أو تواجد بولى لهذا  
مبدأ جامعة الدول العربية لعقد القمة  
دوريا، ويتم عقدها في ١٢ مارس القادم  
بالأردن. كما طالبت القمة بضرورة انضمام  
إسرائيل لاتفاقية حظر إنتاج الأسلحة  
النووية، واخضاع جميع منشاتها النووية  
للإشراف الدولي. وطالب القمة العرب مجلس  
الأمن بتشكيل محكمة جنائية بولية لمحاكمة  
مجرمي الحرب الإسرائيليين. ووافقت القمة

القاهرة - القدس للصلة - أسامة مكيال  
وسحر ضياء الدين - وكالات الأنباء:  
أثارت قرارات القمة العربية المطرقة أسس  
غضب إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي.  
أعلن باراك تجميد عملية السلام مع  
الفلسطينيين احتجاجا على قرارات القمة  
العربية. كما أكد استمراره تشكيل حكومة  
طوارئ. أصدر مكتب باراك بياناً قال فيه ما  
أسماه لغة التهديد التي تم استخدامها في قمة  
القاهرة. وأكد البيان رفض إسرائيل للغة  
التهديد، وإدانتها مواصلة المنهج على حد  
وصفه.  
كانت القمة العربية قد اتخذت أعمالها اسم  
في القاهرة، وأصدرت القمة بياناً خطياً أعلن  
فيه القادة العرب الموقف عن القمة أي علاقات  
مع إسرائيل صنادق لحوالات إسرائيل الخلف











**ميريت**  
للتشرو والمعلومات

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: merit50@hotmail.com

المصدر: الوعد

التاريخ: ٩٤ / ٧٠ / ٩٢٠٠٠

## المعارضة الفلسطينية تنتقد قرارات القمة العربية

بمحقق - وكالات الأنباء، انتقدت  
لمس الجبهة الفلسطينية  
والجبهة الفلسطينية لتحرير فلسطين  
قرارات القمة العربية الخاصة  
بالقاهرة، وكانت الجبهة الشعبية  
بقيادة أبي علي مصطفى أن قرارات  
القمة لم تستجب للمد الأدنى  
لطالب الجماهير الفلسطينية  
والعربية خاصة قطع العلاقات  
الدبلوماسية بين بعض الدول  
العربية وإسرائيل،  
وأعربت الجبهة الديمقراطية عن  
أسفها لنتائج القمة بوصفها لم تصل  
إلى المستوى العملي الوطني والقومي  
الذي صنعت الانتفاضة بجماء  
الفلسطينيين.



## أولبرايت تبدأ زيارة تاريخية إلى كوريا الشمالية

إلى بيونجيانج في زيارة تتزامن مع زيارة أولبرايت. أوضحت المصادر أن الوزير الصيني وصل إلى كوريا الشمالية على رأس وفد رفيع المستوى للاحتفال رسمياً بالذبح الذي لم يمتد الصين خلال الحرب الكورية. وأشارت إلى أنها المرة الأولى منذ ٧ سنوات التي يقوم فيها وزير دفاع صيني بزيارة بيونجيانج. وتعد الصين الحليف الرئيسي لكوريا الشمالية خصمها منذ انهيار الاتحاد السوفيتي قبل ١٠

والثورة لكوريا الشمالية وجود بيونجيانج ضمن القائمة الأمريكية للعدو وأغية الإغراق ومستقبل شبه الجزيرة الكورية. وفي حالة اتفاق الجانبين على ترتيب زيارة كلينتون فإن ذلك سيعيد خطوة أخرى على طريق إنهاء العداء بين الدولتين والذي استمر نحو ٥٠ عاماً. وتعد كوريا الشمالية والولايات المتحدة في حالة عدو غير أنهما لم يوقعا أبداً أي اتفاق سلام بعد الحرب. وأعلنت مصادر صينية أن نزي مولهتان وزير الدفاع الصيني وصل

واشنطن - وكالات الأنباء: تبدأ اليوم مسؤولين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية زيارتها الرسمية إلى كوريا الشمالية. تعد أولبرايت أكبر مسئول أمريكي يزور بيونجيانج منذ الحرب الكورية التي أدت إلى تقسيم شبه الجزيرة الكورية منذ أكثر من نصف قرن. تستمر الزيارة يومين وتلقى خلالها أولبرايت مع رئيس كوريا الشمالية كيم جونج إيل، وستبحث الوزيرة الأمريكية مع مسؤولي بيونجيانج البرامج العسكرية



## نقطة حوار

■ أول الكلام:  
● للشاعر العربي الكبير/ محمد  
الغيطوري:  
- وما شأن الغريباء... بيانة الكون  
بمن هدموا بيتان الكون؟  
ألموتي... وحجم ألموتي  
قدم الأقدار تصف مضاجعهم  
ودع التاريخ يطاطم هامته  
ويمر على استحياء!

● ● ●  
يرد فنانا قهوة الأمم المتحدة المثل في  
شخص أمينها العام كوفي عنان!  
لم يعد فناننا سائدا إلا لامتاع مزاج  
وكيفه الباطل الإسرائيلي... ولم يعد دافعا إلا  
من أجل العدو الصهيوني!  
هو - أي هذا المكوفي - عنان - وإن كان  
إفريقيا شكلا ولونا، لكنه «تارك» منذ فاز بهذا  
الكرسي الدولي.  
وأمر «المع كوفي» هذا: عجيب غريب.. أنه لا  
أكثر من «ذئابة» في اللقي الأثيري، وكأنه خف  
إلى لبنان وللمسطن بتكاليف من الصهيونية  
إلى البيت الأبيض/ ماندين أوبرايت، وقد  
تحول صوته ليصبح طيق الأصل: صوت للدم  
ماتلين... بالإضافة إلى المرض الذي يعاني منه  
في لسانه، فهو ثقل لا يزن صرخاته بميزان  
العدا - على الأقل - وفرصته في هذا «الوقت»  
الدولي أو الأممي لكي يفتح العدو الإسرائيلي  
بكيده يمنحه له «الأمم» العام للأمم المتحدة!

● ● ●  
فماذا «فبه» معالي الأمن العام لكل هذه  
في الأمم المتحدة على ظم الجبر - وتصره  
أنصويوني؟

● هزل إلى لبنان، وألقا بأنه سيطلق سراح  
الجنود الإسرائيليين الثلاثة من سجن «حزب  
الله»... ولم يتدبر في استخدام عبارات أكبر  
وأثقل من وزنه الذي خف كثيرا وهو يسفر عن  
وجه قبيح متواطئ مع اليهود وأمريكا... فاعتبر  
«أسره الجنود: خطفا يتقاضي بالفسدية  
الدولية» (١).... في الوقت الذي تم أسر الجنود  
(المعتدين) فوق أرض لبنانية ما زال يحتلها العدو  
الصهيوني، وحزب الله: يمثل المقاومة اللبنانية!  
● تجاوز السيد «كوفي» عن أن مؤلف  
الجنود: معتدون، ومعتهم: قتل للمواطنين  
اللبنانيين وماتهم. لكن «معاليه» أطلق  
تصريحاته المعتزلة التي تستمد روحها من النع  
الأمريكي لها!

● ثم - ركض السيد «كوفي» إلى غزة اقتاع  
الرئيس الفلسطيني/ عرفات (يقول إطلاق  
الذئابة) وهي نفس العبارة التي ترددها الجوقة  
الصهيونية في البيت الأبيض... بينما لو أمن  
السيد كوفي النظر في ما يجري في غزة ورأى  
الله والخليل والقدس، لامكنه أن يرى بعفصة

نعم: إن الانتفاضة هناك بالمجر، وإن لا سلاح  
في أيدي الفلسطينيين، بل السلاح الحي والقاتل  
في أيدي المحتلن الصهيونية... وإن الجنود  
الصهيونيين الذين قتلوا، كانوا من الجماعة التي  
سبحت نظمها (المستعربين) وهي عمليات  
نموية وأبنا - على شاشة التلفاز - كيف أمست  
البعض منهم بلطفال فلسطينيين وأخذوا  
يشيروهم على رؤوسهم حتى سقطوا على  
الأرض!

● وسألتني ابني وإلهده «أمانا عبر التلفاز:  
لماذا يضعون تمويها على وجه هذا المستعرب  
الذي يقتل الطفل للفلسطيني؟  
- أجيبته: ربما لأن الوكالة التي تنقل  
الصورة... غير عربية! ● ● ●

● وهكذا... لم يلبث انتباه «المع كوفي» قبل  
استنارة (إسرائيلية) ما يجري ضد الفلسطينيين  
فوق أرضهم، وتجاوز معالي الأمن العام إعدام  
محمد جمال الدرة مع سبق الإصرار والترصد،  
وقتل «سارة» ذات العام والنصف، والحرب على  
السلطة الفلسطينية، وقطع المياه والكهرباء عن  
الفلسطينيين... وحصر كل مهمته - فقط - في:  
سلامة وحياة (الإسرائيلي) المحتل، الخاص،  
الغالب، القاتل المنصري!

عبدالله الجفري

AbnWajdi@hotmail.com





## عيون وأذان

ربما كانت دعوة الرئيس حسني مبارك إلى الاستثمار في طلب السلام ورفض الحرب غير شعبية إلا أنها الموقف المعقل الوحيد اليوم، ولا يستطيع أن أزيد على ما عرض الرئيس مبارك والقائمة العرب الآخرين في القمة، فقول:

إذا كان للغة العربية بند وحيد هو دعم صمود الفلسطينيين فإنني أتمنى لغة عربية أخرى لها بند وحيد هو التحدي الإسرائيلي الحضاري للحرب، جميعاً، بعد التحدي الحيثي للفلسطينيين. وكشفت من القمة أسس، وإن أكرر نفسي اليوم أو غداً، ولكن اتحدث عن موضوع إسرائيلي كنت في الأسابيع الأخيرة أسجل بعض المعلومات عنه، فيما أُنْجَبُ العلف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين تطلعي على ما عداها.

في الثمانينات كان الاقتصاد الإسرائيلي منهوياً، فالتضخم في حدود ٥٠٠ في المئة والدين الخارجي ٢١ بليون دولار هو الأعلى في حينه بالنسبة إلى عدد السكان، والتفجرات العسكرية والاضرابات الاجتماعية وحدها تستهلك ٧٢ في المئة من الميزانية. في تلك الأيام لم يكن يمنع افلاس إسرائيل كدولة سوى المساعدات الأميركية الهائلة والمستمرة حتى اليوم.

في الثمانينات عجز البورقال ١٠ في المئة من صادرات إسرائيل، أما اليوم فالبورقال لا يزيد على خمسة في المئة من الصادرات، في حين تراوح الصادرات العسكرية في مكانها، ويحدو ١٠ في المئة من المجموع. غير أن قطاع التكنولوجيا، أو الإلكترونيات، طغى السنة الماضية إلى ٢٩ في المئة من مجموع الصادرات الإسرائيلية، أو ١٠.٦ بليون دولار، وهو رقم له أن يزيد بمعدل خمسة في المئة كل سنة. خلال السنوات القليلة الماضية، كما يتوقع أن يظل دخل الفرد في إسرائيل ١٥ مرة أعلى منه في بلدان عربية المجاورة.

هذا التحدي الإسرائيلي يستحق قمة عربية تحاول اللحاق بركب إسرائيل والعالم.

شمة مراقبون يعتقدون تقدم إسرائيل في مجال التكنولوجيا المعجزة الثانية، بعد معجزة قيام إسرائيل، وهم يقولون أن إسرائيل لم تكن تمثل أي قوة تكنولوجية قبل عشر سنوات فقط، إلا أنها أصبحت اليوم ثالث دولة على مؤشر الماسدك من حيث عدد شركات التكنولوجيا المدرجة، وتحتجب إسرائيل الاستثمارات من حول العالم، خصوصاً من الولايات المتحدة، وفي حين لم يكن فيها أي شركة استثمار مالي في التكنولوجيا سنة ١٩٩٢، فقد أصبح هناك الآن ١٢٠ شركة تسجل أرباحاً.

وتسجل شركة برايس ووترهاوس كوبرز العالمية أن إسرائيل اجتذبت سنة ١٩٩٩ بليون دولار من الاستثمارات الخارجية، واحتلت المرتبة العاشرة في العالم كله بعد هونغ كونغ في المرتبة الثامنة والسويد في المرتبة التاسعة. (الولايات المتحدة حلت أولى لها) ٩٨ بليوناً من الاستثمارات الخارجية، وبريطانيا ثانية ولها ١٢ بليوناً).

ما هي حصة الدول العربية من استثمارات خارجية بلغت السنة الماضية ١٢٦ بليون دولار، بزيادة ٦٥ في المئة على سنة ١٩٩٨ عندما كانت ٨٢ بليوناً؟ بصراحة لا أعرف للجواب، فقد حاولت عبر الانترنت والمصادر الأخرى، ووجدت أن الاهتمام يقتصر على الدول الكبرى أو الناجحة، ونحن لسنا بينها.

أعرف أن هناك محاولات عربية رسمية وخاصة في مجال التكنولوجيا، ومصر متقدمة - عربياً - في هذا المجال، وهناك جهد من المغرب حتى دبي، كما أن الرئيس بشار الأسد أبدى دائماً اهتماماً شخصياً بالتكنولوجيا ربما استطاعت المؤسسات السورية ترجمته انجازاً على الأرض.

في غضون ذلك، هناك وادي سيليكون متقدم جداً في هوليود،



١٥			
٩	٠	٠	٩٢

المصدر

التاريخ

١٦ شارع نصر الدين

القاهرة، مصر

تليفون / فاكس: ٥٥٥١٥٠٠ (٢-٢)

E-mail: merit56@hotmail.com

هيريت

للتنشروالمعلومات



قرب كل اييه كما ان هناك شركات اخرى في للجمعات الصناعية  
قرب حيفا والقدس، ولخص هذه الشركات كلها لدروس العرب  
لشركة سيبيت، قرب حيفا، طورت جهازاً يسرع الموصول على  
المعلومات من الانترنت ولها الآن خمسة ملايين مشترك. اما شركة  
تشك بيوت، فهي اكبر شركات للتكنولوجيا الاسرائيلية، وميدان  
تخصصها برامج أمن الانترنت، ويقرر مؤسسها ناسداك قبتها الإلكترونية  
بحوالي ١٨ مليون دولار.

كيف استطاعت اسرائيل ان تحقق هذه الطفرة من اقتصاد معين  
منهار الى قوة عالمية في مجال التكنولوجيا الحديثة؟ طبعاً هناك  
المساعدات الأميركية إلا ان هذه المساعدات لا يمكن ان تفسر كل  
شيء. فقد قرأت انه بعد تدفق المهاجرين الروس طلت الحكومة  
الاسرائيلية بمشروعين الأول اسمه «الحاشتم» وشمل اعطاء عدد من  
المهاجرين الروس للتوظيف منحة بمبلغ ١٥٠ ألف دولار لاستئجار لتطويع  
قدراتهم في العلوم، والثاني «اللياندة» وتضمن دعمًا حكوميًا  
للشركات الأجنبية بهدف اغرائها على الاستثمار في اسرائيل.  
والنتيجة ان اقتصادا سجل ارتفاعاً قياسية في الدين الخارجي  
والتضخم سنوات عدة في الثمانينات اصبح اليوم قوة عالمية متقدمة.  
اعتقد ان الانسان العربي قادر على المنافسة لو اعطي فرصة.  
واعتقد ان قمة تخصص لدروس التقني الاسرائيلي الحضاري قد لا  
تكون في أهمية قمة تدعم الفلسطينيين ضد التمرد الاسرائيلي  
لحياتي لهم، إلا انها تظل مهمة وربما مفيدة.

جهاز الخازن



## قرارات دعم الانتفاضة والاقتصاد الفلسطيني والقمة الدورية

□ القاهرة - والحياة - في ما يأتي نصوص القرارات الثلاثة الصادرة عن القمة العربية وهي قرارات الدعم المالي للانتفاضة الفلسطينية ودعم الاقتصاد الفلسطيني وعقد القمة العربية دورياً:

### قرار الدعم المالي للانتفاضة الفلسطينية

■ «إن مؤتمر القمة العربي المنعقد في القاهرة في الفترة من ٢٢ - ٢٤ رجب ١٤٢١ هـ الموافق ٢١ - ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٠.  
\* إذ يؤكد تضامنه التام مع الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل استعادة حقوقه المشروعة ودعمه المطلق لصمود الشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل استعادة هذه الحقوق.  
\* واستجابة لاقتراح الملكة العربية السعودية لوضع آلية عملية مناسبة لدعم صمود الشعب الفلسطيني، والحفاظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس وتمكين الاقتصاد الفلسطيني من تطوير قوته الذاتية.

١- إنشاء صندوق باسم «انتفاضة القدس» بموارد تبلغ مئتي مليون دولار أميركي يخصص للانفاق على قوالب وأسر شهداء الانتفاضة ولتهيئة السبل لوعاية وتعليم أيتانهم وتخليص الجرحى والمصابين.  
٢- إنشاء صندوق باسم «صندوق الأقصى» بموارد تبلغ ثمانمائة مليون دولار أميركي تخصص لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس وتمكين الاقتصاد الفلسطيني من تطوير قوته الذاتية وذلك لإرتباط الاقتصاد الإسرائيلي وإواجهة سياسة العزل والحصار.  
٣- عقد اجتماع وزراء المال العرب في جامعة الدول العربية خلال فترة الصيام شهر من تاريخه للاتفاق على ما يلي:

- المساهمات في الصندوقين.
- استخدامات موارد الصندوقين.
- إدارة الصندوقين وآلية الإشراف عليهما بما يضمن فعالتهما واستمرارتهما.
- الاستفادة من الخبرة الفنية للصندوق العربي والبنك الإسلامي للتنمية في عمل الصندوقين».

### نص قرار دعم الاقتصاد الفلسطيني

■ «إن مؤتمر القمة العربي المنعقد بالقاهرة في الفترة من ٢٢ - ٢٤ رجب ١٤٢١ هـ الموافق ٢١ - ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٠.  
- إذ يؤكد دعمه لصمود الشعب الفلسطيني وتعزيز قوته الاقتصادية في مواجهة سياسة الحصار والعزل الإسرائيلي.  
- وأد يشدد على ضرورة توفير المساعدات السياسية والاقتصادية للشعب الفلسطيني وسلطة الوطنية بما في ذلك تخليصه من التبعية للاقتصاد الإسرائيلي.  
- وإذ يندد بالأجراءات الإسرائيلية المعقدة لحركة السلع والمنحجات الفلسطينية بالمخالفة للقواعد المعمول بها بمنظمة التجارة العالمية.

- \* يقرر:
- تكليف الحكومات باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق ما يلي:  
١- السماح باستيراد السلع والمنتجات الفلسطينية من دون قيود كمية أو نوعية.
  - تعفى السلع والمنتجات الفلسطينية من الرسوم والجمارك وتعتمد شهادات المنشأ الفلسطينية الصادرة من غرف التجارة والصناعة والمفوضية من وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية.



٣- تعمل الوزارات العربية المختصة على توجيه شكوى لمنظمة التجارة العالمية والمؤسسات الدولية لازالة الاجراءات الاسرائيلية المرفقة بحرية مرور السلع والمنتجات الفلسطينية الى الاسواق العربية.

### قرار الانعقاد الدوري لمجلس الجامعة على مستوى القمة

- وإن مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في القاهرة يومي ٢٣ - ٢٤ وجب ١٤٢١ هـ الموافق لـ ٢٩ - ٢٧ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٠.
- بعد اطلاعه على:
- \* قرار مجلس الجامعة العربية رقم ٦٠٠٧.د.ع (١١٤) بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٤ بالموافقة على أن يكون الملحق المتعلق بالانعقاد الدوري المنتظم لمجلس الجامعة على مستوى القمة مكملاً لميثاق الجامعة العربية..
- \* تقرير اجتماع وزراء الخارجية للتصديري لمؤتمر القمة العربي غير العادي للتعلمن الموافقة على أن يكون الملحق المتعلق بالانعقاد الدوري المنتظم لمجلس الجامعة على مستوى القمة مكملاً لميثاق الجامعة العربية.
- \* واستناداً إلى مبادئ وأهداف ميثاق الجامعة ومبدأ في إطاره.
- \* وسعياً نحو تطوير وتحديث اساليب وآليات العمل العربي المشترك.
- \* ورغبة في تمكين العمل العربي المشترك وأجهزته من التعامل مع كل التحديات التي تواجهها الأمة العربية للمحافظة على مصالحها العليا وتحقيق طموحاتها.
- \* وتأكيداً لقراراته السابقة المتعلقة بدورية انعقاد مؤتمرات القمة العربية لمعالجة الوضع العربي، وتحريزاً التضامن العربي ورسم الخطط الكلية بتدعيم قدرات الأمة العربية في مختلف المجالات.
- ١- للوافقة على ملحق ميثاق جامعة الدول العربية للرفع من وزراء الخارجية العرب حول الانعقاد الدوري لمجلس الجامعة العربية على مستوى القمة.
- ٢- الموافقة على إضافة الملحق إلى ميثاق جامعة الدول العربية، واعتباره جزءاً مكملاً للميثاق.
- ٣- عقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بصفة منتظمة في دورة عادية مرة كل عام في شهر آذار (مارس) اعتباراً من عام ٢٠٠١.
- ٤- تزود نقابات إقامة القمة إذا عقدت في مقر جامعة الدول العربية على الدول الأعضاء وفقاً لاصيبتها في موازنة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.





## العمل الأدبي.. هل يسبق الحدث، أم يأتي بعده؟ كيف يمكن أن يتعامل المبدعون العرب مع الانتفاضة الجديدة؟



سليمان الشيخ \*

■ من يسبق الآخر: العمل الأدبي الإبداعي، أم الحدث المثير، المتفجر، المتصاعد في وتيرته وفاعلاته، والمصري أحياناً، أم أن العمل الإبداعي يتبع ذلك ويليه، ويأتي لاحقاً له؟ إن هذا السؤال ليس جديداً أو طارئاً. فهو كاسئلة الحياة، الأخرى: قديم، قديم الإنسان خصوصاً عندما أخذ يعمق بيان من صفاته الإبداع، بعد أن واجه في حياته ظواهر حيرته فامتثلته في معترك البحث عن أجوبة لأسئلة ألغته وجعلته لا ينأى إلا على مسامير أو إرب الشك والغلق وعدم اليقين، والخوف... نعم الخوف. لأن كل ما هو غير معروف ومغرب وواضح يخيفه... ويقلق!

إذاً فإن السؤال قديم لكنه يتجدد في شكله وزيه وأسلوب طرحه، يحركه ويجعله ملحاحاً أحياناً لتراكم الأحداث بلحجراتها وقدايعاتها. إضافة إلى وجود تمايز واختراق في كيفية النظرة إلى الإبداع ووظيفته ودوره، أي الاختراق في النظرة التقويمية والقيمية.

بعض الناس ينظف ويُنظف للآداب الإبداعية في كونه نتاجاً وظيفياً يتبع الحدث ويواكبه ويسير في ركابه ويعبر عنه. كأنه موجة إعلامية وإعلانية بل كأنه لا يغفل في تكوينه ووظيفته والبيئة منها. أو كأنه آلة تسجيل وناقل ومعيد أي ولغوي - بطريقته ونوعيته - عما يجري ويحدث. في حين أن هناك من ينادي بالآب الإبداعية عن الصورة المسابقة، ويعتبره حاصلاً للوهج والانسلاخ والهجوم والرائي، أكثر من حمله للبعين والصلباقي والوقائع. إن الآب الإبداعية بحسب وجهة النظر هذه قد يهيج بأسئلة معينة، ووقائع معينة قبل حدوثها، وقد جعل رؤى تتجاوز الحوادث والجاري، والتي، وصولاً إلى التشوف المستقبلي، وطرح أسئلة - أحياناً -

عسيرة على الفهم، والبلغ والهضم، في حينه. وقد تأتي ولادة العمل الإبداعي بعد الحدث، ربما تمثلاً له بعد أن يمر في مزجل الاختصار والتراجمة والاستيعاب، وفي فترة حمل وتكوين مناسبين. وكما أن الباشعرة والوضوح والمنبرية لها دورها التحريكي، التي تستجيب للحدث والمؤثر في المواطن والوجدان. إن لم نقل المهيج والرافع من وثيرة التلقي والاستجابة، كذلك فإن العمل المتميز والمتميز والعريق والمختزن إشارات ورموزاً وصوراً قبل الحدث ويعده، له دوره وفاعليته وتأثيره لدى شريحة معينة من الناس... ربما في شكل أعرق وأحياناً أصيق.

وكما هو معروف فإن مسألة الفهم والإلهام والتوصيل والأسلوب والطريقة هي من المسائل المطروحة أيضاً منذ عرف الإنسان أنه يعمق بقدرة الإبداع والخلق الفني المتنوع. ولو أننا تبسيطاً الأمر أكثر لنقلنا: «إنه يفل على الشعر» إذا ما حصرنا الأمر بالشعر - الصنعة والنظم، بحسب الحال الأولى، في حين أن الحال الثانية تتميز بالاستيطان النهم العميق التشفيع والتغلل أحياناً بمرور الإشارات والإحالات والصور المجتركة

والغريبة أحياناً، وصولاً إلى ما يسمى «الصورة السريالية». ولكن ليس كل ما في الحال الأولى يمكن أن تطويه الأيام وتعمل تأثيره وحضوره وفاعليته، خصوصاً إذا ما ملك مبدعه طاقة شعرية كبيرة وعميقة تتصف بصفات القائل «نقام عن شواهدنا... وغيري يشقي».

كما أنه ليس من الحكيم أن ننصف الحال الثانية كلها بصفات العمق وصور الإبداع المجاوزة حدود العادي والمتداول. إذ أن بعضها تهويمات وإدعاءات، وخيال وموهبة محدودة. والأمر في النهاية، يتعلق بعمق موهبة أو ثقافة المبدع، وحساسيته ووعيه وإثراكه معني ودور وفاعلية الآداب التي يمر بواسطتها. وأحياناً، يوجد من يجيد التفتيش للنشي، لكنه يقصر عن إبداع ما ينتظر له، وفي أحيان أخرى فإن المبدع يبدع ويترك التفتيش لغيره. لأن شغفه الشغل - ببساطة - هو الإبداع وليس غير ذلك.

### المبدعون والانتفاضة

لذا فإن المبدعين في تعاملهم مع الانتفاضة الفلسطينية الأخيرة، وغيرها من الأحداث المهمة، لا يخبرون عما حاولنا وصفه والتنويه به. إن لكل تحد



استجابة هذا صحيح. ولكن في حالات الإبداع فإن ليس كل من سبق وأدى يعني أنه الحلّي والأفضل والأفصح، ولعبر أكثر والمختزن للمعنى والجمال للصوت الأصمق. وفي الوقت نفسه فإن ليس كل من تلخر عن التعبير والتفاعل منتظراً الاختصار والتمهل والوحى هو الأفضل في إبداعه ونتاجه.

إن لكل نوع من أنواع الإبداع شروطه ومواصفاته وتقييماته. وقد يكون «الصدقة» في قلب عملية الإبداع، لكنه ضمن شروطها. وإذا ما كنت شغافاً تحفظ على «القائمة» الشروط والمواصفات الصارمة والمرونة فإنني أنصح إلى المواصفات التي يخطها أي عمل إبداعي مبدع، وخصوصاً إذا كان مبدعاً. لأنه إذا كان نتاج مخيلة إبداعية موهوبة غنية وعميقة فإنه سيحتوي على مواصفاته الذاتية التي تخرج سلة جديدة وإضافة جديدة إلى نضج الإبداع، القابلة دائماً للإضافة الخلاقة المتميزة والبيضاء. إن الركود أو الركوب إلى المواصفات القياسية الصارمة يقتل للبرادة والتجاذب، ويحد من محاولات الابتكارات من حصار الأمية - لقوانين المقاييس - لأن الفريد والمميز والجديد يخلق أحياناً مميزاته وربما سيبلجه ومعادلاته الجديدة للظايرة.

وبعض الجديد، أو حتى قليله وأوردهم قد يعمل في ما يعمل، فطرية التديبات. وبعضها لا يكون يدليات تاضية تؤسس وعاداتها الخاصة وتقييماته الفريدة. والبعض يكمل الإبداع وعلى مهل، وبعض آخر يخرق المراحل... وفي النهاية... فإن حالات الإبداع حافلة بالأسرار، والأمور الخافية. ولكن يلبثها التنظيم والمعادلات الصارمة وأسسجة الأوسياء وكذلك انصاعات التجاوب والطبيعة المحدودة في مواهبها وخيالها وأدوات إبداعها.



# استراتيجية حماية هبة الردع الإسرائيلية واحتمالات تحولها الى حرب شاملة

رياض قهوجي \*

هذه هي ان القيادة العسكرية الإسرائيلية تعيد تقييم الأوضاع وتدرس أفضل السبل لاستعادة هبتها، وهي عادة تجد الخيار العسكري الفشل وسيلة لتحقيق حاجز الردع. ولذلك يبدو أن خيار الحرب غير مستبعد للأيدي.

وتجد إسرائيل بالهبة العسكرية المخشوفة والهزيمة الأميركية، عوامل تعكها من شأن حرب أو حروب محدودة ضد العرب بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وغيباب حليفهم للحلفين. كما أن تسليح العرب

محدود ولا يفيافي تسليحها. ولذلك تقدر إسرائيل العرب غير قادرين على دخول مواجهات عسكرية بطولية الأمد، إضافة إلى رهاقها. على المجتمع الدولي وتنبه ليسرع لفرض الردع بصرعة، وعليه فإن إسرائيل ستكتفي بضعة أيام تلتن خلالها غارات جوية مكثفة على أهداف استراتيجية داخل لبنان ربما طالت مواقع سورية رأ على عملية أسر جنوها.

وقرأه إسرائيل على لسان بعض سياسيينها على عدم عزم سورية للتوسط في مواجهة عسكرية حالية، يصب مشاغل داخلية. وهذا ينفعهم للاستنتاج بأن دمشق ستمتنع عن الرد. ولكن إذا كانت التحليلات الإسرائيلية للظان الشعبي العربي نتيجة ما يجري في الأراضي المحتلة، فهل تستطيع الحكومة أن تتجاهل التلقة الشعبية وتمتنع عن الرد على اعتداءات إسرائيلية على أهداف سورية؟ بعض المراقبين يعتقدون أن سورية أن تسكت وسترد على أي هجوم إسرائيلي على أهداف سورية حتى ولو كانت داخل لبنان. ويكسول المراقبون أنها ستدرد هذه المرة مستخدمة على الأرجح صواريخها الجاليستية. وتعتبر

بعض الشارح العربي في حال غلبان لم يشهده من قبل. فصوره للوجهات المتغيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تود مباحرة غير الأثنية الفلسطينية العربية والدولية انخلت انتفاضة الأقصى إلى منزل كل عربي والهبت مضاعره إلى حد يات بعض الأنظمة العربية يشعر من العجز في السيطرة على الشارع. ويقع هذا التوتر الشعبي بعض القادة إلى إطلاق تصورات إلى إسرائيل وصل بعضها إلى حد اعتان الجهاد، واقتحم حزب الله فرصة لتشغيل إسرائيل داخليا لينفذ عملية في مزارع شبعا اللبنانية التي لا تزال محتلة، وإلى اختطاف الجنود الثلاثة إلى اعانة المخونة إلى الجبهة اللبنانية - الإسرائيلية بعد هجوم نسبي شهدته منذ الانسحاب من منطقة الحزام الأمني في نهاية أيار (مايو) الماضي.

ويخشى المراقبون من تصعيد إسرائيل للوضع يهدف في الدرجة الأولى إلى اعانة هبة الردع الإسرائيلية التي تضمنت بفعل المواجهات الداخلية وضعية محزنة لله وما رافقها من تهديد بالرد على أي عنوان. وقضى إسرائيل منذ قيامها إلى فرض نفسها ووجوبها على العرب. وهفت عبر ضرياتها الاستباقية العدوانية في حرب ٦٧ إلى بث روح الهزيمة في صفوف العرب واقتناعهم بأنهم غير قادرين على تحرها عسكريا. ويخفق القادة الإسرائيليون على أهمية صون هبة الردع من أجل ضمان أمن الدولة العبرية. وهم مقتنعون أن هبة الردع هذه أحد أهم العوامل التي بلغت بالعرب إلى طولة المفاوضات بحسب قول بعض الباحثين العسكريين الإسرائيليين أمثال افرام ليتان وإسرائيل تال وإهارون لمران. ولا



وعربية والبيعية. فعلى الصعيد السوري، ستفك دمشق هجماتها الصاروخية وتقدم الدعم لمحزب الله الذي سيفتح جبهة في جنوب لبنان بعد أن باتت مدافعه وصواريخه تقضي كما كبيرا من السلطات الفلسطينية.

عربيا، تعهدت عدة دول عربية وفي طليعتها مصر والمملكة العربية السعودية بعدم السكوت أمام أي اعتداءات إسرائيلية على سورية. وقد تلجأ مصر إلى تدخل عسكري مسجلوه يستهدف السيطرة على قطاع غزة أو تقديم مساعدات عسكرية إلى دمشق ولكنها ستتجنب شغل حرب مباشرة مع إسرائيل بسبب اعتمادها الكبير على الولايات المتحدة في التسليح. كما أن سلاح الجو المصري لا يزال دون تجهيزاته وطائراته وهو غير قادر على تهديد إسرائيل بشكل جدّي. وطبعاً ستجد مصر نفسها مضطرة لتجميد علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل. أما بالنسبة إلى السعودية، فهي تستطيع تأمين دعم دولي كبير للحرب في الأمم المتحدة وغيرها من المحافل ومنح سورية هبات مالية تمكنها من تسديد ديونها وتغطية نفقات أسلحة روسية جديدة كانت موسكو اتهمت حتى الآن عن بيعها بسبب نقص العملة الصعبة وعدم تسديد دمشق ديون تعود إلى حقبة الحرب الباردة. وعلى رغم امتلاك السعودية أسلحة متطورة إلى مقاتلات حديثة مثل إف - ١٥ وكورنادو، إلا أن عهدها وكفى لحماية الأراضي السعودية فقط ويمكن لطائرات الإنذار المبكر (الوكس) أن تصد

الغارات الجوية السورية بمعلومات عن تحركات الطائرات الإسرائيلية. أما الأردن فهو غير قادر على التدخل بأي مواجهة عسكرية مع إسرائيل، إلا أنه قد يجد نفسه مضطراً لقطع العلاقات مع إسرائيل.

القيماً، لا تجد إيران نفسها تحت التهديد الإسرائيلي المباشر بسبب تعرض حليفاتها الاستراتيجية سورية لإعتداءات من الدولة العبرية. وقد تعمد إسرائيل إلى شن ضربات استباقية ضد إيران بلورية دعمها لمحزب الله، ويمكن

ترسانة سورية من الصواريخ الباليستية، مثل سكودب وسكودس وإس إس - ٢١ وفروغ - ٧ السلاح الأمثل لتهديد العمق الإسرائيلي، ويذكر أن سورية تتعرض لحصار غربي غير معلن يمنع عنها السلاح منذ ما يقارب خمسين سنوات. وزاد هذا من اختلال موازين القوى لصالح إسرائيل. ويذكر أن سورية تملك ٨٩ طائرة حربية، إلا أن غالبيتها قديمة ولم يعد يوازي الطائرات الحربية الإسرائيلية من طراز إف - ١٥ - ١٦. وأفضل ما تملكه اليوم حوالي ٣٠ مقاتلة طراز ميغ - ٢٩ و ٢٤ فائقة طراز سوخوي - ٢٤. وإن يكون سهلاً على طائراتها اختراق الدفاعات الجوية الإسرائيلية المجهزة بصواريخ هوك وإتاريوت. لذلك فمن الطبيعي أن تعتمد سورية على صواريخ السكود، ويذكر أن سورية أجرت حديثاً تجربة إطلاق صاروخ جديد (سكود). ونقلت مجلة جينيس، الدفاعية عن مصادر في البيت الأبيض قولها أن مصانع سورية قامت بتطوير سكود - د بمساعدة تقنية من كوريا الشمالية. ويبلغ مدى الصاروخ الجديد ٧٠٠ كلم. في حين يبلغ مدى السكود - س ٥٠٠ كلم. وهذا يعطيها قدرة على نشر صواريخها على منصات متنقلة

في عمق أراضيها لتجنب أي ضربات استباقية للطيران الإسرائيلي. وكما نرى، أصبحت سورية اعتمدت في حرب نظيرين ٧٣ استهدفت صواريخها (فروغ - ٧) أهدافاً استراتيجية قرب بحيرة طبريا. ومن غير المعروف ما إذا كانت ستعتمد الاستراتيجية ذاتها أم أنها ستلجأ إلى استراتيجية معاكسة الآن.

ويبرز هنا السؤال عن طبيعة الرد الإسرائيلي. فإسرائيل ستحاول تطبيق ما كان يدعو إليه العديد من المفسرين باختلاف القناعات العسكرية والسياسية منذ سنوات وهو توجيه ضربات جوية موجهة لتدمير البنية التحتية والآلة العسكرية السورية، وخصوصاً مصانع السكود ومراكز تقويم أسلحة كيميائية وبيولوجية. وهذا بالطبع سيؤدي إلى ردود فعل سورية





هدف اسرائيل الرئيسي في  
ايران تدمير مصانع الصواريخ  
البالستية والاسلحة الكيميائية  
والبيولوجية، وهو هدف تسمى  
اسرائيل لتحقيقه وتحث الإدارة  
الأميركية على تنفيذه منذ انتهاء  
حرب الخليج الثانية، وعلى رغم  
نشاط الصناعات الحربية  
الإيرانية وحصولها على أعداد  
جديدة إلا أن قواتها لا تزال  
تفتقر إلى سلاح جو قوي  
وفعال، فبالطبع الطائرات  
الإيرانية قديمة وتفتقرها قطع  
الغيار، لذلك فإن السلاح الوحيد  
الذي تستطيع بواسطته إيران أن  
تهدد اسرائيل هو الصواريخ،  
البالستية وخصوصاً صاروخ  
شهاب ٢ الذي يصل مداه إلى  
١٢٠٠ كلم.

امكانات تدمير الأوضاع،  
لتحصول إلى حرب القلمية  
محدودة أو شاملة أمر وارد،  
ونظرية شيمون بيريز بأن انتهاء  
الحرب الباردة وتغيير القطب  
دولية يقلل من احتمالات الحرب،  
هي نظرية غير دقيقة إذ أن غياب  
هذه الاقطاب يجعل دول المنطقة  
خارج نطاق السيطرة، وهذا  
يدور سيمعز فرص انجرار هذه  
الدول إلى موجهات عسكرية في  
ظل نتائج سياسية والاقتصادية  
وبينية خطيرة تعيقها منطقة  
الشرق الأوسط وتعرض المجتمع  
الدولي عن التدخل مستكون له  
نتائج وخيمة وخصوصاً إذا ما  
وصل تبادل الضربات الجوية  
والصاروخية إلى حد اللجوء إلى  
اسلحة الدمار الشامل، ولذلك  
يجب حصول ضغوط دولية للجم  
التصعيد الإسرائيلي الذي  
سيؤدي لتعزيز هبة الردع  
الإسرائيلي، فإسرائيل وبموجب  
استراتيجيتين إسرائيليتين أمثال  
الفرام كاريش وأنبار، يجب أن لا  
تتوانى عن حماية هبة الردع  
حتى ولو أدى ذلك إلى حرب  
شاملة مع العرب.

هـ خبير لبناني في الشؤون  
الاستراتيجية مقيم في بريطانيا.



## تعزيزات اسرائيلية الى مزارع شبعا

■ بيروت - «الحياة» - أ ف ب - عززت اسرائيل أمس مواقعها في مزارع شبعا المحتلة جنوب لبنان، وبدأت بإزالة جند استقمتها إلى المنطقة. وأفادت مصادر أمنية إسرائيلية من مدينتي مزارع شبعا وكافا، أن القوة الإسرائيلية من مدمقات، أربعة مواقع هي: مرصد جبل الشيخ ورويسة العلم وقلة السماعة ومعا على طول الحدود مع الأراضي المحتلة اللبنانية في هذه المنطقة.

واختبرت أمس طائرات حربية إسرائيلية الأجواء اللبنانية. فحلقت ثلاث منها نحو ساعة على علو منخفض فوق مدينتي مييذا وصور.

في غضون ذلك، تفقد عدد من ضباط الكتيبة الهندية في قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان، براءة العباسية، متوغلين نحو ٢٠٠ متر في محاذة الشريط الشائكة، حيث قتل ليل الجمعة شخصان يداره إسرائيليين، واتهمت الدولة العبرية بالتسلل، ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية عن مصادر أمنية وعسكرية بين الحوادث الحدودية ومحاولات تهريب مخدرات كانت تحصل في هذه المنطقة. وأشارت إلى أن مصفحات المدمقات الإسرائيلية أودت الشهر الماضي أن خمسة إسرائيليين غطت بمياه من مزارع شبعا في البحر الأبيض المتوسط. وأوقعت أربعة جنود إسرائيليين (معتصراً من جيش لبنان الجنوبيين كان لجأ إلى إسرائيل) إضافة إلى جندي ومجنبي من مستوطنة قريية، وجميعهم متورطون بعملية تهريب المخدرات قرب الحدود.

وبعدما نفي حزب الله أول من أمس علاقته بما أطلقته إسرائيل عن قتل مسلحيه، قال النائب علي حسين خليل (حركة أمل) إن داي تجاوز للمعركة اللبنانية والمجيش اللبناني والمقاومة اللبنانية بكل فصائلها، لا يخدم موقف لبنان في هذه الرحلة ولا مصلحة الفلسطينيين، وعلى الجميع أن يكونوا تحت سقف هذه الخطأ والاستراتيجية، وحذر من أن داي ممارساته من أي طرفه يهيئ إلا تجاوز الاستراتيجية والخطط العامة المرسومة من لبنان، دولة ومقاومة.



## خيبة فلسطينية وواشنطن تتفهم "أحباط" باراك

□ القدس المحتلة - سائدة حمد  
□ الناصرة - أسعد لحجمي



باراك قبل اعداد بيانه من القعة. (ريفر)

■ أبدى مستشار الرئيس ياسر عرفات خيبة أمل من نتائج القعة العربية، وعلى رغم إعلان القادة العرب في البيان الختامي تمسكهم بخيار السلام، شدد رئيس الوزراء الإسرائيلي ييهود باراك على قراره اختيار "وقف"، في عملية السلام مع الفلسطينيين، رافضاً ما وصفه بـ"التهديد" التي تبنتها القعة. وكان أشاد بجهود الرئيس حسني مبارك خلالها. (راجع ص ٥)

وفيما استمرت الصدامات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية، وأولعت أمس ثلاثة شهداء وأكثر من ٦٠ جريحاً، علق الرئيس ياسر عرفات على قرار باراك قائلًا: "إن أي شخص يعرقل طريق الفلسطينيين المؤدي إلى إعلان دولة عاصمتها القدس فليذهب إلى الجحيم".

وأجرى الرئيس بيل كلينتون أمس اتصالاً هاتفياً بباراك الذي أعلنت واشنطن أنها تفهم "أحباطه" مشيرة إلى استمرار التزامه بعملية السلام.

في غضون ذلك، أكد عضو المجلس الأمني الفلسطيني الأعلى، مستشار الرئيس الفلسطيني ممنوح نوفل أن "الإيجابيات التي وبت في قرارات قمة القاهرة لم ترق إلى مستوى الحدث، وكانت ناقصة لم تجب عن السؤال المركزي الآن: ما العمل في مواجهة باراك وحكومته التي تنصلت من عملية السلام، وقال له الحياة: أن عملية قتل الفلسطينيين مستمرة ولم تجب القعة عن السؤال كيف نردع الإسرائيليين عن سفك الدم الفلسطيني، وزاد أن الدعم المالي الذي أقر في القعة ولم يجرى السلطة الفلسطينية من الإيجاز المالي الذي تمارسه، إسرائيل والولايات المتحدة".

### عودة إلى العنف

وأصدر مكتب باراك بياناً جاء فيه أن إسرائيل ترفض لغة التهديد، التي تبنتها القعة العربية، ودان ما وصفه بالدعوة إلى مواصلة العنف، وتجذب باراك طرح الاقتراح، وأخذ وقت مستقطع، من عملية السلام للتصويت في الاجتماع الأسبوعي للحكومة، قائلًا أن مثل هذا القرار لا يستوجب مصادقة الحكومة، وأنه لا يقصد تجريد المفاوضات بل تقويم الوضع، بعد ارتفاع أصوات في حزبه انتقلت بشدة الخاذ قرار بتجميد المفاوضات.

واعتبر المفاوض الفلسطيني صائب عريقات أن قرار دستقطاع وقت، من عملية السلام يمثل صفقة للقعة العربية، مشيراً إلى أن باراك يظهر استخفافاً بالعالم العربي وعملية السلام باعتلته وتطليها وهي معقدة أصلاً.

وأوضح مكتب باراك أن الأخير ما زال ملتزماً مواصلة عملية السلام، ولكن ليس بأي ثمن ولا تحت التهديد بالعنف. وبتت انتقادات باراك لبيان القعة مناقضة لتصريحات أدلى بها ناطق باسم حكومته صباحاً، ووصف نتيجة القعة بأنها "انتصار للحكمة"، لأن الدول العربية التي قامت سلاماً مع إسرائيل لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية معها. ومد رئيس الوزراء الإسرائيلي خلال ترؤسه اجتماع حكومته أمس، الرئيس حسني مبارك قائلًا أنه "أدار القعة بصورة مسؤولة ومترتبة من منطلق السلام في المنطقة، والتوصل إلى اتفاق إسرائيلي فلسطيني هو هدف مركزي لكل دول المنطقة".

واعتبر رئيس طاقم الإعلام في مكتب باراك، غمان شاي أن البيان الختامي للقعة "انتصار للحكمة في العالم العربي"، وأشاد بدور مبارك والعالمل الأردني الملك عبدالله الثاني قائلًا أنهما "فعلا نحو اتخاذ قرار



استراتيجي بمواصلة عملية السلام، وربما أراد بذلك توجيه رسالة الى  
عائلات بوقت أعمال العنف.

وكان وزير العمل الإسرائيلي يوسي بيلين أول من أعلن معارضته  
قرار تجميد المفاوضات، مكرراً دعوته الى وقف النار ولقمة جديدة  
تواصل أعمال قمة كامب ديفيد. أما وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن  
عامي ف رأى ان إسرائيل ستتركب خطأ جسيماً إذا تنصلت من تفاهات

كامب ديفيد وهي واحد أكبر الاتجازات السياسية التي حققتها في  
السنوات الأخيرة. وحذر بيلين وبين عامي من أن تكون خطوة باراك  
المزمعة لاسترضاء زعيم ليكود أرييل شارون في بيخل حكومة وحده.  
وقال بيلين ان من الخطأ الذهاب مع ليكود في حكومة وحيدة أو حكومة  
طوارئ.

وأعلن رئيس حركة «ميرتس» اليسارية يوسي شلومون أن حزبه لن  
ينضم الى حكومة تجمد على وقت مستقطع، من العملية السلمية  
وعلى خطة فصل هدفها ضم مناطق فلسطينية الى إسرائيل ويكون  
شارون رأساً ثانياً للحكومة. وأكد نائب وزير الخارجية نواف مصالحة  
انه لن يكون شريكاً في حكومة وحده، فيما انضم رئيس حزب المركز  
(سنة مقاعد) الوزير امنون شاحاك الى قائمة معطري باراك من تجميد  
العملية السلمية.

واعتقد الوزير السابق، لحد التطاير حزب العمل مؤيديه لشاحاك  
اعلان باراك تجميد المفاوضات، خصوصاً خلال انعقاد القمة العربية  
وكانه جاء ليصق الرزيت على النار.

وحاول باراك اقناع أعضاء حكومته بضرورة تشكيل حكومة وحده  
حين أبرزهم ان تقارير كل أجهزة الأمن تؤكد ان السلطة الفلسطينية  
اختارت طريق العنف وتسمى الي تدويل القضية وتبن مواقف المجموعة  
للوثنية على لقمة للدولة الفلسطينية من دون التنسيق مع إسرائيل.

وعبر جلعاد شير، مدير مكتب رئيس الوزراء عن اعتقاده ان تشكيل  
حكومة وحيدة قد ينجح هذا الأسبوع فهناك قاعدة متينة من القاهم  
بين باراك وشارون في المواضيع السياسية، وفي كيفية سير عمل  
الحكومة بعد تشكيلها.





الحياة									
٩	٣	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠

المصدر

التاريخ

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٥١٥٠٠ (٢٠٧)  
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت  
للنشر والمعلومات

## اغلاق مكتب تونس في تل ابيب وقطر تفضل التريث

المنافسة جديرة  
وجاء في بيان للخارجية  
التونسية قزامن مع اختتام القمة  
العربية الطارئة أمس ان قرار  
تونس يأتي ردا على التصعيد  
لفطر للاعتداءات الإسرائيلية  
الدموية على الشعب الفلسطيني  
الشقيق واستمرار سقوط ضحايا  
مدنيين عزل نتيجة تلك الاعتداءات

□ تونس - رشيد خشانة  
□ النوبة -  
محمد المكي أحمد

■ طوت تونس أمس خمس  
سنوات من التطبيع مع إسرائيل  
وأعلنت مكتب الاتصال  
الإسرائيلي ومكتبها المائل في  
تل ابيب فيما لم تستبعد قطر  
إغلاق المكتب التجاري الإسرائيلي  
في النوبة وأعلنت انها قد تدرس



المصدر

الحياة

التاريخ

٤٣ ١٠ ٢٠٠٠

الغليظة، وحذر البيان من أن الأوضاع للمسبوبة في الأراضي الفلسطينية من شأنها أن تسفك عملية السلام. وكان الرئيس زئير العابدين بن علي أشار في كلمته أمام القمة بمعاونة النظر في أي خطوة نحو التطبيع مع إسرائيل، بسبب استمرارها في تسفك عملية السلام. وأوجع أس بقاء الحراسة أمام مقر مكتب الاتصال الإسرائيلي في شارع أبوليه في حي نورديام الرافلي، القريب من وسط العاصمة تونس. لكن مصادر مطلعة أكدت لـ«الحياة» أن الديبلوماسية الأربعة العاملين في المكتب وفي مقدمهم رئيسهم بيني أوعر، سيفقدون البك في غضون أيام، فيما دعت الخارجية التونسية رئيس مكتب الاتصال في تل أبيب صالحي عزيز إلى العودة بسرعة.

ويعتبر قرار إغلاق مكثبي الاتصال الأقوى منذ إقامة العلاقات الديبلوماسية رسمياً بين إسرائيل وتونس عام ١٩٩٥، علماً أن تونس كانت استدعت الرئيس السابق لكتبتها خميس الجهيناوي عام ١٩٩٦، خلال تولي بنيامين نتانياهو رئاسة الوزراء في الدولة العبرية. واستقبلت تونس خلال العام الماضي حوالي عشرة آلاف يهودي بينهم ٥٠٠ إسرائيلي جازوا لزيارة الكنيس العتيق «الفريفة» في جزيرة

جربة، إضافة إلى وفود سياحية زارت ممناً أخرى. إلى ذلك أكد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، أن بلاده تدبرس يهوديه وجرء وضع المكتب للبحاري الإسرائيلي في الدوحة. وقال إن إنشاء هذا المكتب واره ونحن مع الأجسام العربي. ونسب وكالة الأنباء القطرية إلى الوزير قوله للصحافيين في الغاهرة أن قطر ما زالت تدبرس المسألة ولم تتفق مع إسرائيل على تصدير غاز إليها. وجاء كلام الوزير القطري وسط دعوات شعبية إلى إغلاق المكتب الإسرائيلي.



## تفجير المدمرة الأميركية في عدن : اتساع حملات الدهم واعتقال ٦٠

عنهم كانوا غادروا البلد قبل فترة وجيزة من الهجوم على المدمرة في ١٢ تشرين الأول (أكتوبر) الجاري، وأنهم عادوا إلى اليمن مما يوحي بأن المصلحين الأميركيين بريون توسيع رقعة عملهم لتضم دولاً أخرى. وقالت مصادر أميركية قريبة إلى المحققين الأميركيين أنهم ما زالوا يتنصرون لثة جنديهم ويحتاجون إلى بعض الوقت قبل إعلان نتائج التحقيقات. وأكدت سفيرة الولايات المتحدة في صنعاء باربرا بونين أن التحقيقات في الهجوم الذي أسفر عن سقوط ١٧ قتيلاً و٢٨

■ عدن واشطن - الحياة  
ا ف ب - برزت أمس مؤشرات جديدة إلى احتمال توسيع دائرة التحقيقات في قضية تفجير المدمرة الأميركية وكولة في ميناء عدن لتتجاوز اليمن إلى دول أخرى، فيما بهمت الشرطة اليمنية منازل في عدن ومحيطها، واعتقلت بالتعاون مع عناصر من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (الفبي اي) أكثر من ٦٠ شخصاً لاستجوابهم. وكشف السناتور جون وارنر رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي أن مدير الدافندي، لوييس فريه الذي زار اليمن أكد له أن بعض المتهمين الذين يجري البحث



جريحاً من أفراد طاقم الدفعة، تتوسع وتتخذ الاجامات جديدة، ولكن لا توجد استنتاجات بالنسبة الى منفذي الهجوم، وقالت في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في عدن: «لا نتائج بعد للتحقيقات بالنسبة الى من فعل ذلك وكيف وألذا، لم نصل الى طريق مسبودة او اينة زائفة، وما زال نطاق التحقيق يتسع، (راجع ص ٧).

ونكر مصدر اممي في عدن امس ان اكثر من سجين شخصياً أوقفوا لاستجوابهم في اطار التحقيقات. وكانت صحف المعارضة اليمنية (اليات الجمعة ان الشرطة اليمنية اوقفت بالتعاون مع لاه الحدي، «أ»» عدداً من اليمنيين ومواطنين عرباً لاستجوابهم، وأوضح المصدر الاممي ان الشرطة دهمت ثلاثة منازل اخرى يملك في ان منفذي العملية اللذين قتلوا بالانفجار، كانوا يستخدماتها. ويقع الثمان من المنازل الثلاثة في حي النواهي (١٠ كلم شمال عدن) والذات في حي الملا (٧ كيلومترات شمال المدينة).





الحياة

المصدر

٩٢ ١٠ ٩٠ ٩٠ ٩٠

التاريخ

٦ شارع نصر لاند

القاهرة، مصر

تليفون / فاكس: ٥٧١٥٠٠٠ (٢٠٢)

E-mail: meritt58@hotmail.com

ميريت

للشؤون والمعلومات



## عرفات يطالب بصرف فوري للحصة السعودية في صندوق الانتفاضة

□ القاهرة - «الحياة»

تحدث لساعة خلال جلسة العمل الثانية، التي عقدت بعد ظهر أول من أمس، عن ظروف الانتفاضة وعن تفاصيل الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين والأوضاع داخل الأراضي الفلسطينية، ولدت كلمته تجاوباً من القاعة العربية، وحين طلب في

الخطامية الطنية منباج أمس - أن الأوضاع الاقتصادية تدهورت نتيجة الحصار الذي فرضته إسرائيل على المناطق الفلسطينية، إلى درجة تستدعي سرعة صرف أي مساعدات مالية عربية للشعب الفلسطيني حتى يستطيع الصمود أمام العدوان الإسرائيلي. وكان الرئيس الفلسطيني

■ طالب الرئيس ياسر عرفات القمة العربية بأن تصرف بصورة عاجلة وفورية الحصة التي أعلنت السعودية مساهمتها بها في «صندوق انتفاضة القدس» وهي خمسون مليون دولار. وأبلغ عرفات للسادة العرب - خلال جلسة مفصلة عقدها قبل الجلسة



جلسة أمس بالصندوق القومي لمبلغ ٥٠٠ مليون دولار، حصة السعودية في صندوق دعم الانتفاضة، أكد أنه لا يريد تحويل هذه الأموال إلى السلطة الفلسطينية بل طلب صرفها من خلال الجامعة العربية. ووافق عزيفات على أن يكون الصندوقان «صندوق الأقصى» (رأسماله ٨٠٠ مليون دولار) وصندوق الانتفاضة الأقصى» (رأسماله ٢٠٠ مليون دولار) تحت إشراف الجامعة. وأن يطبق في صرف الأموال نظام مشابه للنظام الذي يطبقه صندوق النقد الدولي في صرف مساهمته للسلطة الفلسطينية ومشاريعها التنموية.

ولم تزل القمة العربية تشكل لجنة ثلاثية تضم مصر والسعودية وفلسطين بالإضافة إلى الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد، تتولى متابعة تنفيذ قرار إنشاء الصندوقين وصرف الأموال العجلة المطلوبة لدعم الانتفاضة. ولقد القادة أن يعقد اجتماع خلال مدة تتراوح بين ٢٠ و٣٠ يوماً لوزراء المال العرب للتفكير على الخطوات العملية لإنشاء الصندوقين. ويستكون هذه اللجنة كافية كي تحدد جدول العربية نسب مساهمتها فيهما، وسيقرس الوزراء أيضاً آلية صرف اجر يوم عربي وأحد أصلحة الانتفاضة.

وقالت مصادر مطلعة إن الموقف السوري تشدد في مسألة سبل صرف أموال الصندوقين، داعياً إلى صرف المساعدات إلى كل فئات الشعب الفلسطيني وتنظيماته، وحليف الولد السوري عن صرف المساعدات عن طريق السلطة الفلسطينية، مما دعا عزيفات إلى القبول بإشراف الجامعة على صندوق الدعم.

وفي إطار الدعم الاقتصادي، قرر القيادة العرب فتح أسواق بلدانهم أمام المنتجات والصناعات الفلسطينية، واعطاهم من أي رسوم جمركية. وستسمح الدول العربية بدخول هذه المنتجات إلى أسواقها بموجب شهادات منشأ صادرة عن السلطة الفلسطينية، من أجل ضمان عدم تسرب منتجات إسرائيلية.





# قمة القاهرة تتوافق على "الحد الأقصى" وإسرائيل تعتبره تهديداً

## لا مفاجآت ولا قرار ملزماً بقطع العلاقات

### ووقف التطبيع

إسرائيل في عملية السلام، لكن للقادة العرب كانوا واضحين في تغيير الانتفاضة محتوياتها سياسياً، كما في الرغبة في دعمها مالياً عبر إقرارهم إنشاء «صندوق انتفاضة القدس» وصندوق الأقصى، اللذين اقترحتهما السعودية، كذلك يمولون «إبناء الأمة العربية» في التبرع بأجر يوم عمل واحد. (راجع ص ٤)

ولمحت دعوة القادة الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤوليتها في حماية الفلسطينيين عبر قوة دولية تشكل لهذا الهدف، كما أصروا على وجوب إنشاء لجنة تحقيق دولية في الأحداث الأخيرة، تطبيقاً لقرار مجلس الأمن لتحديد المسؤوليات وإزام إسرائيل بفتح تحقيقات للسلطات الفلسطينية عن الخسائر التي تسببت لهم بها. كما رحب القادة

القاهرة -  
عبد الوهاب ببرخان  
وتكليمان نمر

■ لم تستجب إسرائيل دعوة الرئيس المصري حسني مبارك إلى نزع فعل مسؤول يرتقي إلى مستوى الحصار، فرد رئيس وزراءها إيهود باراك معلناً متوقفاً في عملية السلام مع الفلسطينيين. وعلى رغم أن اللمحة التي اتبعها القمة العربية الطارئة كانت أكثر ميلاً إلى الاعتدال، قرأت إسرائيل في قرارات القمة دلفة تهديد، وأعلنت رفضها لها. والبيان الختامي للقمّة الذي يمكن وصفه بتوافق على حدٍ أبنى اعتبره وزير عوبي محمداً أقصى، لم يتضمن أي مفاجأة، إذ ليس فيه قرار ملزم بقطع العلاقات القائمة بين دول عربية وإسرائيل، وإنما جعل أي «إلغاء» تلك العلاقات رهين سلوك



يقرر لجنة حقوق الإنسان في جنيف التحقيق في تلك الأحداث، وإذ  
 حثت اللجنة تكاليف التحقيق بـ ٨١٥ ألف دولار، فقد بانر أمير قطر  
 الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى التبرع بهذا المبلغ لبناء التحقيق  
 فوراً، وفقاً لما أعلنه الأمين العام للجامعة العربية النكتور عصمت عبد  
 المجيد خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية المصري عمرو  
 موسى.

وأشار بيان للجنة إلى تعامل العرب المسلمين وما يقابلهم من قسوة في القدس الشريف، وأكد دعمه للثورة الفلسطينية المسلحة على القوى العربية، والتعبير عن عاصمتهم لوقف القصفين المستمرا على العالم بوجود دعم فلسطين إلى القدس وعمل الاطراف في ما عاصمه اسرائيل، مع التوقيع بينه العالمة في اى دولة تعمل على اسرائيل، ويشكل وزير موسس له تقع الدول العربية علاقتها مع الولايات المتحدة اى توكيد مساهمته، شكر بان القدس لا تزال من قاصد، واوضح ان وضعها التهايلي لم يتغير، ويدهم ملاحظان ان نقل اى سفارة هو اجراء عداوي واضع لدول العربية، فعلم ان انه مؤيد تأخير سبيلها كبير في عملية السلام.

وشكلت القمة لجنة المتابعة لتنفيذ القرارات ووعيت في تشكيلها اعتبارات عدة. كانت للفكرة الأولى إتيام أسلوب الترويج الأوربي - رئاسة الدورة (المسابقة للجامعة (عضو) والجريدة (الأربع) والخاصة (الإمارات) - وقد توسعت اللجنة فأنشئت لفرع للإمارات لأنها منسحب الشهر المقبل لرئاسة الدورة الجديدة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وضم إليها المغرب (رئاسة لجنة القدس) ولبنان (عضو حالي في مجلس الأمن).

ومع ان اي بولة عربية لم تند معارضة او تحلفا علينا عن قرارات القمة، إلا ان مواقف ارباب خلال جلسة مفقطة عنها القادة العرب قبل الجلسة الخامسة، وكان موقف الحلف العربي ان لا يبلغ طالب بولته من الجبهة السورية في العراق عزت ابراهيم الجمريين لحفظ بلادهم من القرارات المتعلقة بعملية السلام، وطلب تسجيل دعوة بلاده الى الجهاد، كطريق وحيد لاستعادة الحقوق العربية، موضحاً انه لا يعني ذلك الجهاد ان تصير اللغة اراي إعلان الحرب.

وسجل لبنان عدم رضاه على القرار المتعلق بقطع العلاقات مع إسرائيل، لكن الرئيس اميل لحود أعلن أنه لن يعلن تحفظاً أو معارضة احتراماً للإجماع العربي.

وأشارت مصادر مطلعة على ما دار في الجلسة المغلقة أن الحرب  
سوف توفقه بالنسبة إلى العلاقة مع إسرائيل مشيراً إلى أنها أقيمت  
أصلاً بهدف تشجيع عملية السلام وكسب اليهود المغاربة في إسرائيل.  
أما الآن، فإن هذه الخطوة لم تحقق أهدافها.

وكانت المصادر إن قطر لم تعلن التزاماً واضحاً بأي قرار عربي بقطع العلاقات مع إسرائيل في حين اعتبرت موريتانيا أنها غير معنية - حتى الآن على الأقل - بهذا القرار.

وبعد إعلان انتهاء القمة أعطت مراجع عدة تقويمها لأعمالها، فقال

وزير عربي بارز له الحياة، إن الحد الأدنى الذي توافق عليه العرب هو أيضاً حد أقصى قنابلاً إلى انهيار الإجماع العربي العام بالقضية الفلسطينية طوال العقد الماضي. واعتبر أن المدولات خلال القام فتهرت للحاجة الملحة إلى إعادة الروح للعمل العربي المشترك مستنداً أن هذه القمة تشكل عودة الموقف العربي الإجماعي إلى متابعة تطورات القضية الفلسطينية.

ولاحظ مصدر عربي آخر أن الموقف التي أعلنتها القمة، وإن كانت  
قوية، في نظر المعتدلين إلا أن مجبهة الرقص التقليدية بنت الأقلية





وغير مؤهلة لبلورة مواقف عربي جامع. ولبت المصدر إلى أن الديان  
الختامي لم يتلق الولايات المتحدة مباشرة في أي فترة، علماً أن الجميع  
يعتبر أميركا مسؤولة مباشرة عن إنهاء عملية السلام وعويدة إسرائيل  
إلى ممارسات القوة العسكرية، مثمناً أشار إلى ذلك صراحة ويقوة ولي  
العهد السنجوي الأمير عبد الله بن عبد العزيز في كلمته أمام القمة. أما  
التحذير الموجه إلى إسرائيل فمن المستبعد أن يقهمل لديها من زاوية  
والحرص العربي على السلام، فضلاً عن أنه لن يغير شيئاً في سلوكها.  
لكن مرجعاً عربياً آخر نبه إلى أن الموقف العربي المعتدل كان  
يستلزم خطوات ومبادرات تدعم الاعتدال بالحرص، وتعطي مؤشراً إلى  
توازن مطلوب في الوضع العربي العام، يميز عما تريد الولايات  
المتحدة أو إسرائيل. وأعرب للرجع عن أسفه لعدم حصول أي تقدم  
خلال القمة في العلاقات بين سورية والسلطة الفلسطينية، معتبراً أن  
الفرصة الأخرى التي فوتتها القمة تمثلت في عدم إعلانها أي موقف  
عربي جديد في شأن رفع الحصار عن العراق، ورأى أن مثل هذا الموقف  
كان يمكن أن يعزز الخطاب السياسي الذي تبنته القمة في شأن تطورات  
عملية السلام. إلا أن هذا المرجع أقر بأن الموقف العراقي، كما عبرت عنه  
كلمة الرئيس صدام حسين، لم يشجع أحداً على القيام بأي مبادرة.  
إلى ذلك كان جديد القمة الصورية والعائلية، التي التقت للزعماء  
العرب، وهو تقليد يعد شائكة في القمم العربية. وقال مصدر مطلع  
لـ"الحياة" إن وجود عدد من القادة الجدد يبرر هذه الخطوة، ومنهم الملك  
محمد السادس والملك عبدالله الثاني والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة  
والرئيس بشار الأسد (وكان لافتاً أنه اختار الوقوف في الصف الثاني)،  
كذلك رؤساء الجزائر وجيبوتي والصومال وجنر القمر.



## انتفاضة الأقصى والمآزق المزدوج

إدعاء ياسر عرفات، والذي بدا لها محشوراً ومحاصراً بين مطرقة براك وسندان كلينتون، على مدى خمسة عشر يوماً كاملة ظل خلالها مقطوع الصلة بالعالم وممنوعاً حتى من

الاتصال بشركائه في التسوية وفي المصير. غير أن عرفات فلج الجميع بضروجه من تلك المصيدة الربعية مرفوق الرأس بعد أن رفض التوقيع على صفقة ألق ما يقال فيها أنها كانت بمثابة عقد إعدام، وأكبرت الجماهير الفلسطينية هذا الموقف الرافض وتوحدت خلف قيادة عرفات الذي عاد ليصبح من جديد، المرة الأولى منذ التسوية على أوسلو، نامقاً باسم كل الفلسطينيين وليس باسم أحد فصائلهم فقط.

ويصرف النظر عن تفاصيل ما دار في قمة كامب ديفيد، وهي غير معروفة بالكامل حتى الآن على رغم كل ما تكبر حولها، إلا أن الجماهير الفلسطينية والعربية توافقت بما يقبض الأنفول عند حقيقتين تحولتا من شرط وضوحهما إلى يقين لا يحتمل اللك بعد هذه القصة الحقيقية الأولى: أن إسرائيل لن تقبل بعودة السيادة الفلسطينية الكاملة على المسجد الأقصى مهما كانت الظروف. ويبدو أن هذه الحقيقة شكت صمتاً كبيراً للكثيرين ممن كانوا يتصورون أن موقف إسرائيل المعلن من هذه القضية الحساسة هو مجرد موقف تفاوضي تكتيكي للمساومة والابتزاز وليس موقفاً نهائياً، والحقيقة الثانية أن الولايات المتحدة لن تمارس أي ضغط على إسرائيل ليعمل على ما لا تريد قبوله مهما بلغت درجة تعنت الموقف الإسرائيلي وغروره وخطورته حتى بالنسبة إلى مصير عملية السلام نفسها. وعلى رغم أن هذه الحقيقة لم تلجأ إلى إلهاء إلا أن البعض ظل يراها على أنها دور أميركي يتأخر في الصفات الحاسمة حتى لا ينفذ كل ما صنعه واشتغل على مدى سنوات طويلة. فبسر إن هذا الوهم بدأ وكأنه يتبدد نهائياً على أعقاب كامب ديفيد، ولم يكن إلقاء كلينتون بالوم على عرفات وإتهامه ضمناً على الأقل بالصليب في إغفال قمة كامب ديفيد سوى تأكيد على لهذه الحقيقة.

على صعيد آخر، أكدت قمة كامب ديفيد الثانية أن مواقف إسرائيل فهناكية بشأن قضايا اللاجئين والمستوطنات والحدود وغيرها تصب كلها في اتجاه قيام كيان فلسطيني مجرد من كل مقومات السيادة أو

كانت عملية التسوية نخلت غرفة العناية الفائقة منذ فترة ليست بالقصيرة قبل أن يتأكد موتها إكلينيكيًا بعد ذلك. وكان واضحاً في ذهن عدد من المحللين المختبرين على الأقل، أن كل المحاولات التي تجري لاتخاذ تلك العملية من مصيرها المحتوم، وهو الموت، لن تفلح. وذلك بسبب بسيط وهو أن هذه المحاولات لم تكن تتوجه مطلقاً لمعالجة نواحي الخل الهيكلي للكامنة في صلبها منذ لحظة إنطلاقها. وسبق أن أشرت في مقال سابق إلى أن الرغبة الملحة في الإبقاء على عملية التسوية، حية ولو بوسائل التمسك الاصطناعي، نعت المتعدين باستمرارها بأي ثمن إلى تكريس مغلف وقهم وجههم لابتكار وسائل مختلفة لتجنب المضاعفات بإحسانها أو بالتعمية عليها أو بالاتلاف حولها أو بتأجيلها، وذلك بدلاً من مواجهة مشاكلها وتفتيتها والإصرار على حلها وإزاحتها من الطريق أول بأول. ومع القرب ساعة الحسم لم يكن هناك يد من مواجهة الموقف والإصرار بالحقيقة المرة: وهي أن المرض المستعصي في سرير داخل غرفة الاعتناء قد مات فعلاً ولم يبق سوى دفن الجثة والسير في جنازة. وتعين الانطلاق حتى تموز (يوليو) للأضي كي تحين ساعة الحسم في أعقاب موقعة إيهود باراك ومؤتمر قمة ثلاثي تحت رعاية الرئيس بيل كلينتون بعدد في منتجج كامب ديفيد. فقد ذهب الجميع إلى هناك وهم يعلمون أن الوقت حان لكشف كل الأوراق واتخاذ القرارات الصعبة. وكان لافتاً أن يصرح باراك وهو في طريقه إلى كامب ديفيد بأنه جاء ليخوض على الفلسطينيين صفقة نهائية وأنه لن يقل من الفلسطينيين هذه المرة بالل من إقرار كتابي بأن الصراع انتهى وأنه لم يعد لديهم أي مطالب جديدة في مواجهة إسرائيل خارج نطاق تلك الصفقة. ويبدو أن باراك كان مقتنعاً فعلاً بأن قمة كامب ديفيد الثانية أصبحت هي الزمان والمكان المناسبين تماماً لإخراج مشهد الدوحة في رواية الصراع الممتد على مدى قرن كامل، وإن الآن حان كي يستل السناد ويصرف الجميع على هذا المشهد الأخير. وإضفاء الجو الدرامي اللائق بجبال المشهود التاريخي الفردي غرض كلينتون حول مكان القمة ستراراً حبيبياً كي يفرغ الجميع لإعداد التفاسيل وسد كل الثغرات. وفي سياق هذه الأجواء الدرامية تباينت الجماهير العربية



## حسن نافعة \*

يضع على الزيارة بصمته الخاصة فاسر ثلاثة آلاف جندي من جيش «النفاع» الاسرائيلي بمصاحبة «شارون». وفهم الفلسطينيون رسالة باراك على وجهها الصحيح الخضوع أو السحق وكان الرض هو الرد والمقاومة في الحل. وعندما حاول باراك ان يظهر تصميمه على كسب ارادة الشعب الفلسطيني باستخدام اكثر الوسائل عنفاً ووحشية فإنه لم ينجح إلا في اسقاط القناع من فوق وجه قبيح كانت عملية التسوية حاولت عبثاً ولكن باستماتة ان تخفيه. وربما كان آخر ما يتوقعه او حتى يتمناه باراك ان يضبط ملبساً وهو يطبق بنفسه رصاصه الرحمة على «عملية التسوية» ويطعم انبياء اللوكسجين التي تمد جسدها السحجي في غرفة العناية الفائقة منذ فترة طويلة. بأسباب البقاء على قيد الحياة.

على الصعيد العربي بدت الأحداث وكأنها تنفج في اتجاه مختلف. فبعد مرحلة من المجز طالت أكثر مما ينبغي بدا خلاطها العالم العربي وكأنه أصبح جثة هامدة إذا بوحد الشعب الفلسطيني ومسمونه وتصميمه على المقاومة مهما كان الثمن تفيد اليه النفي وتبعث فيه الحياة من جديد. وإمام روعة المصود ووحشية القمع تحركت مشاعر الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج فعلاً تضامناً مع انتفاضة الأقصى لتصل الشرارة إلى عرب ١٩٤٨. وأعادت هذه الأحداث كل الأمور إلى نصايها فجاءت بالطبيعة العنصرية الكامنة في صلب المشروع الصهيوني تحطو على السطح من جديد، ووجه الشعور على مستوى الشارع العربي تطوف فوق حواجز التجرزة السياسية، والعالم الإسلامي يعود ليشكل من جديد عمقا تضاميا للعالم العربي ويوضح لم يسبق له مثيل. وبإختصار عانت للفرات المعيرة عن حقائق الجغرافيا والتاريخ تفرض نفسها من جديد وتزيح مكررات أخرى مضطمنة أريد لها أن تحتل بالفرقة حزناً في حياتنا الأخلاقية والفكرية. فمفاهيم الوحدة والقومية العربية والمقاومة والاستقلال تعود لتصبح لها اليد الطولى مقارنة مع مفاهيم الطريق الأوسط والتطبيع والحوالة.

غير أن ثورة الشارع العربي وضعت الحكومات العربية بدورها في مأزق. فهذه الحكومات ملتزمة إجمالاً أمام شعوبها بتسوية تعيد كل الأرض العربية لاحتلة في عام ١٩٦٧

## الاستقلال الحقيقي.

ولهذا كله فقد بات في يقين الجماهير الفلسطينية والعربية أن عملية السلام على الشار الفلسطيني، وفتلاً لنهج أوسلو، وصلت إلى نهايتها ولم يعد هناك من مناص

سوى الاعتراف بموت هذا النهج والبحث عن نهج جديد. وفي هذا السياق تحديداً تجلت أهمية الإنجاز الذي حققته المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله. ففي الوقت الذي بدأ فيه نهج التسوية على طريقة أوسلو، غير قادر على أن يقدم للشعب الفلسطيني سوى الإخباط والياس برز نهج المقاومة على طريقة حزب الله باعتباره النهج البديل والوحيد القادر على استعادة الأمل والثقة بالنفس. وعلى خلفية هذا الوضع المتشجر جاءت زيارة شارون الاستعراضية للحرم القدسي الشريف لشخصل الثار في القتل لواصل بيرميل البارود. وعندما عاد باراك من قمة كامب ديفيد ظالي الوافض كان من الواضح أن سماسه وصلت إلى ما لا يقل عنه. فقبل الذهاب كان التذلل الحاكم قد انهار ولم يجل دون ساقطه حكومته سوى عملة الكتيبت الصيفية، وبدات الخيارات المتاحة أمامه تضيق، لكن خيار التسوية لم يكن سقط نهائياً بعد.

ولو كان باراك توصل في كامب ديفيد إلى تسوية متوازنة ومقبولة من الجانب الفلسطيني لكان في مقدوره طرح هذه التسوية على الشارع الإسرائيلي في انتخابات مبكرة. باعتبارها الخيار الوحيد المتاح والمفضل بين معسكر السلام الذي مثله هو ومعسكر الحرب الذي مثله شارون. والخروج الفأز من هذه الانتخابات، لكن هذا الخيار تحطت خصائص قبائية الفتحا باراك هو الذي تعامل مع الموقف كمشعب بمنطق القائد العسكري المجموعة من القوات الخاصة وليس بمنطق رجل الدولة. خصوصاً أن هذا الموقف يحتاج إلى زعيم سياسي وليس إلى ضابط بحرية رئيس وزراء. لذا لم يكن غريباً أن ترتبك خطوات باراك وتعرض. لقد ذهب إلى أبعد مما يحتمله تحالف حكومي لم يصمم أصلاً من أجل دفع وتنشيط العملية السلمية، لكنه لم يتقدم بما يكفي للوصول إلى نقطة اللقاء الضرورية مع عرفات، فوقف في منتصف الطريق.

وبسط هذا التخطيط سقط باراك. فريسة الإنجاز البعني في إسرائيل، وبدأ يزايد هو الآخر إلى برجة أنه لم يتكف بالواقعة على زيارة شارون للحرم القدسي ولكنه أراد أيضاً أن



بما فيها القدس الشرقية، في وقت بدأ فيه واشتد أن إسرائيل ليست مستعدة إطلاقاً لتسوية على هذا الأساس. وعندما انطلقت التفاوضية الاضامى رجت بها الحكومات العربية ليس فقط باعتبارها نوعاً من المقاومة الفشروعة وإنما أيضاً كوسيلة يمكن استعمارها للضغط من أجل زجره إسرائيل عن موقفها المعتد. غير أن التصعيد الإسرائيلي الخطير، والذي وصل إلى حد إعلان الحرب على السلطة الفلسطينية، وضع المنطقة في أجواء حرب حقيقية شاملة ومحتملة فعلاً في المنطقة كلها.

وهكذا وجدت الحكومات العربية نفسها أمام مفترق طرق: إما أن تقود هي غضب الشارع الذائر للسيطرة عليه وتوجيهه واستخدامه كمعصر ضاغط مع تحمل مخاطر بعم الأمور في اتجاه الهاوية، وإما أن تتراجع وتحتل المخاطر لتتجنبه من انكشاف عجزها وزيادة الفجوة بين ما تستطيعه هي وما يطمح إليه رجل الشارع.

وأختارت الحكومات العربية أن تتراجع ولكن بخطى محسوبة، فبعد أن كانت مصر ومعها السلطة الفلسطينية مدعومة بدول عربية أخرى، تفرض شروطاً لقبول لقاء رياضي في شرم الشيخ عابت وقيمت انعقاد هذا اللقاء من دون شروط مسبقة تحت دعوى ضرورة إقلاق الشعب الفلسطيني من الحصار والتمني. وكما كان متوقعاً لم يكن يفتقر قمة شرم الشيخ في ظل الخلط الرهيب في موازين القوى بين الحكومات على الصعيدين الإقليمي والعالمي سوى أن تفضي إلى هبة تنزع فتيل الأزمة مؤقتاً. وانتوى ذلك بالطبع على احتمالات تأثير سلبي على حيوية التفاوضية الشعب الفلسطيني ومقومات استعمارها، وكذلك على إحدى القرارات المتوقعة من القمة العربية.

غير أن الأزمة لم تحسم بعد، ويستحيل عودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل التفاوضية الاضامى. فرفع الحصار مؤقتاً عن الشعب الفلسطيني يمكن أن يشكل مجرد هبة قاتلة لترويض أيضاً كمنظمة جيولات جديدة أو موجبات جديدة من التفاوضيات المتعاقبة والتي لا يمكن أن تهدأ قبل انتهاء الاحتلال الإسرائيلي لكل الأراضي المحتلة في ١٩٦٧. إن عدم تعرض قمة شرم الشيخ لاستقبال التسوية يضع مسؤوليات أكبر على عاتق القمة العربية وليس العكس، والشعوب تنتظر لأحكام.

• رايي: قسم العلوم السياسية في جامعة القاهرة.





## رسالة من القمة العربية... الى القمة الأميركية

### عرفان نظام الدين \*

■ إنها روح الخمسينيات والستينيات انبهرت من جديد في الجسد العربي، من اللغة الى القاعدة، ومن الشارع الى مراكز القرار، بكل ما فيها من إيجابيات وسلبيات، وشعارات وعواطف، وإنفعالات وإجماع وشنود وإيمان وتشكك وأمال وإياس وتشاؤم وتفاؤل، ومحاولات للتفليس والعرقلة.

عودة الروح هذه يأمل الجميع أن تولف إعادة للحمية الى الصف العربي، ورمم الهوية بين النواقل، وترميم الشرح الهائل الناتج عن القرن العراقي لتكوين قبل عقد من الزمن وتخليب العقل على العواطف والاستغناء من دروس الماضي وأخطاء التسرع ومخاطر الفوغالية والبعد عن الزايدات، لا أن تكون مجرد فورة من فورات العرب تخمد تدريجياً ثم تتوارى.

فانتهم التي يوجهها الصهيونية للعرب كثيرة دخلت في صلب معتقداتهم واسترلجيتهم، من بينها أنهم لا يراعون ولا يتعمنون من دروس الماضي، وأنهم ينسبون بمسركة ويترجمون عن مواقفهم مع مروى الزمن... وأنهم لا يهتمون سوى لغة القوة.

والرد على هذه الاتهامات والمزاعم يحتاج الى وقفة أخرى، وإن كان الوضع الحالي الخطير في المنطقة يتطلب رداً عملياً بالأفعال لا بالأقوال وبالصمود، لا بالتخاذل وبالعقل لا بالعاطفة.

شهد أكثر من نصف قرن من التضياع والتشرذم والخلافات والحروب والهزائم والتسكيات والنظام والعدوان والقرارات والاتفاقيات والمفاوضات والمعاهدات على كل شيء الى نقطة الصفر، الى لحظة الحقيقة

لمواجهة الواقع المرير: عدو غاصب يريد أن يستولي على كل شيء: الأرض والحقوق والمقدرات ويرفض أن يحترف بالحد الأدنى من مطالب العرب.

لحظة الحقيقة تجلت خلال قمة كامب ديفيد للثانية وما بعدها: إما أن يقبل الرئيس ياسر عرفات والقضب الفلسطيني والعرب عامة بالفئات أو أن يواجهوا بالقتل والتدمير وحرب الإغناء، إلغاء الكيان والهوية والمصير والتاريخ والجغرافيا وحقوق الإنسان وفق المعيش مثل باقي البشر، وإلغاء القيادة الشرعية لهذا الشعب.

عناوين حرب الأنساء تطلعت بالهزات الباراكسية التي غالت في غولائها وتعتنقها اللائع الليكوبية للثناياوية والشارونية المتطرفة لا لعوية القدس لا لهوية اللاجئين، لا لعسوة الى حدود ١٩٦٧، لا لالة المستعمرات الاستيطانية لا لحقوق المشروعة وقرارات الشرعية الدولية، لا للدولة الفلسطينية المستقلة بحسب الأعراف الدولية، بل مجرد دولة هزيلة محاصرة تابعة لإسرائيل وخاضعة لوائعها، والأخطر من كل ذلك أن الفول الصهيوني كثر عن انباه في كامب ديفيد وكشف عن ابعاد المؤامرة الخطيرة لتهود القدس والسيطرة على المقامات وعلى رأسها المسجد الأقصى للبراه، يرفض البحث في أية مسيادة فلسطينية أو عربية أو إسلامية أو دولية على الحرم الشريف والتسكك بسيادة إسرائيل الكاملة عليه.

والآن بعد كل الذي جرى... وشالات الدم المراق، وفواغل الشهود والبراه... وبعد أن شهدنا بام لعين وعلى الهواء مباشرة... ماذا سيفعل العرب والمسلمون... بل ماذا سيفعل العالم المسيحي وهو معني أيضاً بمصير القدس وحريتها؟ وهل يجوز السكوت على هذا الظلم ونحن نواجه الواقع المرير؟

بعيداً من العواطف والانفعالات نقول: قرب ضلابة ناعمة، فزيرة شلوق الاستغرافية الحرم الشريف وما تبعها من أحداث أزلت القناع عن وجه الخبيث الغاصب اليهود، باراك الذي ليس ثياب الحلال وأدعى اسم المائت، وصنعه بكل أسفه أنه رجل سلام وأنه كما يزعمون كان وكريماً جداً، مع عرفات وأنه قدم تنازلات كثيرة لم يسبقه إليها أي رئيس وزراء سابق، والأهم من كل ذلك أنه التعتت الإسرائيلي قد أعدم من حيث لا يريد العرب للعرب وإبقتهم من سجناتهم ونجح في ما لم يتمكنوا هم من تحقيقه وهو توحيد صفوفهم ومشاغرة وأعاد من هزل ومن طعم الى مكاته الطبيعي الصحيح.

إلا أنه من اللحظة الأخيرة الى ان عودة روح الخمسينيات والستينيات جاءت وسط متغيرات كثيرة من بينها انتهاء الحرب الباردة وإنهاء المعسكر الاشتراكي، فكذلك الاتحاد السوفياتي، كما أنها انبثقت وسط مستغيرات عربية في للعادات والأوضاع والقيادات أضافة الى وجود فريق من العرب يقيد علاقات ويعقد معاهدات مع إسرائيل... من دون أن ننسى أن الفلسطينيين صار لهم كيان واقعي ولعالي على رغم ضعه بعد أن كانوا مجرد أجنحة مشردين لا يعترف العدو ولا العالم بحقوقهم، أما بالصهيونية الى القمة العربية فإن مجرد انعقادها على رغم الضغوط الهائلة يعتبر إنجازاً بعد أن منته، أو بعبارة بعد آخر قمة عقدت في القاهرة عام ١٩٦٦ وتوصلت الى قرار يجمع جماع التطيع مع إسرائيل وعدم لولاف التفاوض العربي.

فالقرارات والتناجز الصادرة عن هذه القمة لا يمكن أن يكون لها مفعول فوري أو عملي إلا بوضع آلية تنفيذ ومتابعة حتى لا تبقى حبراً على ورق، النتيجة الأولى للمكثة لهذه القمة هي تلجها في توجيه رسائل كثيرة





جاهزة للتفجير في أي لحظة.

● أن العرب بإمكانهم أوراها كثيرة لا يجوز الاستخفاف بها مثل سحب ورقة الاعتراف وإعادة تطبيق قرارات المقاطعة والاستعداد لحرب طويلة إذا حققوا في زاوية الظلم وحرصوا من الحد الأدنى من حقوقهم. كما أن سلاح قنطط الذي اقتضت الحكمة ألا يستخدم الآن سيفاً قائماً حتى ولو لم يستخدم رسمياً.

● أخيراً أن إسرائيل هي التي لا تريد السلام، وهذا يشكل تهديداً حقيقياً وأكيداً للمصالح الدولية والمصالح الولايات المتحدة بالذات، فالعرب ليس لهم مطلب من الولايات المتحدة سوى وقف دعمها لإسرائيل ولتتعامل مع الجميع من دون احتياز وممارسة دورها بتزاهة وشفرة حكم وكراع لعملية سلام لا كعمو للعرب وحليف إسرائيل، بغير وجه حق.

● وإذا لم تترك القصة الأميركية هذه الضحية، فإنها ستعرض مصالحها للخطر وستجلب عداوة العرب والمسلمين. فهل نقرأ القصة الأميركية رسالة القصة العربية بمثابة حكيمساسة وهل بقي في الأارة الأميركية مكان للعمل والتزاهة والضمير حتى تخرج الولايات المتحدة من هذا المازق وتميد لها هيبثها وصديقها وتضمن مصالحها لتكسب الكثير ولا تكون عبوة نفسها؟ كل ما هو مطلوب في هذه الرسالة هو العمل والحق وتنفيذ مبادئ الشرعية الدولية... لمصلحة الولايات المتحدة أولاً ولمصلحة الاستقرار والسلام في المنطقة والعالم... فهل هذا يتكبر على العرب؟ لنها أنطلة لا يد من أن تجيب عنها بحزم وحسم القصة للحيلة إذا تجاهلتها القصة الأميركية، وامتنعت عن إرسال أجوبة شافية عنها.

• كاتب عربي

للاسرائيليين والعالم في شكل عام واللقمة الأميركية، الراجعة عن البيت الأبيض والمقابلة إليه قريباً. هذه الرسائل وفي شكل خاص لرسالة الموجهة من القصة العربية إلى القصة الأميركية المهيمنة على مقادير العالم يمكن تلخيصها بالعناوين الآتية:

● أن الحرب دعاء سلام يعملون من أجله ويسعون لتحقيقه حتى قبل قبول المباشرة الأميركية، وأنهم كانوا وما زالوا يعتبرون السلام قراراً نهائياً وأستراتيجياً ولكنهم يرفضون الاستسلام مهما كان الثمن، لأن السلام المطلوب هو العادل الذي يحمي لهم حقوقهم ومقدساتهم وأراضيهم.

● أن إسرائيل هي التي تناور وتماطل وتضع للعراقيل وترفض تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وتتكبر حتى للاتفاقات التي وقعتها وتمارس الاستبداد والمذابح التي تؤجج المشاعر وتقتل آمال السلام.

● أن صبر العرب له حدود، فقد تصلوا من الإهانات والاستبدادات والمهازل ما لا طاقة لهم به، وأنهم من التنازلات ما لم يقدمه أحد من قبل، وأي تأخير جديد في الحل الشامل سيضع الخططة أمام الجهول ويهدد بتفجيرات لا يمكن تقدير مخاطرها.

● أن التطبيع مع إسرائيل لا يمكن أن يتحقق في ظل الظلم وفرض الأمر الواقع والقوة الوحشية. وعلى إسرائيل ومن يقف معها أن يتركوا أن السلام هو سلام الشعوب وليس سلام الأنظمة، ومن يعتقد غير ذلك يخطئ كثيراً وسيضيع في المستقبل ثمناً باهظاً لأخطائه.

● أن القدس خط أحمر لا يمكن لحداً أن يتجاوزه، والمسجد الأقصى هو محور أي حل وأن يقبل أي مسلم أو عربي أي تفریط بثره تراب مباركة منه حتى ولو احترق العالم كله. كما أن أي سلام لا يتضمن حل القضايا الرئيسية مثل الحدود والملاجئين والمياه سيبقى للقضايا المشجعة



## نتائج معقدة للعبة الطائرة

■ إن يجد البيان الختامي للعبة العربية الطائرة من بيالغ في استفادته، فهو بيان شديد الواقعية. والواقعية في ثقافتنا السياسية العربية تهمة. وهي تهمة إلى حد أن أحدا لا يجرب على استخدامها في وصف الاضطراب إلى سلوك طريق التسوية السياسية. ففي هذا المجال يتم استفسار انتصارات الكثير والانتفاضة وغيرها، دوماً للعبة الواقعية.

لا يعني ما تقدم أن البيان يستحق مغالاة في المدح، غير أنه، بالتأكيد، لا يستوجب مقدراً عالياً من جلد النفس. فهو يعبر عن حقيقة الوضع العربي الراهن بتوازناته الحقيقية وقواه الداعية، ورؤية قايته لصالح انتميتهم وبلدانهم، وأسطرارهم إلى أخذ المشاعر الشعبية في الاعتبار.

في النصف المكن من الكلب يمكن أن نجد للوقوف السياسي الواضح ضمن إطار التسوية، والنعم المادي للفلسطينيين، والمطالبة بجنة تحقيق دولية، ومحكمة مجرمي الحرب، وإدانة القمع الأسرائيلي، والتلويح بالتوقف عن علاقات ثنائية، وتجميد المسارات التفاوضية الائتلافية والتصدي لمحاولات التطفل، الخ...

وفي النصف الفارغ يمكن ألا نجد الدعوة إلى القطع الفوري لكل العلاقات مع إسرائيل، وتوفير الدعم الفوري، والاحتضان الكامل لاحتمال إعلان الدولة الفلسطينية، ومخاطبة الولايات المتحدة بلغة قاسية، وتوجيه الرسالة الغائلة أن العرب يملكون، إذا اضطروا، قدرة الاقدام على خطوات تصعيدية إضافية مفتوحة على احتمالات كثيرة.

إن تقويماً جدياً ومعقداً للعبة العربية الطائرة يبدأ، ربما، بعدم التوقف عند بيانها الختامي لحسب، فالعبة ايجابية بمجرد انعقادها، ويستغرق التمثيل العربي فيها، ربما تم التوافق على إبرامه من مواقف أو أنها لم تصل إلى الطرح المطلوب والممكن (وهذا أمر مهم لأنه ممكن أكثر مما لانه مطروحا).

إن أي نظرة موضوعية لا يمكنها أن تتجاهل، في لحظة انعقاد اللعبة، السهولة التي أوصلت إلى ذلك، والعرب بهذا المعنى، قاصمون من «عقد ضائع» بمعنى ماء من سنوات عفاف وسود. لذلك فإن مجرد حضور العراق الاجتماع أمر ايجابي، وكان يمكنه أن يكون أكثر ايجابية لو لا الكلمة غير اللوفقة التي ألقاها ممثل الرئيس صدام حسين. كذلك فإن عدم حضور الرئيس معمر القذافي أمر يمكن وضعه في خانة الإيجابيات لمجرد بسيط هو أن المرحلة جنية وحرجة إلى حد لا يحتمل الهزل. ويمكن القول، ببساطة، أن ليبيا ربما تكون اعترضت كي لا تنفع تصحيحها من نعم ماضي فلسطين وأيس لأن هذا الدعم، بلاشك، كان للضرورة غير كاف. وإذا كان هناك من يريد إيجاد أبعاد للقائمة التيبية فيكف نفسه سؤال اللاجئ الألفار كالأين أختبروا، حين تقابلوا أو عروا، عمق الاهتمام بقارتهم على حساب الأمة العربية.

إن هذا التعريب للحدود لقضية فلسطين هو دون للمشاعر الشعبية والتأكيد، لكنه فوق ما كان يسمح به الوضع العربي الرسمي قبل أشهر فقط. وهو في حدود الممكن بعد سواد التسعينات وفي ظل تيارات مرشد الثورة الإيرانية على خامستي لعدم المساهمة القتالية في التحرير.

ويمكن القول، بلا مبالغة، أن التوافق على الآلية الدورية لاتخاذ اللعبة العربية هو إنجاز يصعب التقليل من أهميته. لكن ترجمة هذا الإنجاز إلى ممارسة لا تقتضي مقدراً عالياً من الواقعية المستدامة فحسب بل، خاصة، تحملاً للتباينات في الآراء واحتراماً لاحتياز مركز الثقل في هذه الوجهة أو تلك.

والأوضح أن من يريد قرارات تناسب رغباته، يات عليه أن يجمع بين سلوك يعكس اللناج العربي وحرس على ما يبدو أنه عوالة إلى حد أدنى من اللتاسك.

جوزف سماحة



### الحماية وأطماع التدخل

■ لا يعني التصعيد العسكري الإسرائيلي في مواجهة انتفاضة الأقصى، بعد قمة شرم الشيخ وأثناء انعقاد القمة العربية للطارئة، سوى أن الأمر يتعلق بخطة أكبر وأخطر يراود فرضها في المنطقة. وما يثار حول الحاجة إلى حماية الشعب الفلسطيني من حرب الإبادة التي يتعرض لها، يبدو منطقياً وضرورياً إذا كانت أهدافه محددة وواضحة، أي بلورة التزام دولي في نطاق الأمم المتحدة هدفه حماية الشعب الفلسطيني والحرس على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات ذات الصلة. أما في حال إنفراد الولايات المتحدة بوضع قواتها في الأراضي المحتلة، تحت أي مبرر، فإن ذلك قد يحول مفهوم الحماية إلى وضع يتوازى ومطامع الوجود، العسكري الأميركي في المنطقة. ولعل ذلك ما يفسر التهافت الأوروبي على قمة شرم الشيخ، في مقابل إبعاد روسيا والصين في ضوء التفرد الأميركي الذي لا يريد حسم الموقف الآن.

تختلف تجربة التدخل الأميركي، إثر الغزو العراقي للكويت عن الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة. لكن للصورة لا تبدو مغايرة كثيراً، فما تطلعه إسرائيل في أراضي السلطة الفلسطينية يشابه نوعاً من الغزو، ما دام الأمر يتعلق بمحاولات إلغاء الوجود الفلسطيني المستقل. والفرق بين طائفة أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وطائفة الرئيس ياسر عرفات، أن الأولى عادت بعد نهاية الغزو، والثانية تتحكم إسرائيل بإقلاعها وحبسها، من دون ائطال استخدام القوة في مواجهة الشعب الأعرل.

لا ينسحب الموقف على مقاربة متعاطلة، لكن مفهوم الحماية الذي يراود أهداف إنسانية وسياسية، قد يصبح نوعاً من التدخل. وسيكون مقبولاً أن يقتصر التدخل بالتوازيات واضحة في مواجهة الاستعمار الإسرائيلي الذي يشوب عرض الحائط بكل القيم والمبادئ، على أن يهدف ذلك التدخل إلى سحب القوات الإسرائيلية وتكريس السيادة الفلسطينية على القدس والأراضي المحتلة كافة، في سياق تنفيذ الاتفاقات والتعهدات.

أما أن يتحول إلى فرض الأمر الواقع في شكل النزوع إلى تهدئة الأوضاع مؤقتاً، من دون إقرار بالتقيد المطلوب لإحلال السلام العادل فيشير تسلاً عما يراود تمريره الآن. ولعل أخطر ما يطرح للمواقف الدولية لزاء ما يحدث في الشرق الأوسط، أن هناك حسابات ومصالح تحاول التلصق إلى المنطقة تحت مظلة حماية الشعب الفلسطيني، فقط تظل المصلحة الفلسطينية في إقامة الدولة المستقلة الطريق الأمثل للأفضل جمالية، حين ترتبط بمسقط السيادة الكاملة.

محمد الطهيب





موسى وعبد المجيد اتفقا على أنها "تاريخية"

## قمة القاهرة تقر آلية الانعقاد الدوري ولجنة متابعة تنفيذ قراراتها برئاسة مبارك

□ القاهرة - محمد الشاذلي

اجتمعت في القاهرة أمس مؤتمرا القمة العربي غير العادي الذي استمر يومين وشارك فيه ١٤ ملكا ووليكتسا وأميرا بخلاف رؤساء الدول. وعقب ختام القمة أعلن المتحدث الرسمي باسم القمة وزير الخارجية المصري عمرو موسى أنها خرجت بقرارات ونتائج جيدة. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد إن القمة اتخذت قرارا تاريخيا هو أن تعقد سنويا للمرة الأولى بعد أكثر من نصف قرن وذلك في شهر آذار (مارس) من كل عام. وأشار إلى أن القمة ستعقد في مقر الجامعة وترأسها الدول العربية طبقا للترتيب الأبجدي لاسماء الدول.

وأشار موسى إلى أن القمة غير العادية كلفت الرئيس المصري حسني مبارك باعتباره رئيس القمة بتشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ قراراتها. موضحا أن اللجنة ستضم وزراء خارجية عدد من الدول. وقال إن وزراء الخارجية في الدول العربية سيعقدون اجتماعا خلال شهر في مقر الجامعة لمناقشة كيفية لشاء آلية تمويل التصانيق التي قررت القمة إنشائها لدعم الأنشطة للشعب الفلسطيني والقسم براس مال مليون دولار. وسبقه مبارك بقريرا بذلك إلى قمة عمان في آذار (مارس) العام ٢٠٠١.

ومن جهته وصف عبد المجيد البيان الختامي للقمة بأنه رسالة عربية واضحة وقوية لإسرائيل. وأشار إلى زود فشل عربية واضحة بدأت بإعلان تونس. إغلاق مكتبها في تل أبيب وإغلاق المكتب الإسرائيلي في تونس. وأعلن أن تسلك الدول العربية الأخرى الطريق نفسه. وأعرب عن قلقه في أن الدول العربية ستنفذ قرارات هذه القمة. واتفق

عبد المجيد مع موسى في أن مؤلفة القمة العرب على إنشاء آلية الانعقاد الدوري المنتظم للقمة هي قرار تاريخي. موضحا أنه يتيح للجامعة للمرة الأولى إمكان الدعوة للقمة. وإشاد بقرار أمير قطر توفير ٨١٥ ألف دولار لمطبخها لجنة حقوق الإنسان الدولية لتغطية تكاليف لجنة تحقيق في جرائم إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. وأكد عبد المجيد أن الدول العربية ملتزمة بقرار قطع العلاقات الدبلوماسية فوراً مع أية دولة تتنقل سفاراتها للقسم المحتلة. محذرا من خطورة إقدام أية دولة على هذه الخطوة. وشدد الأمين العام للجامعة العربية على ضرورة توفير خصخصة الدولية للشعب الفلسطيني والسعي لدى مجلس الأمن الدولي لتوفير هذه الحماية وتشكيل قوات للضغط بين القوات الإسرائيلية والشعب الفلسطيني.

وأكد موسى من جانبه أن العالم كله يعترف بوضوح سياسي وقانوني أن القدس موضوع مفاوضات وأن ضمها النهائي لم يتقرر بعد. وقال إنه إذا كان هناك اعتراف أو شبه اعتراف من بعض الدول التي تؤيد أن تكون القدس عاصمة لإسرائيل فهي تتحدث عن القدس الغربية. وأشار إلى أن السفارات الغربية موجودة في تل أبيب. وأعرب عن قلقه بجنية الدول العربية في تنفيذ كل القرارات المتفق عليها في موضوع القدس والعلاقات والمواجهات. سواء من حيث الحملة أو من حيث تجريم من قاموا ويقيمون بالإعمال

الإجرامية التي حدثت ولا تزال تجري ضد الشعب الفلسطيني. وأعلن موسى أن وزراء الخارجية العرب سيعقدون الاجتماعات في نيويورك الغربية لتوفيرهم في نيويورك وجنوب للعمل بقرارات القمة



والتنسيق معاً لمتابعتها.

وأكد موسى أن ما ورد في البيان الخامس يلبي تطلعات الشعوب العربية وأن القيادة العرب اتخذوا قرارات وإجراءات عملية ضد التغلغل الإسرائيلي وهي كلها إجراءات واضحة وبليل على غضب العربي ضد إسرائيل. وقال: «إننا هنا لننتقل سولفنا صريحا إزاء العدوان الإسرائيلي وهذا لا يعني أن نترك إسرائيل الحبل على الغارب لتفعل ما تشاء».

وأشار عبد المجيد إلى الانسحاب الإسرائيلي من لبنان ووصفه بأنه طيس انسحابا وإنما هروب تم بغضل للمقاومة والشعب اللبناني مما أعطى إسرائيل ريسا قويا جدا من أصغر دولة عربية. وأشار إلى ترسانة الأسلحة في إسرائيل والتي تستخدمها ضد الشعب الفلسطيني الأعزل ولكنها معقدة. وقال إن التاريخ أثبت أن أشياء كثيرة خزنناها ليست بطائرة إسرائيل بقدر ما هو بعض لخطا من الجانب العربي.

عملية السلام ولكن يبدو أن هناك استهانة من الجانب الآخر. وقال إن أي التصالحات تجري الآن لن يكون لها أي لأكمة عملية ولكن إذا عادت عملية السلام إلى مسار رشيد فإن مصر مستعدة للعمل. واعترف عبد المجيد بالقصير العربي في دعم لبنان عربيا عن أمله ألا يحدث ذلك الآن في مسألة دعم الفلسطينيين.

وذكر موسى أن يكون هناك أي قرار سري خلال اللغة المتغيرة وأكد أن نص البيان الخامس واضح في أنه سنوقف التغلغل الإسرائيلي - بما يعني رفض وإيقاف أي علاقات جديدة. وقال موسى إن القصة الإسلامية ستعقد في الفوحة بعد اسبوعين وستعقد الموقف العربي تجاه إسرائيل وستشدد على عروية القدس.

وأكد رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد أن اللغة توجت بالنجاح الكامل وقرارات تخدم القضية الفلسطينية والأمة العربية. جاء ذلك في برقية بعث بها الصباح إلى مبارك.

وأوضح عبد المجيد أن الدول العربية ستوجه مجلس الأمن الدولي لتشكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم إسرائيل وستطالب بتشكيل محكمة جنائية دولية تحاكم مجرمي الحرب في إسرائيل من أمثال شارون، مشيرا إلى السجل الأسود لإسرائيل في هذا المجال. واعتبر موسى من ناحية إن أي تصعيد في الموقف الإسرائيلي سولف يقابله تصعيد في الموقف العربي ضد إسرائيل. وأكد أن قيام الولايات المتحدة مستقبلا كما يقول مرشدو الرئاسة بنقل سفارتها إلى القدس سيكون إجراء عدائيا ضد الدول العربية وسيكون إجراءا يهني عملية السلام. ورفض موسى التعليق على انسحاب ليبيا من اللغة بينما أعرب عبد المجيد عن استغرابه الشخصي من هذا الانسحاب.

وتساءل موسى: «بماذا نفيد عملية السلام؟ طرف يطالب بوقت مستقطع وهو يضرر الفلسطينيين ونحن نحاول الإصطبة بهذه الهجمة على الفلسطينيين بقدر الإمكان وانقاذ



# الحكومة الإسرائيلية تعلن وقف عملية السلام عرفات: ليذهب باراك إلى الجحيم

## القمة تطالب بحماية دولية.. والانتفاضة تشتعل في غزة والخليل

### ■ القاهرة - «الاتحاد» ■

■ افتتح الزعماء العرب أمس في القاهرة لمتهم الطوفان الخامسة بحث أبعاد «الانتفاضة الأقصى» بقرارات كان من أبرزها تأكيد الانتفاضة وإغلاق منافذ التطبيع مع إسرائيل ومطالبة مجلس الأمن الدولي بحماية الفلسطينيين وتشكيل لجنة تحقيق دولية مفيدة، وتغديم المسؤولين الإسرائيليين المتورطين في الجرائم ضد الفلسطينيين إلى محكمة جرائم الحرب، علاوة على تأسيس صندوق برصيد مليار دولار لدعم الفلسطينيين والدعوة للتبرع لهم براتب يوم واحد من قبل الشعوب

### العربية

وترأس وفد الدولة في اجتماعات القمة الطوفان صليب المسمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وإد التقي سموه قبل مغادرته القاهرة أمس في مقر القاعة سمو السيد محمد بن محمود آل سعيد نائب رئيس مجلس الوزراء العمالي، وتراوحت ردود الفعل والتعليقات على البيان الختامي للقمة ما بين «الحماسي» و«الرفضي» في كلمات بلا لفعال، و«دون التوقعات» و«تقاربات بلا قيمة»، وكان الجانب الفلسطيني الأكثر استياء من نتائج القمة، حيث تكررت مصادر فلسطينية أن الرئيس ياسر عرفات يشعر بخيبة أمل



بإسرائيل، في حين أكتت الجزائر أنها لن  
تقيم علاقات مع كل ايوب استمرت  
الطروف الراهنة، واعتبر وزير الخارجية  
المصري عمرو موسى في مؤتمر صحفي  
مشترك مع الأمين العام للجامعة العربية  
عصمت عيناالجيد ان «القرارات القمة  
رسالة غصيب الى اسرائيل بسبب  
السلطات التي ارتكبت بحق  
الفلسطينيين».

وعلى الرغم من لهجة الاعتلال التي  
اعتبر مراقبون كثيرون ان البيان الختامي  
المسم بهاء، فقد أعلن رئيس الوزراء  
الإسرائيلي اليميني ايهود باراك ان اسرائيل  
رفضت وأدانت «دلة التعهيد» في بيان  
القمة العربية، كما أعلن «وقلة» في  
عملية السلام، طالما استمرت أعمال  
العنف في الأراضي الفلسطينية.

وفي أول رد فعل فلسطيني على  
التصريحات الإسرائيلية، قل عرفات ان  
وايكن باراك ان يلعب الى الجهم، بينما  
اعتبر المفاوض صليب عربيات انها  
صفعة وجهها للعالم العربي رئيس  
الوزراء الاسرائيلي الذي لم ينس ان  
يشيد بشكل مؤثر بالرئيس المصري  
حسني مبارك ويمتدح بهاركة لعفائه  
على ما وصله به «دهج مقوآن» في  
القمة، كما لم ينس باراك ان يعلن بكل  
صلف وتحد اصراره على تشكيل حكومة  
حرب مع اليهين الاسرائيلي المتطرف.



مكثوم يتراش وفد الامارات في الجلسة القمتية (وام)

سقط ما لا يقل عن أربعة شهداء بخلاف  
عشرات الجرحى. وقد شجعت القمة على  
الرغم من ذلك تحريكاً فردياً لبعض  
المواقف العربية، فاعلنت تونس قطع  
علاقاتها مع اسرائيل، بينما أعلنت قطر  
انها تدرس «بهوء» وضع علاقاتها

بينان القمة، لتقديم المزيد من الأطفال  
الشهداء والجرحى، بينما طالب  
للتظاهرون والكثير من القيادات الوطنية  
بما هو أكثر من مجرد «التصليب» و  
«الطلاق» ، وكانت أبرز نقاط اشتغال  
الوجهات في كل من الخليل وغزة حيث

لعدم الخلل قرار بتقديم دعم مالي فوري  
للفلسطينيين، نادر ان استعوار غضب  
الشرع الفلسطيني كان هو الرفض  
الأوضح لقرارات القمة، إذ تواصلت  
الانتفاضة في يومها الرابع والخمسين،  
بل واشتعلت وتصاعدت حثتها فور الأاعة





## ليست في مستوى التطلعات .. ولكن !

القمة العربية التي انتهت أعمالها أمس في القاهرة، وعلى الرغم من أنها انفتحت في ظروف تاريخية واليحت في قضية مصرية، فإن نتائج مداولاتها لم تكن في مستوى تحديات المرحلة، وبالتالي فهي لم تكن في مستوى تطلعات الشعوب العربية.

فالقمة انفتحت تحت ضغط تطورات الأحداث الدامية على الساحة الفلسطينية وفي ضوء ما أظهره الإسرائيليون من استمرار على انتهاك المقدسات الإسلامية وتدنيسهم للمسجد الأقصى الشريف، ومواجهتهم بغسول قمعي ووحشي لا يخلو الانتفاضة الذين هبوا بصور عارية إلا من الأيمان بالله للدفاع عن المقدسات وفي طليعتها أولى القبائل وثالث الحرمين الشريفين.

إن ما بلغت النظر أن نبرة العمامس التي وافقت الدعوة إلى القمة الطلوة، واللحجة الاستنكارية التي تميز بها خطاب معظم القادة العرب كانتا غلبت عند مياغة القرارات التي جاءت جميعها في جنود ما كان يمكن توقعه من قمة تعتمد في ظروف عليا، فهذه القرارات وإن كانت قد قاربت حاجة الشعب الفلسطيني للمسة إلى الدعم الذي لتعزيز صموده ولتمكينه من مواجهة متطلبات العيش الكريم في ظل المصار الدائم الذي تفرضه عليه سلطات الاحتلال الإسرائيلية، إلا أنها لم تصنع على ما يبدو لناعات الشعوب العربية التي رفعت شعار المقاومة الكاملة لاسرائيل، سيانها والقضايا وعلى مختلف المستويات، وإن كانت ناعات ولقب التطبيع قد لقيت استجابة خجولة لا ترقى إلى مستوى الإجراءات المسماة المطلوبة.

نحن لم تكن في أي وقت من الأوقات من يتقون طيلوب الحرب كرد فعال على مجريات الأحداث المتسجرة على الساحة الفلسطينية، ولكننا سنبقى دوما صاعا لاعطاء الانتفاضة الباسلة فرصة التعبير عن إرادة شعبية فلسطينية وعربية في التحرير وفي إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.. إن اللال هو واحد من عناصر أخرى كثيرة يحتاجها الشعب الفلسطيني في ظروفه الضخالية الحالية، فإن من «العناصر الأخرى» في قرارات القمة؟ ولماذا هذا الحرص الدائم على مراعاة التطلعات الدبلوماسية حتى ونحن نحاول أن نهز العما لعمو لم يراع في تعاطيه ممنة، ولا في حربه المستمرة ضدنا أية اعتبارات دبلوماسية، أو دولية أو قانونية؟

ومع ذلك نحن لن ننكر على هذه القمة أنها حققت بعض الإيجابيات على قاعدة ليس بالإمكان أبدا ما كان بالنسبة للوضع العربي العام، كما أننا نسجل لها أنها حققت خطوة طال انتظارها، وهي تتمثل بتعديل ميثاق الجامعة العربية لوضع آلية دورية لعقد اجتماعات القمة سنويا بصورة منتظمة.. وهذا لابد من التذكير بأن هذا التعديل يأتي استجابة لدعوة كان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة أول من أطلقها حرصا منه على جعل لقوات القمة بمثابة عمل مستمر لا يتوقف ولا يتوقف معه تعاطي الثقة العرب مع قضايا أممتهم للحة.

في كل الأحوال يبقى هناك مطلب، وهو ألا تكون القرارات التي اتفقت برغم أنها لا تتعدى جنود الممكن بحاجة إلى من يكثر بضرورة الإسراع في تنفيذها.

### الاتحاد



## هجد راي

### الواشطن بوست

تعلق تحت عنوان «صمت عرفات» بأن الرئيس الفلسطيني يواجه ضغوطاً شعبية من الجماعات التي ترفض أي حل؛ توليقي وهنا يجله في حلة من عدم السيطرة على الموقف والعمل بشكل غير مباشر ولقد أغلقت السلطة الفلسطينية خطوط في اتجاه تهفة الذبرة الإعلامية في إقامتها وتلاريونها وذلك ربما يفسد عرفات آخر وعه للمعه للرئيس كليتون ويصف التعليق بأن الرئيس عرفات لم يتخذ إجراءات محددة لتهمته شعبه لعملية السلام منذ بندها عام ١٩٩٣.

### لوس انجلوس تايمز

علقت على السياسة الأميركية تجاه كوريا الشمالية بوصفها «عين الحرة على كوريا الشمالية» وذلك بخصوص ندوة مادلين أولبرايت لزيارة بيونج يانج الأسبوع القادم فكوريا الشمالية لم تقدم شيئاً للمصون على هذه الزيارة فهي ما زالت في نظر الولايات المتحدة من الدول المتورطة في عمليات الإرهاب والتعذيب الانقلابات الدولية بنقل التقنيات النووية وتكنولوجيا الصواريخ لإيران والممرات وبالكستان وهي تتعامل مع الولايات المتحدة ليس من منطلق لوليا حسنة ولكن من منطلق الانتزاع النووي.

### نيوز داى

استمعت بمرض معفير لتقييم الرؤساء الأميركية على هامش الانتخابات الأميركية حيث وضع المؤرخ الأميركي جيمس ماكجرجور يورنيس خمسة معايير لتقييم هي الشخصية والكفاءة والشجاعة والافتخار والالتزام ويعتبر هذا

المؤرخ بأن هذه القياس معقولة ويصف آل جور بأنه يقع بشكل واضح في ما يصفه بقسم الشكسية حيث أنه ذكر بأن الرئيس كليتون من أعظم رؤساء الولايات المتحدة في اليوم الذي أدين فيه كليتون.

وبالنسبة للصحافة العربية فقد اعتمدت بأمر القعة العربية القاهرة لاجد جريدة الأهرام المصرية تعلق على القعة العربية بأن مصر قبلة وشعبا سخط تؤمن بأن توحيد الصف العربي هو أولوية سياسية تصيب غيرها من الأولويات والتأكيد على ضرورة أن تكون القعة أطرافا تمكن به من التحرك على الطريق الذي يقودنا إلى موقف عربي متمسك.

### المصغير اللبنانية

تتمسك ماذا لو لم تحقق القعة العربية تمهلة لشرع المصري وما لتواصلت الانتفاضة وتجاوزت السليحة فالشارع قد خرج نهائياً من العملية السلمية وتكول بأن تزيد القعة من احتمالات انفجار الشارع العربي.

### البعث السورية

أكدت على ضرورة الالتزام بمطلب الجماهير في أن تقرر قعة القاهرة قطع العلاقات مع اسرائيل ووقف كل أشكال التطبيع معها واستخدام كل الوسائل الممكنة للانتزاع الحقوق العربية المتصصة كلمة والعمل جدياً لوضع حد لسياسة اسرائيل العدوانية.

### الثورة اليمنية

لقد وصفت القعة العربية بأنها قعة القرارات القارية وضروية أن تنتقل القعة هذه الرة إلى مرحلة الصم ويوقف كافة أشكال التطبيع والعلاقات مع اسرائيل وضروية التماس العربي مع النظام الحالي من خلال فراك الأمكسات الاقتصادية والاقتصادية العربية.



# انتفاضة القدس وانفصام الوعي الغربي



د. السيد ولد إياه

الى الاقصى بموافقة براك والحكومة،  
وزيارته خطط لها بحرص، وحرصها  
ملكات الجنود والفراد الشرطة، وباراك هو  
الذي امر بإطلاق النار لغرض القتل مع  
كل مظهر من مظاهر الاحتجاج، وكان  
يمكن معرفة أن هذا سيحمل الضعة  
الغربية».

وهكذا يتضح أن للمسؤولية الكاملة  
تقع على عاتق المحتوي الاسرائيلي، ولا  
عبارة بوسم براك بالاعتدال، وهو لو  
المقصي المعروف في جرائم الأزهري،  
وصاحب المواقف المتعصبة الرافضة لأي  
تنازل جوهري خدمة للسلام.

- التركيز على دور المقاومة  
الإسلامية في الانتفاضة وانظر إليها  
من حيث مرجعيتها الدينية نادها كثير  
متمسكب وأرضاني «مهاد للدمية  
والخطارة وكل ما يرمز له الغرب».

الموصوف بالاعتدال - في التنديد بما  
سمه «استخدام الأطفال في الحرب»  
سارفا النظر عن فئاحة جرائم تقتيل  
الأطفال وإطلاق النار عليهم، موحها  
الاتهام الى المسيحية، في تلاعب مثير  
ومسلوبي بالحدث.

- تحميل الأطراف المتشددة  
مسؤولية المواجهة وتدني هذه العبارة  
حركاتي المقاومة الإسلامية (حماس  
والجهاد) والتشيرات اليمينية  
الاسرائيلية (الكيبود والحزاب الدينية  
المتطرفة).

وفي هذا المظهر، اعتبرت صحيفة  
«واشنطن بوست» أن سبب للعركة  
العائرة راعنا يكمن في إطلاق السلطة  
الفلسطينية اليد للمجموعات الأصولية  
للمسيطر على المفاوضات الاسرائيلي بغية  
انتزاع مكاسب سياسية، في حين حمل  
الحديد من التحليلات زعيم اليمين  
الاسرائيلي إرييل شارون مسؤولية  
المواجهة، مما يعني عمليا تبرئة رئيس  
الحكومة براك من أي دور في الجريمة.  
والمبالغ أن الصورة قد عدت  
وفضحة، لا غائل فيها، ولم يد من  
الخطي على أحد أن زيارة شارون  
للمسجد الأقصى قد تمت بموافقة  
وعدم من براك، ونظمت بطريقة  
استثنائية جلية.

وقد لقرت بهذه الحقيقة صحيفة  
«يهيديموت احريوت» (في عصفها  
٢٠٠٠/١٠/٢٠) فكتبت،  
«ليس شارون يعمل المسؤولية عن  
المنجية التي اشتعلت في المنطقة، بل  
براك وبين عاصي ومعسكر السلام  
الاسرائيلي الذي أيد حكومة الجنرالات  
على طول الطريق، لقد دخل شارون

صرفت في الأسبوع الثاني من  
انتفاضة القدس الجدية حيزاً وأقرأ من  
الوقت لانتعج التغطية الإعلامية الغربية  
لهذا الحدث البارز الذي شد اهتمام  
العالم بأسره، وقد تراءت لي من خلال  
البرجوع الى عصفرات النماذج من  
تطبيقات كبار السياسيين والكتاب  
الغربيين، آليات التحريف والتصرف  
التي تسعى لتحويل الحدث من ظلمه  
الوعيي للتجسد (مجزرة دموية وجريمة  
بشعة استهضفت شعباً أعزل تحت  
الاحتلال) الى مواجهة مسلحة بين  
طرفين متكافئين، متنازعين.

فصير هذه الأكياف يتم تحرير  
المصادر والمفاهيم التي تحدد الرؤية  
التحليلية لانتفاضة الشعب  
الفلسطيني، ومن أبرز عناصر هذه  
الصورة الشائعة،

- اعتبار المباح العنصرية في  
الاراضي المحتلة مواجهة بين الجيش  
الاسرائيلي وقوات الأمن الفلسطينية  
المسلحة، بالاستناد الى دور التنظيمات  
الفلسطينية في الانتفاضة، على  
الرغم من أن ما جرى هو في حقيقته  
مشهد جديد من حرب الإبادة  
والتمصية التي واكبت نشأة ونمو  
الدكان الصهيوني.

وهكذا يتم تعقيب الوجه البشع  
والعنصري للمستعمر الاسرائيلي،  
الذي لا يتردد في قتل الأطفال وإحراق  
المنزل، وهدم أماكن العبادة، مما يصدم  
في حالة التركيز عليه الوعي الغربي،  
وبغير جنونا صورة اليهودي المسمند  
التي تخدعها الأدبيات الصهيونية.  
ولم يتردد الكتاب اليهودي  
الغربي المعروف «جان ناثانيل» -



العسكرية لصالح إسرائيل وعزوف الأطراف العربية عن البثال العسكرية للتصوية الجارية للجغفة والمهينة، فذلك حقائق لا مراء فيها، يتركها الإسرائيليون وحلقهم الأميركان قبل غيرهم، ولذا فلان الانتفاضة الحالية ليست انحرافا عن مسار التصوية، وإنما هي دليل على الألق للعدو الذي وصل إليه هذا المسار القر التملت الإسرائيلي الذي لا يهت بالتطراف والتشدد حتى ولو خرج عن الحدود وصوابط الشرعية الدولية.

إن ما نريد أن نخلص إليه من خلال هذه للقرارة الأولية في النظرة السياسية والسطحية للاربية لأحداث هبة القدس، هو أن الفكر العربي مطلب - قبل أي وقت مضى - بإعطاء المسألة الفلسطينية حجمها المستحق في الوعي الجمعي العربي، بدل التعتل بالهجة المائلة، التي قوامها سيطرة الوبيات الصهيونية على مراكز القرار وصيغة الرأي في العرب.

لقد أحدثت صورة اغتيال الشهيد محمد البرة التي تنالتها وسائل الإعلام الدولية شرخاً غائراً في هذا الوعي، وكشفت عن جانب من جوانب أزمة ألقام الشفعية اليهودية التي ترى جيش «الدولة المقنسة المنتظرة» يمرض جرائم الإراة والتصفية التي تمرض لها اليهود في تاريخهم، أنه التحدي المعصي للطرح على النخبة اليهودية، ومن رانها الانتلجمنيا العربية للرابية في غلبها لاسرائيل.

أمين عام منتدى الفكر والبحور - نواكشوط

وبغض النظر عن الطابع الشعبي العام والجماعي لانتفاضة القدس التي اصمهم فيها الشارع الفلسطيني بمختلف تاملاته وتياراته، إلا أن الربط بين المجموعات الإسلامية والتطرف - على الرغم من تجلده في الوعي الجماعي العربي - لا يصعد أمام النظر والشمخيص، فمركات للقائمة الإسلامية تمارس حقها المشروع في محاربة الاحتلال والتمييز العنصري بحسب كل للوائيق والأعراف الدولية، وقد تميز ألقها هوما بالمسؤولية واحترام الخلافات العرب، انصوحا مع ضوابط الاسلام الذي وضع قواعد ملزمة غير مصبوبة في ألق العرب.

ولاشك أن تجربة «حزب الله» اللبناني تمثل نموذجا جليا لهذا النهج، حتى ولو كان بعض الساسة الغربيين - من اضراب رئيس الوزراء الفرنسي جوسبان - يمتونه بالازهاب والتطرف لجرد لسطلاعه بحقه المشروع في المقاومة.

- النظر إلى الحدث من حيث كونه مظهراً من مظاهر لمر العملية السلمية، وبالتالي فإن الحل يكون بالتحالف الانتفاضة، والرجوع لمطالبة المفاوضات للتوصل للتصوية المنشودة. ويتشكل هذا التصور عام مقاربات القنسطاة المعبرين الذين تدخلوا لاحتواء الموقف، بفهم المسار التفاوضي، وبطبيعة الأمر، لا نحتاج إلى التذكير بالواقف العربية الرسمية وعلى رأسها موقف الشفاعة للفلسطينية القائم على اعتماد الصلم «خياراً استراتيجياً» كما لا نحتاج إلى التذكير بالاحتلال موازين القوة





# الحقائق .. وصراع أهل الأديان



شهرزاد العربي

الأولى مختلفاً بين المسلمين وغيرهم ولنقل الصراع داخل البيت الإسلامي- إن جاز التعبير- مورست الضغوط تارة والإغراءات بالبقاء في السلطة أحياناً للتحشيد لكثي ذلك الحقائق الناصعة، صمبح أنه تم رفض هذا بأشكال مختلفة لكن في النهاية حدثت فجوة بين الحكام والمحكومين لجهة التقبول بالواقع قبول بقاء اليهود في فلسطين أو التسليم بالواقع في مقابل إعطاء شبر من الأرض في فلسطين وعدم قيام الكيان الاسرائيلي بحرب ضد العرب، هنا نلاحظ ظهور أفكار جديدة ذاتية أنشعبها حول تزيف حقائق التاريخ نتيجة لحالة الضعف التي تعيشها الأمة الإسلامية.

لا شك أن تقدم الأرض والإنسان

حزماً تأصيلياً غير ظاهراً لأهل الديانات السماوية أو تدعو الصورة على نحو يؤكد تآزم الوضع في أبعاد الإنسانية، وهذا نتيجة منطقية للامساك بالتمسك لحولتها لتكريس دين دون آخر بالقوة أو لاختلاف النظرة للحقائق. يلاحظ أن هناك حاجة ماسة تصبغ الأديان السماوية خصوصاً الإسلام والمسيحية تتمثل في البيت المتواصل عن مجال حيوي يتم التحرك فيه على أسس دعوة الناس، إلى الحق أو إلى المظالم التي يتبناها دعاة الديانات وهي محاولة إيمانية ليست لكسب مواقع جديدة على الأرض وإن كانت هذه قد وجدت في أزمان متتالية وإنما لكسب قلوب تحوي الإيمان أو قلوب يخونها الإيماني في بعدها الجماعي، لذلك من الطبيعي أن يحدث التصادم والصراع في المجالات المختلفة وتندو تلك الحالة كالأشياء تتطلع نحو السماء واليهات لتفكرات زائفة أو مزيفة لحقائق التاريخ وأحياناً لحدود الجغرافيا. وتتراجم تلك الحالة أو تتواصل طبعا لقوة الاتباع وحلمتهم للجنة التي يمتدونها حقائق لا يدان يتبناها الآخرون ومع أن هذا الشكل من الجمع بين ما هو إنساني وما هو سيموي قد بدا جلياً، كما ذكرت سابقاً، في نشاط الإسلام والمسيحية إلا أنه أخيراً ظهر بقوة أكبر في الديانة اليهودية.

كل المعطيات خلال الخمسين سنة الماضية بينت ورفض المسلمين لما يعتبره الغرب حقاً لليهود من ناحية وجودهم في فلسطين ومع هذا ورغم التسميحات والغروب لإن الاختلاف حول حقائق الأديان والوجود بدا في المرحلة

سننزال نشد الحقيقة، وقد تبين لنا بعد طول بحث وعناء أنها كانت قريبة منا، أو سيقنا بخطوات، أو إنها تألفنا دون إرادة منا، إننا هي تفرض نفسها وربما من أهم تحليلات الحقيقة والحق لهذا الكون هي ما خلق الله سبحانه للتفليل على وجوهه بالنسبة لنا نحن البشر. هنا يظهر الإيمان باعتباره حقيقة كبرى وإلى الديانات حينما لم نجد تصورها- وأبعد هذا الإيمان بقوة خارقة تصنعنا في لحظات الانكسار، أو تعالينا نتيجة لأخطائنا وشرورنا، تلك كانت حلقنا فيما بعد البدء، وحسنت عن طريق الأنبياء والرسل، وانتهى بنا المطاف إلى الإيمان بالله وأحد هو ما يزال كذلك بالنسبة للناس يعدون حالة من التقليد أو قلعة من العلم وهم لصو الحظ فلة.

وإيماننا بالله الواحد اختلفت التسميات والمجوزة له بين الأديان السماوية في الوقت الراهن، ذلك لأن الأساليب لم تعد محاولة للتقريب من الخلق سبحانه ولا دخل الآخرون في العين الخاتم أمواج، وإنما تقدمت الرؤى والأوهام وأصبحت بنظرة ضيقة للهمم الذين وهذا لا علاقة له بالعلم. على العموم فإن الاختلاف في أسلوب التعبير عن العبادة والافتقار بأن الله واحد أدى إلى التبعاد عن الحقيقة عن الحقائق، ووجدنا اختلاف حول أبسط الأشياء، التي قد تكون تغير أهل الأديان حقائق العموم وحسب ما هو متشوب من معلومات لدى فإن ما يمكن أن نسميه بالأديان الأرضية أكثر في الوقت الراهن من أهل الأديان السماوية، وأنه كثير ما يشكل لولئك المتعدون في العبادة



فكره يشير في فلسفته خفياً وظاهراً رغم تعدد الممارس الى إحلال إبهامات الانسان بدل القرينة الخلق بمعنى آخر تقدير الإنجاز الانساني متباعدة وتالياً وجود الخلق سبحانه وتعالى ولماذا حين يعتقد بعضنا أن الجميع يبنينا على الأديان السماوية هو إيماننا بالله الواحد علماً أن اتصال أي إله بقصد؟ ذلك السؤال علينا أن نمارحه جميعاً في كل حين لأن هناك من لا يوافقنا والقرائن ما يعطي انطباعات على الإيمان بالله سبحانه وتعالى وإلا لماذا تفسر رؤية الغرب لما يحدث في الأرض للفلسطينية أنه مجرد عنف، ارتشواي رمي الحجارة مع استعمال المصواريخ ضد شعب أعزل؟ من الذي يفسر هذا الشعب؟

يدرك الفلسطينيون وهم يقدمون الضعفاء أنه لا ناصر إلا الله وهم بذلك يرفضون حقائق عربية صهيونية تحاول تحويل الاستعلاء الى مجرد أسلح. ومرة أخرى فالخلاف إذن هو حول فهم الحقائق الكونية والانسانية، ذلك لأن للحروب أيضاً أخلاقياتاً وضوابطها، أما ان يعتبر القتل وتدمير البيوت حماية لوجود العدو القوي فإن ذلك يعيد بنا ريب الصراع الأزلي بين الإيمان والكفر، وهذا يلتقي معه على مستوى الممارسة بعض أخلاقيات الذين يبنون الكفر ويحسدونه من حيث يعتقدون أنه بالمعالم تلك يحققون الإيمان الآن أو يحققونه في الغد للنظير تلك رؤية زائفة للحقائق والحق... قراءة وتطبيقاً.

هـ كاتبة جزائرية

من ناحية الأممية عن الدين كان من الأخطاء الكبرى في تزييفنا الممارس مع التأكيد أن ما يحسبه المسلمة مياها أروى عظمهم حكماً وقاه هو مثلاً وضعه الغربن مجرد سراب أي أن الحديث الطويل والحروب التي قامت من أجل تحرير الأراضي كانت لازماً وربما كانت تحقق نتائج أكبر على المستوى السياسي لو نظر إليها من زاوية دينية وللكلام هنا لا بدور عن إيمان القنابات والحكم وإنما يركز على تحليلات الإيمان وتدابيعه الى العلاقة مع الآخرين ولهذا اختلفت نظرة الشعوب عن نظرة المسياسي ومساءلة المجال الحيوي التي فكرت لها سابقاً نظر إليها من واقع الحاجة الملحة الى التقاد البشر وتركزت المواقف في قلب حول إنقاذ المواطنين بما هم فيه وتغيرت الأولويات بالنسبة لنا جميعاً حتى إذا ما كشف الخطأ عن الواقع ظهرت الصورة الجديدة على نحو مخيف إذ تحول الصراع في مواجهة الأعداء الى تحقيق مصالح دينوية انتهت بتوظيف قيم الدين وأحياناً لأصمده لصالح القضايا الصغرى الحقيقية والابتعاد عن قضايا الكبرى.

وهين نمود الى القراءة التلقائية لأحداثنا النفسية والراهنة نجد صبراً شتى للتعبير عن الصراع وأن الخلاف في العمق بين تسميم الغرب للكيان الاسرائيلي وقولوه ضماً، وبين رفضنا للمعامل مناه بالطريقة السامية سببه الاختلاف حول رؤية الحق ويعبدا عن القول بماتية واسعة للمسلمين فإن الغرب في عمومهم وحسب ما يلكره الفكر ودندي







## نحن والإنجليز في خندق واحد

الصورة النمطية السلبية للعربي في وسائل الإعلام الغربية موضوع متكرر سبب لنا الأثر على المستوى الشخصي والقيومي، وهذا التماثل الخطير نلاحظنا وأبنا يشعنا في قلوب نمطية سببة إما كمجموعة شتمت من شيوخ النسط لإيماننا مصير سائر الشعوب أو كإرهابيين لا نبالى بأرواح الأطفال والنساء والأبرياء أو كمتطرفين متحصبين لا مكان للحُرمة في ألبوننا في كلفجوجل المموجة أبام اللغات الحسية، وهذا التصوير السلبي أخذ زخماً كبيراً في الشهر الأخيرة فترة مع ارتفاع أسعار النفط بعد طول كساد وثرة أخرى في التعامل مع القناعة الأقصى المباركة، في محاولات قضية ساقية تصوير الفلسطينيين الأزل كلاجئين والمكئة العسكرية الإسرائيلية الفسحة كالجنى عليها. غريبة هذه المسألة بين الديانات والطوائف الروحية المتدينة مع الحارة والأطفال العزل إلا من الإيمان والشجاعة والمزمنة، غريبة مسألة الجلال بالشجاعة وفنظام بالظلم.

ولعل العرب أكثر شعوب الدنيا معاناة من التعميم والتشويه والتمتعيم وكأنهم الهدف الذي يستهدفه الإعلام الغربي وسحفيوه ومصوريه وسينمايوه، لقد غدى تشويه الشخصية العربية الرياضة الأولى والمحبة لهذا الإعلام للسيطر بجانته يقين بأن لا مدافع في سخطهم عن العربي وما لملته رسالته الإسلامية العفورية. وهذا الهجوم العجبي المركز علينا، وكما تعلم جميعاً، هجوم تثار وأسم الانتشار يشمل فيما يشمل الغير والتعليق والتعطيل الصحفي، أسئلة لمقالات الصحف والأفلام السينمائية وحتى الأفلام الرسوم المتحركة، فمن منا لم يشاهد أبنال هولييود من أرنولد شوارزنيغر وميكيل دوجلاس ويكرت رسل وهم يغاضون مؤامرات العربي الإرهابي وينشئون العلم للتعصير من هذا الإرهاب وهذه البربرية.

وللأسف، لاه من إن تشير إلى أن تشويه صورة الشعوب لتقلبه متجنر ظل شعوبا أخرى وشرقاً لم يقتصر علينا فسم أبوما فسم البلبانيين وشعباً صفراء أخرى كما شمل في فترات معينة شعوب أوروبا الشرقية، ويبدو أن دور البطولة المطلقة في إيماننا هذه يقتصر علينا.

ومع هذا يسرني عزيزي القارئ أن أرفأ اليك أن قلعة التشويه مؤخرأ فسمت الانجليز من خلال فيلمين «هولييويديين» الثرا الصمفلة الانجليزية وجعلنا وفاء خندق مع هنا لشعير الإستعماري المتعد. واليفس عليك عزيزي القارئ أن الفيلمين «مهمومة» و«ديك بوكلكهما» من بطولة الممثل الاسترالي ميل جيبسون، صورا وشاعة التماثل الانجليزي مع وطني استكلندي في الفيلم الأول وحرب استقلال الولايات المتحدة في الفيلم الثاني. انتقدت الصحافة البريطانية العمليين كتشويه للحقائق التاريخية وأشارت إلى تسطيحهما للقصصا المطروحة وعدم الأمانة في الطرح.

وكد سمعت من العديد من الأصقاء الانجليز فيقهم من التصوير السلبي للانجليزي ويوصل بالعزلة والوشقية، واجتبي الصخرة على إساني نطقاً وأبنا، «وما اليك من تعرضت بلل التشويه التي تعرضنا له ومزلنا تعرض له بصورة أشمل وأسى» فمرحبا بزلاء الخندق الجند وهم معنا في حفرة خانا لفترة طويلة لنا نزلناهما الوحيدون.

د. أنور محمد قرقاش





قمة « انتفاضة الأقصى » اختتمت بالقاهرة بدعوة الشعوب العربية للتبرع باجر يوم واحد

## مطالبة مجلس الأمن بحماية الفلسطينيين وتشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة

### مليار دولار لدعم الانتفاضة وفتح الأسواق العربية أمام المنتجات الفلسطينية بلا قيود

القاهرة - الاتحاد :

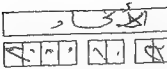
وسط ترقب عربي وفلسطيني دولي واسع لما ستسفر عنه قمة انتفاضة الأقصى قرر القادة العرب في ختام قمته بالقاهرة أمس تقديم التمسح التالي : للانتفاضة الفلسطينية من خلال إنشاء صندوقين الاول يحمل اسم « صندوق الأقصى » ويخصص له ١٠٠ مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للشعب والحيلولة دون طمسها وتمكين الاقتصاد الفلسطيني من تطوير قدراته الذاتية وفك ارتباطه بالاقتصاد الاسرائيلي ولواجهة سياسة العزل والحصار. والثاني يحمل اسم « صندوق لتغذية القدس » برأسمال قدره مائة مليون دولار لتلأق على أسر شعبه الانتفاضة ورعاية وتعليم ابنهم وتغليب الجرحى والصالحين. وقررت السعودية للسلعة ب ٢٥٠ مليون دولار من رأسمال الصندوقين. ودعا القادة وزراء العرب للاجتماع بقصر الجامعة العربية خلال فترة الصلصا شهر لتأق على المسلمات في الصندوقين وكيفية استخداها وتشكيل إدارة للصندوقين وتحديد آلية الانسراف عليهما بما يضمن فعاليتهما واستمرارتهما

كما كلف القادة حكوماتهم بإقلا الاجراءات الكليية باستيراد السلع والمنتجات الفلسطينية بدون قيود كمية او نوعية وأغلقها من الرسوم والجمارك واعتمد شهادات المنشأ الفلسطينية الصادرة من غرف التجارة والصناعة والمقرة من وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية. وقام الوزراء العربية المختصة بتقديم بشكون لملفحة التجارة العالمية والمؤسسات الدولية للصمية لازالة الاجراءات الاسرائيلية العارقلية لعربية مرور السلم والمنتجات الفلسطينية إلى الأسواق العربية دعا القادة ابناء الامة العربية للتبرع باجر يوم واحد من رواتبهم كمساهمة شعبية لدعم الانتفاضة ومساعدة النضال الوطني الفلسطيني. وطالبوا بتشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة في إطار الأمم المتحدة ترفع تقريرها إلى مجلس الأمن ولجنة حقوق الانساح حول مسببات ومضيقا لتدهور الحاضر في الاراضي الفلسطينية المحتلة والجوار التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني واليهاني وسائر المواطنين العرب في الاراضي المحتلة. وتطلب القادة مجلس الأمن بمواصلة النظر في تطورات الأوضاع في الاراضي الفلسطينية والعربية

المحلة وأن يتولى مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة مسؤولية توفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال الاسرائيلي والنظر في تشكيل قوة أو تواجيد دولي لعفا الفرس. وأكيدا في البيان الختامي لقمته اصدرهم على ملاحقة الاسرائيليين الذين تمسوا في تلك الممارسات الوحشية ضد الشعب الفلسطيني محاكمتهم ومالابها مجلس الأمن بتشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي العرب الاسرائيليين الذين ارتكبوا الجوار بحق الفلسطينيين والعرب في الاراضي المحتلة على غرار الحكمين الذين شكلهما المجلس لمحكمة مجرمي العرب في روانا وبوشلانيا السفلى. وحمل القادة العرب اسرائيل مسؤولية اعادة المنطقة إلى احوالها التوترة وظلها العنف بسبب مأسستها واعتادتها وحصارها ولأبناء الشعب الفلسطيني ولتألم حكمها مع قضية القدس باستخفاف يرضي شهوة الاستمراس غير المسؤول والاستمرار بالتمتع بالقدام على العنصرية الجفيسة مؤكدين حق الشعب الفلسطيني في الحصول على التتويضات الملقاة من اسرائيل جراء ما لحق به من فساد وخسائر بشرية ومالية. وأكد القادة أن السلام الشامل والمعادل لي يتحقق الا بعودة القدس الشريف إلى السيادة الفلسطينية تكاملا والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة وعصمتها القدس الشريف واستعادة جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك نسب اسرائيل الكامل من الضفة الغربية وغزة ومن الجولان السوري المحتل إلى خط الرابع من يونيو ٦٧ وبشكل الانسحاب من جنوب لبنان إلى الحدود المقررة بها دوليا بما في ذلك مزارع شبعا والأوارج من الاسرى العرب المحتجزين في السجون الاسرائيلية. وقرر القادة العرب اقتصدي بحزم محاولات اسرائيل التلغلق في العلم العربي تحت اذرعها ومسؤولية الخطوط والقرارات التي تتخذ من قبل الدول العربية في صد العلاقات معها بما في ذلك لقاء هذه العلاقات.

كما قررت امة استئناف أي نشاط رسمي أو غير رسمي في الاطار للتند الاطراف ووقف كافة خطوات ونشئة التتعاون الاقتصادي الاقليمي مع اسرائيل وعدم المشاركة في أي منها ويطر استئناف تحقيق اندج ملموس في اتجاه تحقيق السلام الشامل والشامل على كافة مسارات عملية السلام.





وحدد القادة تأكيدهم بقطع جميع العلاقات مع الدول التي تنقل سفارتها إلى القدس أو تعترف بها عاصمة لإسرائيل. كما جددوا مطالبتهم بضرورة انضمام إسرائيل لمعاهدة مع انتشار الأسلحة النووية واحصاء كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش والرقابة الدولية وضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي وكافة أسلحة الدمار الشامل. وفي إطار تفعيل العمل العربي المشترك ودعم جامعة الدول العربية وتحديثها وتطوير مؤسساتها تمزيقاً لمستقبل نهجها القومي قرر القادة اعتماد آلية الانضمام الدوري للنظام للغة العربية على أن تعقد القمة القادمة ولغة لهذه الآلية في مارس القادم في بالاردن. وطور القادة لائحة لجنة مضطرة على مستوى وزراء الخارجية العرب تسمى "لجنة التكملة والحركة" بمعد لرئاسة القمة بإجراء المشاورات حول تشكيلها لتابعة تنفيذ نتائج ومقررات القمة وما يستجد من تطورات على المستويين الاقليمي والدولي بشأنها، وتنسيق التشاور والتحرك في هذا الصدد مع وزراء الخارجية العرب على أن ترسل اللجنة تقريرها إلى رئاسة القمة الحالية تمهيداً لأخطار القمة القادمة بالشراكة بالمشاورات وتوصياتها. وأقر القادة على مواصلة مشورتهم للتشاور مع المستجيبات التي توليه الأهمية العربية.

وأكد الرئيس المصري حسني مبارك أن قمة التفاهة الاقمية انعقدت في ظل ظروف خاصة في تاريخ الأمة العربية، ولفترة حاسمة من مسيرة ناسفنا القومي. وأشاد بروح الأخصاص العالي بالمسؤولية التي تمثلت في مناقشات القمة، ومعاوالت القادة والتي تعكس الشعور بالصلحة العربية العليا والأدراك الكامل لطبيعة الظروف التي اجتازها جميعا.

وأشار مبارك خلال الجلسة التفاهة إلى أن القمة تميزت بخصوصية ارتباطها بما يجري حولنا اقليميا ودوليا، فبسلا عن الإيمان المشترك بضرورة وضع حد لمعانلة هذه المنطقة من العلم والتي نهجت عن الصراعات التي شعلتها وأباحتها التي مرت بها.

وقال انه على يقين من أن الرسالة التي تخرج من هذه القمة سوف تلقى الاستقبال المناسب دوليا والقيصيا، لاننا نعلم سلام عادل، وطلاب استقرار شامل، كما اننا نعلم من أجل مستقبل أمن لأطفالنا وشبابنا وأجداننا القادمة، بشرط أن يدرك غيرنا أن هذه الرسالة لا تنطق من فراق ولا تصدر هبة ولكنها تستلزم بالضرورة أن يكون في مغاليلها رد فعل مسؤول من الجانب الآخر - إسرائيل - يرتفع إلى مستوى السلام ومقتضيته، والمستقبل وتطلعاته، لاننا نعيش في عالم يدرك فيه الجميع أن معانلة الصراخ لا تكفي عند طرف دون غيره وإن لهيب الياجحة يمتد ليشمل الجميع وذلك فإن السلام والاستقرار والأمن عناصر مترابطة لا يمكن فصل طرف دون غيره، ولا تستجيب عليها دولة على حساب غيرها لأن ذلك هو درس التطريح وخبرة الفخس والحافس وأمل المستقبل التي تنطلق فيه جميعا.



قالا ان نتائج القمة تلمي تطوعات الشعوب العربية

# موسى وعبدالمجيد يؤكدان تصميم العرب على مواجهة سياسة اسرائيل العدوانية

القاهرة - «الاتحاد»

أكد التزام الدول العربية بتطعيم علاقاتها الدبلوماسية فوراً مع أية دولة تطلق سفارتها للقنصل المختصة، وجرى من خطورة اقام أية دولة مهما كانت على هذه الخطوة، وشدد على ضرورة تطوير الحصة الدولية للشعب الفلسطيني والمسمى لدى مجلس الامن الدولي لتوفير هذه الحماية وتشكيل قوات دولية للفصل بين القوات الاسرائيلية والشعب الفلسطيني. وقال موسى ان القنصل محتلة والعالم كله يعرف انها موقع معلومات وان وسمعا لنتائج لم يتخذ بعد، وأكد ان قرارات القمة رسالة غصب موجزة الى اسرائيل بسبب «الظلمات» التي تركت ضد الفلسطينيين. وانتقد الرفض الاسرائيلي للحاج التحقيق الدولية وقال ان هذا الرفض لا ينفي وجود اضرار عربي على تشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة، مشيراً الى ان قطر وفرت الدعم اللامي المطلوب للجنة

الوطنية للتحقيق في الانتهاكات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني. وأكد موسى على ان ما ورد في البيان الخامس للقمة يلمى تطوعات الشعوب العربية التي نحن جزء منها. وقال ان الشادة العرب اتخذوا قرارات واجراءات عملية ضد التملغل الاسرائيلي وهي كلها اجراءات واسعة وبليل على الغضب العربي ضد اسرائيل.

وقول ما اتا كلفت اسرائيل مستلزم بقرارات القمة رغم عدم التزامها بتنفيذ قرارات قمة ضم الشيخ ابي موسى، نحن هنا لنبير موقفنا عربيا ازاء العدوان الاسرائيلي ونصمر العمليات بتبنيها وهذا لا يعني ان نترك اسرائيل «العمل على العرب» تعمل ما تشاء.

وهول خطبات التحرك العربية لتنفيد هذه القرارات قال الدكتور عبدالمجيد ان هناك خطة تحرك على المستوى الدولي لدى مجلس الامن في ظل الشرعية الدولية خاصة قرارى

مجلس الامن ٢٤٢ و ٢٤٨ و٢٤٩ واتقي تنص على عدم جواز اكتساب الارض بالقوة وهامه الشرع في صلح العرب وليست في صلح المعندي الاسرائيلي. ووضح ان الدول العربية ستتوجه لجلس الامن لتشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في جرائم اسرائيل، والمطالبة بتشكيل

أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى تصميم العرب على تنفيذ كل مقررات قمة «انتفاضة الأقصى» بجدية سواء ما يتعلق بالقنصل او نقل السفارات اليها او مواجهة السياسة الاسرائيلية وتزير اعمالها الدبلوماسية ضد الشعب الفلسطيني. وقال ان تعليمات فوربة ستصدر لبعثات الدبلوماسية العربية في الخارج للبدء في متابعة تنفيذ قرارات القمة خاصة وان عملية السلام تشهد انتكاسة كبيرة وهناك اتفاق على انها منهارة بالفعل وبالتالي فإن مقررات القمة واجبة للتنفيذ على الفور. وفي مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالجديد عقب ختام أعمال القمة أمس شدد موسى على ان جميع العرب مصممون على ان السياسة التي تتبناها اسرائيل لا يمكن ولا يصح ان تنشب بلا رد عربي واضح ولوي وهذه الردود موجزة للقمة كبيرة معنا وسيتم بلورتها قريبا وكلما تصاعد الموقف من جانب اسرائيل سيتصاعد رد الفعل العربي. وجرى اية دولة تقدم على نقل سفارتها الى القنصل. وقال ان نقل أي سفارة الى القنصل يعتبر عملا عدائيا واضحا ضد الدول العربية وإجراءا ممنهرا يهدى عملية السلام وسيتم مواجهته على الفور.

وصف الدكتور عبدالجديد وموسى إقرار القادة لدورية انقاد القمة العربية في مارس من كل عام بأنه إنجاز تاريخي يستحق بهد نصف قرن من انشاء الجامعة العربية، انفاضة جميع القضايا والاوضاع العربية ملوينا.

وأكد عبدالمجيد أن البيان الصادر عن قمة انتفاضة الأقصى هو رسالة عربية واضحة وقوية لاسرائيل، وأن هناك ردود فعل عربية بدأت تتصاح، مشيراً الى قرار تونس باغلاق مكتبتها في تل ابيب واغلاق مكتب اسرائيل في تونس، معرباً عن أمله ان تحو الدول العربية الأخرى حلو تونس.

وأشار بقرار امير قطر بتوفير مبلغ ١٨١٥ ألف دولار التي طابعتها لجنة حقوق الانسان الدولية لتكليف لجنة التحقيق في جرائم اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.



محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب في اسرائيل أمثال شارون وغيره ممن هم وراء مناجير صبرا وشاتيلا ودير ياسين وبجر البش. وقال أن هناك «سجلا اسود» لاسرائيل في هذا الجدل وجول التخوف من عدم تنفيذ قرارات القعة مثلما حدث بالنسبة للقرارات السابقة الخاصة بابتان اعترف بمالجيد بوجود تفجير زبده لسان في المرحلة الماضية. وقال، نأسف لذلك لكننا اليوم نواجه أزمة خطيرة وبالقالي لن نؤا في تنفيذ قرارات القعة الطارئة، مؤكدا أن القاعة السياسية اعطت درسا جيدا لاسرائيل وأن اسرائيل لم تنسب من

الجنوب لكنها هربت امام ضغط المقاومة الوطنية والخصائر التي اوقعتها في صفيها.

ونفى موسى وجود أي غرض في الققرة الخاصة بالتطعيم مع اسرائيل، كما نفى وجود أية خلافات عربية في هذا الشأن. وقال، الميكان القياسي واضح تماما، ولا اعتقد أن هناك غموضا في صياغته.

وأكد أن هناك خطوات فيما يتصل بالتطعيم مستخد وستستمر التعليمات إلى الصهارات والبعثات الديبلوماسية العربية بالخارج للعمل بها.

وأشار إلى أنه لا يوجد تعاون القليمي مع اسرائيل سواء من خلال المؤتمرات أو الاجتماعات أو نمو ذلك، فكل هذه الأنشطة كانت نشطة في وقت ما، وأكد أنه لا علاقات جديدة مع اسرائيل، حتى تعود مرة أخرى إلى التكوين الصحيح للسلام وإذا ما وجدوا الوقت الذي يأخونه دون عمل، سوف نظل نحن أيضا دون عيمل وسوف نرى أن سياساتهم تتغير هذه اللحظة، ويهدد السلام بطريقة كبيرة. وقال، هناك موقف عربي صريح ببنالية وفيه في هذا الشأن.

وجول إمكانية قيام الجانب العربي على تمليق الفايضات لجن التزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين، قال موسى، المفاوضات متوقفة، ولا أرى أن استمرارها بهذه الطريقة يمكن أن يكون فعلا، لأن ملجنت موضوع كسب وقت، ولا يوجد ترك فافا كان هناك ترك فعل وحقيقي فمن المصلحة استئناف عملية السلام. وتساءل، أين هو هذا الموقف السليم؟ ونحن هله لسياسة السليمة؟ غير أحر كات والمصور وغيرها.. وأنا كان هناك

موقف سليم لقائد من استمرار عملية السلام وفي غيبة الولف السليم كما الحال حاليا فلا توجد عملية سلام. ورفض موسى الاجابة عن سؤال حول الخطوات التي ستتخذها مصر لتنفيذ ما جاء في البيان الختامي للقعة بالنسبة للترم محاولات اسرائيل لتفصيل في العلم العربي وقال، لا أستطيع أن أذكر بعد دقائق من انتهاء القعة ملصق الخطوات العملية التي ستتخذ وإنما نحن ملتزمون بتنفيذ ما ورد في البيان الختامي للقعة.





« السلطة » : صفقة للأمة العربية

## باراك يعلن وقف عملية السلام ويؤكد عزمه تشكيل حكومة طوارئ

القدس المحتلة - قال باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي اليهودي باراك أمس «توقف» في عملية السلام مع الفلسطينيين «بعد القمة العربية» التي انطلقت في القاهرة «وفي ضوء نتائجها»، بينما ذكرت صحيفة «هآرتس» أن باراك يسعى لنصف تفاهم أمريكي - فلسطيني لاستئناف مفاوضات السلام أوائل الشهر المقبل. وأعلن باراك أيضا عزمه على تشكيل حكومة اتحاد وطني مع للحكومة اليمينية.

وجاء في البيان الصادر عن مكتب باراك «أننا مضطرون، بعد القمة العربية وفي ضوء نتائجها، إلى إجراء توقف هذه التاحة إعادة النظر في وضع العملية السياسية، في ضوء تطورات الأسابيع الأخيرة، أي الائتلاف الفلسطينية.

ووصف البيان هذا التوقف بأنه «ضرورة إكيدة» و«طبيعية» لكنه لم يوضح منه. وأوضح أن هذا الإجراء «لا يستبعد» قرارا حكوميا «الامر الذي يؤكد ضمنا أن باراك واجه معارضة لقراره داخل الحكومة.

وجرح البيان على التقليل من أهمية القرار عبر الإشارة إلى حصول توقف مماثل مرات عدة خلال العقد الماضي إكان من جهتنا أو من قبل الجهة الأخرى، أي الطرف الفلسطيني معتبرا أن الأمر ليس «جديدا». وأضاف البيان أن «دولة إسرائيل ستواصل تطلعها إلى السلام والحسم بكل الوسائل لتحقيقه. لكن يجب أن يكون الأمر» اعني على الصعيدين السياسي والأمني لكي يواصل هذه العملية كما لو أن شيئا لم يحصل». وكرر باراك التوقف عبر القول أن «الفلسطينيين لا يطهون» الترتيبات التي تم التوصل إليها في الساعات عشر من أكتوبر خلال قمة شرم الشيخ لوضع حد للعنف.

وأضاف البيان «هناك استعجابات لا تتركب اعتداءات على

الأرض، وجملة تحريض عامة على العنف، والتطهيرات مستمرة وكذلك إطلاق النار. كما لا يوجد أي تمديد (من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية) ولم يمتثل الزعماء الذين تم إطلاق سراحهم». وتابع البيان «لا نستطيع عدم أخذ هذا الوضع في الاعتبار الأمر الذي يفرض علينا التحرك. حلفنا على مصلحتنا الأمنية الحيوية».

وفي ما يتعلق بالتطورات السياسية فإن باراك أكد أنه يتطلع إلى «توسيع الحكومة لتشكيل حكومة طوارئ» وبأنه «ويؤمن أن هذه الخطوة تواجهها أيضا معارضة قوية داخل الحكومة. حيث يفرض العديد من الوزراء أي ائتلاف مع كتلة ليكود بزعامة إرييل شارون. وتكتم باراك حسب ما نقل عنه البيان «ليس لدي أدنى شك في أن حكومة الطوارئ الوطنية في حال تشكيلها ستستطلع في القامة سلام مع الفلسطينيين رغم الخلافات في الطريقة». وشم باراك حسب البيان بالقول «أن الفلسطينيين سيبتون على النوم جيراننا (...) (ولن نقبل أبدا عن الأمل في التوصل إلى «سلام الشجعان» معهم ما يضمن الأمن القومي والاستقرار للمواطنين».

إلى ذلك اعتبرت السلطة الفلسطينية ذلك تصميما للعرب والمعتاد على الشعب الفلسطيني وقال رئيس لجنة الاشراف على المفاوضات، د. صائب عريقات أن وقف المفاوضات هو بمثابة صدمة للأمة العربية واستخفاف بعملية السلام. وأضاف عريقات أن باراك يخاصم لقرارات شارون ويقتل في هو يستمر باتباع تشكيل الوحدة الإسرائيلية مشيرا إلى أنه لن يتقدم بأي تقاضيات موفقة ولن يخرم أي مرجعية دولية وعرب من اعتناقه باستمرار الاعتداء على الشعب الفلسطيني وعدم البتالة بأي قمة دولية ولا عربية. وقال عريقات أن باراك يتجه نحو الجيمين ونحو مزيد من التصعيد.



## تونس تقطع علاقاتها مع إسرائيل

بن علي غادر قبل الختام

القاهرة - «الاتحاد»:

وقد غادر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي القاهرة أمس فيما كانت أمانة التونسية تسع نوايا لإغلاق مكتب رعاية المصالح التونسية في تل أبيب، وجاءت مغادرة الرئيس بن علي قبيل الجلسة الختامية للجنة وبعد أن ألقى كلمة اقترح فيها إبعاد قوة دولية للفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين ودعا إلى إعادة النظر في تطبيع العلاقات العربية مع إسرائيل. وقد اشادت منظمة التحرير الفلسطينية بقرار تونس وقالت إن هذا القرار يعتبر توجيهاً لبقية أممات الشصاء والجرى الفلسطينيين وموقفاً قومياً وثلاً أعجاب القيادة وكل الشعب الفلسطيني. وقالت المنظمة في بيان لها صدر أمس في تونس إن الموقف التونسي يعبر عن نبض القيادة والشارع التونسي، جدير بالذكر أن الفكرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية لا تزال مقرها في تونس بعد انتقال القيادة الفلسطينية في منطلق الحكم الثاني عام ١٩٩٦، وفي الوقت نفسه، أعربت الخارجية الإسرائيلية عن دهشها وخيبة أملها.

قررت تونس قطع علاقاتها مع إسرائيل وإغلاق مكتبها التجاري في تل أبيب وإغلاق مكتب البعثة الإسرائيلية في تونس. وقالت مصادر تونسية مسؤولة مشاركة في أعمال قمة انتفاضة الأمل التي اختتمت أعمالها أمس بالقاهرة إن القرار لتونسي يأتي انسجاماً مع دعوة القمة للنول العربية التي أقيمت علاقات مع إسرائيل في ظل عملية السلام إلى قطع هذه العلاقات، مشيراً إلى أن تلك الخطوة لاقت تأييداً واسع النطاق في الشارع التونسي بصفة خاصة والشارع العربي بوجه عام. وأكدت هذه المصادر أن هذا القرار ليس بمستغرب على تونس باعتبارها الدولة التي استضافت على أراضيها منظمة التحرير الفلسطينية لسنوات عديدة وتعرفت للاعتناء بمسبب ذلك وبالقائي فتونس حكومة وشعباً أن تتوانى عن دعم صعود الشعب الفلسطيني حتى يسترد كافة حقوقه المشروعة.



[illegible]



## .. وقطر تدرس الوضع بهدوء

القاهرة - أ ش أ ، أكد الشيخ حمد بن جاسم بن جابر آل ثاني وزير خارجية قطر أن بلاده تدرس بهدوء وتروى وضع الكتب التجارية الاسرائيلية في النوبة . وقال ان الفاء هنا الكتب أمر وارد ونحن مع الإجماع العربي وهذا شيء طبيعي . وأضاف في تصريح للمصحفين مساء السبت أن قطر ما زالت تدرس الأمر بالنسبة لتطبيق المأذونات مع إسرائيل . يردنا على سؤال أوضح وزير الخارجية القطري أنه لم يتم الاتفاق بعد مع إسرائيل على تصدير الفاء إليها .





المصدر			
العدد ١٣٠			
٩٤	٩٣	٩٢	٩١
التاريخ			

٦ ب شارع قصر النيل  
الاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: mor156@hotmail.com

**ميريت**  
النشر والمعلومات



## .. وتطبع علاقاتها مع المغرب

الرباط - اب، أعلنت القناة الأولى للتلفزيون المغربي الرسمي أن المغرب وأقطر قررا تطبيع علاقتهما ولاسيما الدبلوماسية منها. وقد اتخذ هذا القرار خلال لقاء على هامش القمة الاستثنائية للجامعة العربية في القاهرة، بين الممثل المغربي محمد السلاحي وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وقال التلفزيون المغربي إن الممثل المغربي طالب في ختام هذا اللقاء من سفيره في الدوحة الذي استدعي في يونيو الماضي للتشاور العودة فعورا إلى منصبه. وكانت الرباط استدعت سفيرها بعدما صوتت قطر إلى جانب ليبيا لتتخطى مباريات كأس العالم ٢٠٠٦ في كرة القدم متجاهلة ترشيحها. وكان المغرب يأخذ أيضا على محلة الجزيرة الفضائية ومالفاها والمنافسة للمغرب، وخصوصا ما يتعلق بالصحراء الغربية. وفي الأسبوع الماضي، ذكرت الصفحة المغربية أيضا أن السلطات أبلغت المراسلة المغربية للمحطة أن ليس في سمعها «كارسنة مهنتها في المغرب».



## لقاءات عراقية عربية

للقاهرة - أ. ش. أ. - التقى السيد عزة إبراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس وفد العراق إلى القمة العربية أمس والرئيس اليمني علي عبدالله صالح. وقال مصدر عراقي مسؤول أن اللقاء الذي جرى بمركز القاهرة الدولي قبل لقاء القمة تناول استعراض الموقف العربي الراهن والملاقات الشخصية بين البلدين والموضوعات التي تناولتها القمة العربية. وأضاف أن السيد عزة إبراهيم أجرى على هامش القمة العربية أمس لقاءات مع القادة والرؤساء العرب حول الوضع العربي الراهن مع كل من الرئيس حسني مبارك والرئيس الفلاصطيني ياسر عرفات ورئيس وفد الإمارات العربية للتحدة ورئيس الوفد العماني والممثل الأردني.





## عرفات يشعر بخيبة أمل

القاهرة، ١٠ ف ب، أعلن مسؤول فلسطيني كبير قائلا عدم ذكر اسمه ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشعر بخيبة أمل من القرارات التي اعتمدها القمة العربية في القاهرة أمس وخصوصاً بسبب عدم القرار بمساعدة مالية فورية للفلسطينيين. وأضاف هذا المسؤول ان عرفات «غير راض عن قرار القمة في ما يتعلق بأشياء آلية لتقديم مساعدة مالية للفلسطينيين». وتابع «وهو غير راض أيضاً عن الإجراءات التي اتخذتها القمة العربية ضد إسرائيل، فهو يعتبرها هزيمة جناً». والقرار الختامي لا ينص على تقديم أي مساعدة فورية للفلسطينيين خلافاً لما كان يطالب به الوفد الفلسطيني منذ بدء الأعمال التحضيرية للقمة. ويكتفي النص بإعلان إنشاء «صندوقين للمساعدة المالية لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية للقدس والحيلولة دون طمسها وإسعاد سكانها الفلسطينيين على ولاب ارتباطهم بالاقتصاد الاسرائيلي وللانفاق على أسر الشهباء وتمكين سبل رعاية وتعليم أبنائهم».









## الخطيب : ثلاثة مستويات للعلاقات مع إسرائيل القمة القادمة في مارس ٢٠٠٦ بالأردن

القاهرة - الاتحاد

ووفقاً للملك والأمراء والرؤساء العرب بالاجتماع في ختام قمة انتقفاصة الأقصى بالقاهرة أمس على مشروع آلية الانعقاد الدوري المنتظم للقمة العربية في شهر مارس من كل عام كملحق لمنتدى الجامعة العربية. وقرروا عقد القمة القادمة وفقاً للآلية الجديدة في شهر مارس القادم في عمق برلمانة المعامل الأردني الملك عبدالله الثاني. وقد شهد القادة العرب قبول ختام قمته مراسم توقيع وزراء الخارجية العرب على مشروع اتفاقية كملحق لمنتدى الجامعة العربية له نفس قوة البتة. وفيما يلي نص قرار القمة بالموافقة على آلية الانعقاد الدوري لمجلس الجامعة العربية على مستوى القمة. إن مؤتمر القمة العربي غير الطلي للتعقد بالقاهرة يومي ٢٢ - ٢٤ رجب ١٤٢١ الموافق ٢٢-٢٣ تشرين الأول /أكتوبر ٢٠٠٥ م. بعد اطلاعه على قرار مجلس جامعة عربية رقم ١٠٠٧ د.ج ١١٤٥ و بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٤ بالموافقة على أن يكون الملحق المنتظم بالانعقاد الدوري المنتظم لمجلس الجامعة على مستوى القمة مكملاً لمنتدى الجامعة العربية. وعلى تغريز اجتماع وزراء الخارجية التصديري المؤتمر القمة العربي غير العادي المتضمن بالموافقة على أن يكون الملحق المتعلق بالانعقاد الدوري المنتظم لمجلس الجامعة على مستوى القمة مكملاً لمنتدى الجامعة العربية. واستناداً إلى مبادئ وأهداف الجامعة وعملاً في أطواره. وصمياً نحو تطوير وتحديث اساليب وليات العمل العربي المشترك.

ورغبة في تمكين العمل العربي المشترك واجهته من التعامل مع كل التحديات التي تواجهها الأمة العربية للحفاظ على مصفها العليا وتحقيق طموحاتها. وتأكيداً لقراراته السابقة المتعلقة بدورية انعقاد مؤتمرات القمة العربية لمعالجة الوضع العربي وتمزجاً للتضامن العربي ورسم الخطط الكفيلة بتدعيم قدرات الأمة العربية في مختلف المجالات. يقرر:

١ - بالموافقة على ملحق منتدى جامعة الدول العربية المرفوع من وزراء الخارجية العرب حول الانعقاد الدوري لمجلس الجامعة العربية على مستوى القمة.  
٢ - الموافقة على إضافة الملحق إلى منتدى جامعة الدول العربية واعتباره جزءاً مكملاً للميثاق.

٣ - عقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة نصفية منتظمة في دورة عادية مرة في السنة في شهر مارس اعتباراً من عام ٢٠٠٦.

إلى ذلك كلاً وزير الخارجية الأردني عبد الله الخطيب أن موافقة الدول العربية في تعاملها مع مشكلة التطبيع مع إسرائيل حسب القرار رقم ٢٤٤٤ انتقفاصة الأقصى ستتمثل حسب لوجية العلاقة التي تربطها بإسرائيل. مشيراً إلى أن هناك ثلاثة أنواع من العلاقات تربط العالم العربي بإسرائيل.

موصفاً في تصريحاته أن المستوى الأول من تلك العلاقة يتمثل في الدول التي لا تربطها بإسرائيل أي نوع من أنواع العلاقات. أما الثاني فيتمثل في الدول التي لها مكتب التصل أو ممثلة تجارية مع إسرائيل بينما يتمثل المستوى الثالث في الدول التي تربطها اتفاقيات سلام مع إسرائيل استعملت بموجبها أراضيها المحتلة.

وكان الخطيب أن قرارات القمة جاءت منسجمة ومتناغمة مع نص الشارح العربي، مشيراً إلى أن حركة الشارع العربي بطول الأيام القاسية انضمت إلى القضية الفلسطينية تحظى بتأييد شعبي عربي كامل من المحيط إلى الخليج.



القاهرة - الاتحاد :

نص القرار الصادر عن اللجنة

وان يتولى مجلس الامم والجمعية العامة للأمم المتحدة مسئولية توفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني الراز تحت الاحتلال الاسرائيلي وذلك بالنظر في تشكيل قوة او تواجيد قوى لها الغرض ان ان الأمم المتحدة تحمى المسئولية الدولية عن الارض والشعب الفلسطيني حتى تتحقق له حارسه حقوقه التامة في فلسطين طبقا للمعيار الدولية

يؤكد القادة العرب ان الدول العربية سوف تلاحق وفقا للالتزام الدولي من تسبوا في تلك الممارسات الوحشية وظالمان مجلس الامم الدولي محكمة جنائية دولية مخصصة لمحكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين الذين ارتكبوا الجازم بحق الفلسطينيين والعرب في الاراضي المحتلة على غرار المكسيتين اللتين شكلهما المجلس احكامه مجرمي الحرب في رواندا ويوغوسلافيا السابقة، كما سوف يتهمون ملا مقتهم باحكامهم وفق احكام النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

ويصرر القادة العرب عن بالغ استيائهم وانتمهم لقيام اسرائيل بالقتل تصديدا في تصرفاتها المماثل والمماثل الاستغرافية في وقت كانت تتعيا فيه للامانة للمساك والمساك والقتل خصوصا بعد ان قرر العرب منذ مؤتمرها عن آخر السلام الشامل والعال يفتح الطريق امام تسوية نهائية لصراع منتهب امتد لأكثر من خمسين قرن كامل

ويدين القادة العرب عدم استجابة اسرائيل لتكثير السلام وعدم سعيها نحو السلام الشامل والعال في جنيد وبيروت اسرائيل من موصلة الممارسات والتصرفات التي تحدث امن المنطقة وتوقش استمرارها.

يؤكد القادة العرب ان لآلية التوافق لا يمكن التماس بها، وقطعا لا يمكن التسوية عليها، وبهذا لن يتوافق على ما يرضى بها يلقن الصالح العربية العليا.

كما يؤكد القادة العرب ان السلام يقوم على مفهومي الشمول والعدل باعتبارهما شرطين لازمين لبقاء واستمراره ويؤكدون ان هذا توجهه العربي يستدعي التزاما محلا من اسرائيل التي يمتنع دائما تقبل ان توجهه بموقف واضح يستند الى امتلاكها الشرعية الدولية وفقا لقواني مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٢٢٨ وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٦١ فانفس بحق العودة والتوحيش للاجئين الفلسطينيين وسائر قرارات امم المتحدة ذات الصلة، وتوليت ومبادئ العملية السلمية ولي مقدمتها مبدأ الارض مقابل السلام.

ويؤكد القادة العرب ان السلام الشامل والعال لن يتحقق الا بعودة القدس الشريف الى السيادة الفلسطينية الكاملة، والتسليم بالحقول المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اعادة تولد السلطة وكسبها القدس الشريف التي هي لرض فلسطينية محتلة منذ عام ١٩٤٧ فضلا عن ملها من تثير روجي وكافة دنيا، واستعادة جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك انسحاب اسرائيل الكفل من الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن الجوانب العربية المحتل التي خط العرب من يونيو ١٩٦٧ واستكمال الانسحاب من الجوبين، والحدود المعترف بها دوليا بما في ذلك مزارع شمس، والتوافق على الاسرى العرب المحتجزين في السجون الاسرائيلية وتلك تنفيذ لقرارات الامم المتحدة والامانة الفلسطينية الاسرائيلية تنفيذ لقرار مجلس الامم رقم ٢٤٦ و ١٩٦٥ و ١٩٨٠.

وفي هذا الاطار، يؤكد القادة العرب ميذا دعمهم لانتفاضة في سوريا ولبان وفلسطين ويؤكدون تصممهم بحسمه الشجيرة واستمعة لقرارهم ارضهم المحتلة، كما يؤكدون في هذا الصدد رفضهم اي محاولات لغرض سلام غير عال ولا يتواءم على اساس الزام الاسرائيلية وعلى حساب الحقوق والصالح العربية.

ويؤكد القادة العرب في ضوء التكتكة عملية السلام اقترانهم بالتمسدي الزام لحلولات اسرائيل الشامل في الحد العربي تحت اي معنى والتوقف عن اقامة اية علاقات مع اسرائيل وحصول اسرائيل بمقتضى الخطوات والقرارات التي تتخذ في صدد العلاقات مع اسرائيل من قبل الدول العربية، بما في ذلك التفاوض والتي تتوسطها مواجهة توقف عملية السلام وماهم عنها من تطورات خطيرة مؤخرا والتفاعلات التي ابعها على الساحة العربية والاسلامية وذلك في ظل التوصل الى السلام الشامل والعال.

واذا يشهد القادة العرب على ان توقف عملية السلام في مختلف مراحل التنفيذ قد أدى الى تفكك اسرائيل منذ اربعة ايام ويؤكدون ان معالجة قضايا التناون الاقليمي لا يمكن ان تتم من اذخر حقني نه، السلام الشامل والعال في المنطقة، كما ان توقف المسيرة السلمية بسبب

تالية للمسيرة الحالية التي وجهها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، بصفتهم رئيس مؤتمر القمة العربية غير العادي بالمقاهرة عام ١٩٩١، عقد صاحب الجلالة والشفاعة والسمو ملوك رؤساء وامراء الدول العربية مؤتمرا غير علني في القاهرة في امرة من ٢١ - ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٠، ولما يلي نص البيان الختامي الصادر عن القمة،

يأتي انعقاد هذه القمة في ظروف بالغة الاهمية في تاريخ امنا ومرحلة جديدة في حياة شعوبها، وفي ظل تحديات خطيرة تعطلت بسببها المسيرة السلمية بين العرب واسرائيل، وبعد ان حولت اسرائيل عملية السلام الى عملية حرب ضد الشعب الفلسطيني مستخدمة للقوة العسكرية والحصار وعزل وجهه رهيبة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة وتحتي القمة انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي عبرت بوضوح عن مرارة الاطباء بعد سنوات طويلة من القرب والانتظار ما توتري اليه التسوية السياسية التي لم تحقق نتائجها بسبب نعت اسرائيل وعزلتها وتراجعا عن تنفيذ التزاماتها، وتزعم القادة العرب على ارجاء الشهادة الفلسطينية ويعتبرون دماحم الزكية رسميا غالبا من اجل تحرير الارض وقامة الدولة وتحقيق السلام.

ويشيد القادة العرب بمواقف المبعير العربية من المحيط الى الخليج مع الانتفاضة الشعب الفلسطينية قبليل وولوفها في اجام قومي واضح لاستنكار العدوان الاسرائيلي والاعمال الوحشية التي قامت بها قوت الاحتلال، ولقد جات حركة المقاومة العربية تعبيرا عن الحاضر القومية والتمسك بالثبات القوي مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل سيادته وكرامته ومستقبله.

ويحمل القادة العرب اسرائيل مسئولية اعادة المنطقة الى احوال التور ومخاطر العنف نتيجة لارساتها واعتداتها وحصارها لآبناء الشعب الفلسطيني خرقا لاتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الاربعة لعام ١٩٩١ بمسئمتها قوت احتلال فضلا عما يفعله ذلك من انتهاك واضح لافواع القانون الدولي وتدمير لجهود بناء السلام في المنطقة اسفلة الى تامل احكام اسرائيل من قضاة قضيت الشرف باستخفاف يرضي شهوة استعراض عن اسلحتهم والاستمرار لتعمد الجني على الضعيفة والبطيئة وتطويقها والتوقيف القوي عن كافة الممارسات الاستغرافية ولكن عن سيادة القوم عند المواطنين العرب.

ويؤكد القادة العرب ان انتفاضة الاقصى قد اخذت نتيجة استمرار وتكرس الاحتلال والتفاعلات اسرائيل للحدم القضي الشرفي وبالي المصداق الاسلامي والمسيحية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

يستنكر القادة العرب بالجلال ويكرمون العلماء بالهشادة الذين عصوا بجلائهم دفاعا عن ارضهم المحتلة ومقتسلاهم دون اذليها واك العرب التي حشدتها اسرائيل في مواجهة الشعب الفلسطيني الاعزل كما يؤكدون حق الشعب الفلسطيني في انتفاضة والتوضعات العادلة من اسرائيل جراء ما سبق به من اسرار وظلم بشريه وملاية.

ويعبرون استجابة لالزامات المحلة العربية السعودية، اشاء مستوفين يحمل اسمها اسم «مستوفين الاقصى» يخصص له تماقعة مليون دولار لتعويل مشاريع تعاطل مع الحيرة العربية والاسلامية للقدس والحياة دون مصداق، ويمكن الشعب الفلسطيني من الشكك من التسوية لاقصا الاسرائيلي، ويحمل الصنوق التي اسم مستوفين انتفاضة القدس، وراسل مكاره مليون دولار لخصص مستوفين اسم انتفاضة الفلسطينيين في القدس، وعلى الانتفاضة وتحملة السبل لروعية وتعميم انتفاضة، ويعبرون عن بالغ تقديرهم لخدم الحرين الشرفيين لقراره مساهمة المحلة برع البليغ لخصص لعين الصنوق.

ويستوعو القادة العرب أبناء الامم المتحدة للتزعم باجر يوم واحد من وابلهم كمشكلة شجيرة عربية لدم الانتفاضة ومستعدة النضال الوطني الفلسطيني في هذه الرحلة العرة التي تواجهها امنا العربية.

ويطالب القادة العرب بتشكيل لجنة تحقيق دولية محلية في نثار الامم المتحدة لرفع تقريره لاجل الامن ولجنة حقوق الانسان حول مسببات ومسئولية التطهير العرقي في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والمجاز التي ارتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني والبناني وسائر المواطنين العرب في الاراضي المحتلة وشهدون في هذا الصدد على ما تضمنه قرار مجلس الامم رقم ١٢١٢ في ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٠ وقرار الصادر عن الدورة الاستثنائية الخامسة للجنة حقوق الانسان في ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٠ وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٠، وبالمليون مجلس الامن بمواصلة المظفر في تطورات الاوضاع في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما تشهده من تهديد للسلم والامن البولين



وقد عبر القادة العرب عن بالغ شكرهم وتقديرهم لمخاطبة الرئيس  
محمّد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ولشعب جمهورية  
مصر العربية الشقيق على كرم الضيافة وحسن الوفادة مع التقدير الكائن  
لمطريقة تنظيم المؤتمر وإعداده معربين لمخاطبة الرئيس محمد حسني  
مبارك عن أئليب أمميتهم ولشعب مصر الشقيق دوام الودعة والازدهار



الإمارات تطالب بحمل إسرائيل على احترام اتفاقيات جنيف لحماية المدنيين

## فعاليات تضامنية عالمية تدعو إلى دعم

### واستمرار الانتفاضة

الانتهاكات الخطيرة التي ترتكبها

الحكومة الإسرائيلية المتعاقبة ضد أبناء

الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

بموازاة ذلك نشبت استصفاة

وتطهرات واسعة في بيروت ومنطق

لبنانية عديدة دعا إليها المسلمون في أول

رد فعل على قرارات القمة العربية التي

انعقدت في القاهرة وطلب المتظاهرون

باستمرار الانتفاضة في فلسطين المحتلة

حتى تحرير الأرض من دنس الاحتلال

الإسرائيلي - كما طالب المحتجون الذين

تطاولوا على ما جاء في قرارات القمة

الاقصى، بالاستمرار في دعم الانتفاضة

حتى تحرير القدس.

في غضون ذلك تواصلت الفعاليات

التضامنية مع انتفاضة الأقصى حيث

افتتح أمس في العاصمة البولندية

تواكسوا أسبوعاً لثورة فصحها للذبح

التي تنفذها الآلة العسكرية الإسرائيلية

بقي الشعب الفلسطيني الأعزل في الأ

رئيسي المحتلة، وكذا رعيهم للعارضة

المهرجانية أحمد ولد تاه في افتتاح

الأسبوع رفض جزه لكل أنواع التطبيع

مع الصهاينة وطلب حكومتهم بالمبادرة

بقطع علاقاتها مع إسرائيل.

ولمعا دافع وزير الخارجية الاسباني

جوزيب بيكي مساء أمس الأول عن موقف

بلاده في التصويت لصالح قرار بلجنة

إسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة

أصم الأول وبر عن أسفه لعدم اتفاق دول

الاتحاد الأوروبي على موقف موحد إزاء

القرار. شارك بضعة آلاف من الناشطين في

تظاهرات جرت في روما وبرلين نظمها

نقابات مستقلة ومنظمات مؤيدة للسلام

تضامنا مع الفلسطينيين، وقدرت

المتظاهرون هتافات ملتهة بإسرائيل وتلقوا

بالحاف الجزة التي يتعرض لها المدنيون

الحرل وكذا أن الانتفاضة تستمر حتى

تتحرر فلسطين.

بيروت، واشنطن - «الاتحاد»:

عواصم العالم - وكالات الأنباء:

عبرت دولة الامارات العربية المتحدة

عن عميق قلقها إزاء استمرار إسرائيل في

عدم احترام التزاماتها في تطبيق اتفاقيات

جنيف لعام ١٩٤٨ وروتودولها

الأصليين لعام ١٩٧٧ للجنين بحماية

الجنين وقت الحرب على الأراضي

الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل في

وقت شهدت فيه مناطق عديدة من العلم

تظاهرات وفعاليات تضامنية مع انتفاضة

الأقصى ونددت بالقمع الذي يتعرض لها

الجنين العزل.

وشملت الامارات المجتمع الدولي

ولاسيما الأمم المتحدة والدول الفاعلة في

مجلس الأمن وكذلك الدول الودعة لهذه

الاتفاقيات الأربع وبروتوكليها بتحمل

مسؤوليتها كاملة خلال بذل مزيد من

الجهود الفاعلة التي من شأنها أن تضع

حدا لكافة الانتهاكات الخطيرة التي

تمارسها آلة الحرب الإسرائيلية ضد أبناء

الشعب الفلسطيني وتطبيق احكام هذه

الاتفاقيات والكامل على كافة الأراضي

الفلسطينية والعربية التي تحتلها

إسرائيل بما فيها القدس الشريف.

وقد جاء في بيان أدلى به عضو وفد

الحولة عبيد المسيودي أمام اللجنة

الفلسفة في الجمعية العامة أمس الأول

مؤكدا على عدم احترام إسرائيل للكل

لهذه الاتفاقيات المهمة سيقدح

بمصادقية هذه الاتفاقيات وعاليتها.

وقال المسيودي أن الامارات التي

حرصت أن تكون من الدول المصدقة على

هذه الاتفاقيات وتعلق أهمية كبرى للمالية

على التزام الدول باحكامها وخصوصا

التضامنة منها في البروتوكول الأصليون

في مجال تنظيم سلوك الضالعين في

الحروب والنزاعات وحماية المدنيين الأبرياء

من العاصم، فلها تعين بشدة





وفي ولاية فلوريديا الأميركية تجمع أكثر من ١٢٥ زعيما دينيا ومسلما من مناطق مختلفة لانتظار تصاليمهم مع الفلسطينيين وشجوا المصنف الاسرائيلي بحق المدين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. ومن ناحية أكد مجلس الشورى الابراني أمس على دعمه للاستغناء الفلسطينية ودعا إلى عقد مؤتمر للنطاق عن الثورة في فلسطين. وتلقت عريضة ولها ٦٥٥ نقاديا من أصل ٢٩٠ وتليت في نهاية جلسة برلمانية رئيس المجلس مهدي كروبي إلى الدعوة

إلى مؤتمر دولي عاجل للنطاق عن قضية الشعب الفلسطيني ودعمها. حسبما أكد النقيب الاملاهي محمد غومي وشجب الواسون، والبرنام الحسي برتكها الجيش الاسرائيلي، «واكدوا دعم جهاد الشعب الفلسطيني». من جهته قال كمال خرازي وزير الخارجية الابراني ان الوضع الفلسطيني الراهن يتطلب حرجا مكثفا ودورا معما للحد من الاسلامية والعربية في دعم القضية الفلسطينية مضيفا ان العالم الاسلامي ينتظر دعما قاطعا وشفافا من السؤل الاسلامية لدعم القضية الفلسطينية.

من ناحية أخرى قال وكيل وزارة الاوقاف الفلسطينية يوسف سلامة ان هيئة الاغلة الاسلامية التابعة لرابطة العالم الاسلامي قد تبرعت بمبلغ مليون ريال سعودي لمساعدة دار الأيتام الاسلامية في مدينة القدس. وقد نقل راديو طهران عن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي قوله ان الامة العامة للمنظمة على استعداد لمقد مؤتمر طروي لوزراء خارجية الدول الاعضاء لبحث تطورات الأزمة الفلسطينية وسبل دعم انتفاضة الاقصى.

وفي السياق نفسه، أعلن أعضاء المجلس الوطني العراقي أمس تمسكهم بـ «خيار الجهاد كطريق اوسع لتحرير فلسطين من الاحتلال الاسرائيلي».

وفي تجمع جرى امام سائر المجلس أمس، قال رئيس المجلس الوطني اللبنانية حاسد رشيد الراوي في كلمة «نعلن بصوت واحد يتردد صدى في أرجاء الدنيا ولوطننا الثابت، خلف قيادة الرئيس صدام ونؤكد عزما واسمرا على الجهاد». وأكد الراوي استعداد الشعب العراقي لـ «بذل التضحيات من أجل تحرير فلسطين من الظفر إلى البحر وكافة الاراضي العربية المحتلة والمقدسات».



## الاحتلال يمنع دخول مساعدات عراقية للفلسطينيين تظاهرة بالقدس ضد المفاوضات وأخرى في حيفا مع السلام

القدس، بغداد - وكالات الأنباء، تظهر الألاف المستوطنين اليهود مساء أمس الأول في القدس المحتلة مطالبين بوقف التفاوض مع الفلسطينيين في حين سارت تظاهرة مؤيدة للسلام في حيفا (شمال)، حيث رفعوا الاعلام الفلسطينية ودعوا إلى التفاوض وشجب أعمال العنف. وامتشد المستوطنون أمام منزل رئيس الوزراء اليهود باراك وكان بعضهم يحمل لافتات تطالب باراك بالاستقالة.

وقال الناطق باسم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية يعقوبيا مو يوسف إن على باراك «أن يستقيل» ويترك ما الحركة الشعب قبل ثلاثة أسابيع «لدى لتخلاق الانتفاضة الفلسطينية». واستمر د أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «عدو، وعدو ثقالة ولا تتفاوض معه».

وفي حيفا، تظهر حوالي التي شخص أمام مقر بلدية المدينة ومن بينهم أعضاء في منظمات ناعية للسلام مثل «السلام الآن». الاسرائيلية يرفعوا لافتات تدعو إلى إقامة سلام عادل للشعبين، الفلسطينية والاسرائيلي.

وقال عصام نظور، من حزب «دعاش» العربي أن هدف التظاهرة هو الدعوة إلى التوقف عنلية السلام.

وتكرت شبكة «دي بي سي» البريطانية أمس أن مراسلها في اسرائيل علم من خلال التوصلاته مع نشطاء الاسرائيلي أن غالبية الاسرائيليين مغالاة مع أعطاه حبار السلام فرصة أخرى ولي الخوف الأمانة تشكل المجلس الأكبر لدى الاسرائيليين من عودة الانتفاضة إلى ما كانت عليه قبل عشر سنوات.

في غضون ذلك أعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صايل أمس أن السلطات الاسرائيلية منعت دخول المساعدات الانسانية التي أرسلها العراق إلى الفلسطينيين خلال اليومين الماضيين. وقالت وكالة الأنباء العراقية أن «سلطات العدو الصهيوني منعت دخول البوك الغذائية والطبية التي أمر الرئيس صدام حسين بتكليفها مع ابنة شعبها في فلسطين المحتلة».

وأضاف: «أن هذا الاجراء الاجرامي الذي تمارسه سلطات الكيان الصهيوني ليس غريباً على العلم فهي تقتل أبناء شعباً وتقتله يومياً في فلسطين المحتلة وتطردهم بكل الوسائل القمعية أسوة بما تقوم به أميركا تجاه شعب العراق ومضارته بحصار جابر معسكر منذ أكثر من عشر سنوات». معتبراً أنه «يبرز لفت سياسة الابادة الجينية التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد شعبنا الفلسطيني المجاهد».

وأكد أن العراق سيستمر في إرسال المؤاد الغذائية والطبية إلى الشعب في فلسطين وذلك بغيت هناك حاجة لهما جراء ما يواجهونه من عنوان صهيوني بالبحس.

كانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية افادت صباح أمس أن العراق عزز خلال الأيام الأخيرة بشكل ملحوظ القوات التي أرسلها مؤخراً إلى منطقة الحدود مع الأردن.

وقالت الصحيفة أنه تمت زيادة هذه القوات من فرقة واحدة إلى ثلثين يضم ثلاث أو أربع فرق وجرأ نشر في المناطق المعروفة باسم قواعد «اتش».

وكانت الولايات المتحدة قد حذرت العراق في أعقاب تحركات عسكرية أجراها مؤخراً من قيام بأي «عمل عدواني».



## بريطانيا تعارض محاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين

لندن - أ.ف.ب. أعلن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بيتر هين أمعن أنه لا يعتقد بأن بريطانيا ستدعم طلب الدول العربية بإقامة محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين.

وقال هين في مقابلة مع التلفزيون البريطاني «لا اعتقد ذلك لأنه لا يمكن للفترة بين الأضرار التي لحقت في أثارها إنشاء محكمة دولية في السفين كالوضع في كمبوديا وعملية الإزالة في كوسوفا أو البوسنة».

وأضاف «لأنها مسألة تخص مجلس الأمن الدولي ولكنه أعرب عن قلقه مثل هذا الطلب أثناء قمة الدول العربية في القاهرة «نظرا لما ولدته مشاهد العنف الروعة التي شاهدها من مشارب إنسانية قاهرة».

واعتبر هين «أن الأهم وما يدعو أكثر إلى التشجيع هو أن القمة دعيت إلى استئناف عملية السلام رغم الممررة المسالمة».

وقال هين أن من المحتمل أن تكون إسرائيل رافضة في إقامة القطار في القواعد. للتدخل في حالات النزاع لتتفق من أن جنودها طابعها كما يجب أثناء العمل العنف الأخيرة التي مرت للنزاع.





## يذاه ملوكتان بدماء الشهداء

الإرهابي باراك ينفذ سلاح المعاناة الفلسطينية خلال العربي بعدما قتلها وهي تقوم بعملية جريئة لتخطف حافلة إسرائيلية في حيفا في العام ١٩٨٢، حيث كان لايزال برتبة رائد (ميجور)، الصورة عرستها سيدة فلسطينية في رام الله أمس.. غير أن هذه ليست هي المرة الوحيدة التي تلوّنت فيها يدا باراك بالدماء فهناك دعاء الشهيد خليل الوزير أبو جهاد، وغيره كثيرون.







اختتمت اعمالها في القاهرة باتخاذ خطوات في  
اتجاه ايقاف التطبيع مع الدولة العبرية ومقاطعتها

# القمة العربية .. توجه لتدويل القضية الفلسطينية في مواجهة اسرائيل

- مطالبة الامم المتحدة بتأمين حماية دولية لشعب اغزل
- بليون دولار مساعدة عربية للفلسطينيين في وجه الحصار
- الدعوة الى تشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين
- ضرورة اخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية لرقابة عالمية



الإصطاح بعد سنوات طويلة من التقرب  
وانتظار ما تؤدي إليه التسوية  
السياسية التي لم تتحقق نتيجتها  
بسبب تعنت إسرائيل ومطالبها  
وتراجعها عن تنفيذ التزاماتها.

ويترجم القادة العرب على أرواح  
الشهداء الفلسطينيين وبعديين  
دعاهم الذكية وصياداً غالياً من أجل  
تحرير الأرض وإقامة الدولة وتحقيق  
السلام وشهد القادة العرب بتجاوب  
الجمهور العربية من اللحيظ إلى الخلق  
مع انتفاضة الشعب الفلسطيني الراسل  
وقوفها في إجماع عومي واضح  
لانتكثار العدوان الإسرائيلي والأعمال  
الوحشية التي قلمت بها قوتل الأعتلال.  
ولقد جاءت حركة الجماهير العربية  
تعبيراً عن للشاعر القومي للكامنة  
والضمان للقوي مع نضال الشعب  
للفلسطيني من أجل سيادته وكرامته  
ومقتضاه.

ويحمل القادة العرب لئرائيل مسؤولية  
إعادة المنطقة إلى أجواء الكون ومظاهر  
العنف نتيجة ممارساتها واعتدائها  
وحصلها إلقاء الشعب الفلسطيني  
ذركاً لالتزاماتها بنود اتفاقية حليف

الرابعة لعام 1949 بصالحها قوة أحتلال  
فضلاً عما يمثله ذلك من انتهاك لفتح  
القواعد القانون الدولي وتدمير لجهود  
بناء سلام في المنطقة إضافة إلى  
تعاظم حكام إسرائيل مع قضية اللاجئين  
للشريف باستخفاف ورضي شهوة  
الاستعراض غير المسؤول والاستفزاز  
للشعبد البني على العنصرية  
للغيشة.

ويطلبونها بالتوقف الفوري عن جميع  
الممارسات الاستعمارية ولك عن  
سياسة لفتح ضد المواطنين العرب.  
ويؤكد القادة العرب أن انتفاضة الأقصى  
قد اندلعت نتيجة استمرار وتكرس  
للاحتلال وانتهاكات إسرائيل للحرم  
القدس الشريف وبالقى للحضات  
الاسلامية والسيحية وفي الأراضي  
للفلسطينية المحتلة ويستنكر القادة  
العرب باجلال ويذكرون العالم بالشهداء  
الذين ضحوا بحياتهم دفاعاً عن  
أرضهم المملنة ومقتضاهم دون أن  
يأبهوا بكافة الحرب التي شندتها  
إسرائيل لواجبة الشعب الفلسطيني

■ القاهرة - أ.أ. - اختتم رؤساء  
وملوك وأمراء الدول العربية أمس  
أعمال لقتهم غير العادية التي  
استمرت يومين.

وقد بدت الجلسة الافتتاحية الملنية  
للجنة بكامة لرئيس صني مبارك  
رئيس اللجنة أعلن فيها اعتماد البيان  
الختامي للجنة وثلاثة قرارات الأول  
حول إضافة ملحق لحياق الجامعة  
العربية حول الاعتقاد الدوري للجنة  
للعربية والثاني قرار حول الدعم المالي  
لانتفاضة الفلسطينية في الأراضي  
للجنة والثالث حول دعم الاقتصاد  
للفلسطيني إضافة إلى مقر حول إنشاء  
لجنة التابعة والحرك للجنة تنفيذ  
قرارات اللجنة.

وأكد القادة والزعماء العرب دعمهم  
للكامل لصمود الشعب الفلسطيني في  
الأراضي العربية المحتلة في وجه  
العدوان الإسرائيلي بما في ذلك عزل  
القدس وإغلاق الضفة الغربية وقطاع  
غزة ومضاهها الاقتصادي والحداري.  
وفيما يلي نص البيان الختامي للجنة  
والذي تلاه في الجلسة الافتتاحية الملنية  
الذكور عصمت عبدالجيد الأمين العام  
للجامعة العربية.

تلبية الدعوة العاجلة التي وجهها فخامة  
الرئيس محمد صني مبارك رئيس  
جمهورية مصر العربية بصفته رئيس  
مؤتمر اللجنة العربي غير العلني في  
القاهرة عام 1996 عقد اصحاب الجلالة  
والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء  
الدول العربية مؤتمراً غير علني في  
القاهرة في الفترة المرافق 24/23 رجب  
عام 1421 الموافق 21 و22 لكتوير عام  
2000.

وإلى اعتقاد لجنة في ظروف بالغة  
الاهمية في تاريخ امتنا ومرحلة جديدة  
في حياة شعوبنا وفي ظل تداعيات  
خطيرة تعطلت بسببها المسيرة  
السلامية بين العرب وإسرائيل.  
وبعد أن دول إسرائيل عملية السلام  
إلى عملية حرب ضد الفلسطينيين  
مستخدمة للقوة العسكرية لاصهار  
ومزله وجعله رهينة لخلل الضفة  
الغربية وقطاع غزة.  
وتحتي للجنة انتفاضة الشعب  
للفلسطيني في الأراضي الفلسطينية  
للحيلة والتي عبرت بدوض عن مرارة



[illegible]



ومبادئ العملية السلمية وفي مقدمتها مبدأ الأرض مقابل السلام. ويؤكد القادة العرب أن السلام العادل والشامل لن يتحقق إلا بعودة القدس الشريف للسيادة الفلسطينية الكاملة والتسليم بالتفويض للشريعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس التي هي أرض فلسطينية محتلة منذ عام 1967 فضلا عما لها من تراث روحي ومكثف ديني ولشعبه جميع الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك الانتداب الإسرائيلي الكامل من الضفة الغربية وقطاع غزة ومن الجولان السوري المحتل إلى خط الرابع من يونيو 67 واستكمال الانتداب من الجنوب الجليلي إلى الحدود المعترف بها دوليا بما في ذلك مزارع شبعان والأفراج عن الأسرى والعرب المحتجزين في السجون الإسرائيلية وذلك تخفيفا لقرارات الأمم المتحدة ووزارة المستوطنات الإسرائيلية لقرار مجلس الأمن رقم 465 لسنة 80.

وفي هذا الإطار يؤكد القادة العرب مجددا دعمهم للأشقاء في سورية ولبنان وفلسطين ويؤكدون تمسكهم بحقوقهم المشروعة ويستلزمه كامل أراضيهم المحتلة.

كما يؤكدون في هذا الصدد رفضهم لأي محاولات لخرس سلام غير عادل ولا متوازن على أساس النزاع الإسرائيلي والعربي وعلى حساب الضحايا والمصالحة العربية.

ويؤكد القادة العرب في ضوء التنكس لعملية السلام التزامهم بالتصديق لحازم المحاولات الإسرائيلية لتفكيك في العالم العربي تحت أي مسمى والتوقف عن إقامة أي علاقات مع إسرائيل وجماعات إسرائيلية مسؤولة عن الفظائع والقرارات التي تتخذ في صدد العلاقات مع إسرائيل من قبل الدول العربية بما في ذلك التأخير والتي تستوجبها مواجهة توقف عملية السلام وما نجم عنها من تطورات خطيرة أضرمت الفتنة التي أدت إليها على الساحة العربية والإسلامية وذلك إلى حين التوصل إلى السلام الشامل والعادل.

وإن يحدد القادة العرب على أن توقف عملية السلام بجفاف مساراتها لاتخاذ أي تدبيرات لوقف المسار متعدد

الآليات فتنهم يؤكدون أن معالجة قضايا لتصلون للأقصى لا يمكن أن تتم دون إنجاز حقيقي تجاه السلام الشامل والعادل في المنطقة.. كما أن توقف للسياسة السلمية بسبب سياسة إسرائيل وممارساتها الاستفزازية يجعل الحديث عن المستقبل المشترك في المنطقة أمرا غير ذي موضوع ويغفرون عدم استئناف أي نشاط رسمي أو غير رسمي في إطار التعاون الأطراف ووقف جميع خطوات وأنشطة لتصلون الاقتصادي الإقليمي مع إسرائيل في هذا الإطار وعدم المشاركة في أي منها وربط استئنافها ومعالجتها بتحقيق إنجاز ملموس بتأجيل تحقيق السلام العادل والشامل على جميع مسارات عملية السلام.

ويحدد القادة العرب بقرارات لجنة القدس وخصوصا بيان دورها الأخيرة في اغتيال في المملكة العربية الذي تؤكد فيه دعم موقف دولة فلسطين ولديها يستند إلى التمسك بالسيادة على القدس الشريف بما فيها الحرم القدسي الشريف وجميع الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية التي تشكل جزءا من الأراضي الفلسطينية المحتلة ويؤكدون لأشرف عاصمة لدولة فلسطين المستقلة.

ويستذكر القادة العرب قرار مجلس الأمن رقم 478 لسنة 80 الذي يدعو العالم إلى عدم نقل سفرائها إلى القدس وقرار مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في عمان 1980 الذي يؤكد على قطع جميع العلاقات مع الدول التي تفعل سفرائها إلى القدس أو تعترف بها عاصمة لإسرائيل..

ويؤكد القادة العرب أن تحقيق السلام والأمن والسلامين في المنطقة يستلزم تضامنا إسرائيل لعهد منع لتفشي الأسلحة النووية وإضفاء جميع منشآتها النووية لنظام التخفيض والرقابة الدولية.. ويؤكدون في هذا الصدد الأهمية البالغة لآداء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي وجميع أسلحة الدمار الشامل باعتبارها تهديفا حرجيا ضروريا ولزاما لأرواح أي ترتيبات للأمن الإقليمي في المنطقة مستقبلا.

وعرب القادة العرب عن لئلاهم بأن





للتغييرات الدولية المتلاحقة تستلزم ضرورة تفعيل العمل العربي المشترك ودعم جامعة الدول العربية وتحتفظها وتطويع مؤسساتها لتعزيزها مستقبلاً دورها القومي.

وفي هذا الصدد يقر القادة العرب وهم يتكئون في هذه المرحلة الحقيقية اعتماد الآلية الخاصة بالاتفاق الدوري للخطم للقمعة العربية والتي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية في دورته الأخيرة 114 والتي صيغتها النهائية اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري لهذه القمة وعلا بالاتفاق النهائي لرئاسة انعقاد القمة الدورية.

ويقرر الملوك والرؤساء والأمراء عقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته العادية الثالثة عشرة في شهر مارس عام 2001 برئاسة المملكة الأردنية الهاشمية في عمان.

وبعبر القادة العرب عن تقديرهم في أن الاتفاق الدوري للتنظيم للقمة العربية سيسهم في دعم العمل العربي المشترك في جميع المجالات لاسيما المجال الاقتصادي الذي أصبح أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى في ظل تحولات دولية واقتصادية تجعل من التكامل الاقتصادي العربي ضرورة ملحة خاصة مع متمسكاته الدول العربية ومن مصادر ثروة بشرية وطبيعية واستراتيجية تصهم في تحقيق استقرار اقتصاد المنطقة والعالم ومعدلات نموه ورفاه شعوبه.

وأشاد القادة العرب في ختام اجتماعهم بروح التضامن الكامل التي سادت المؤتمر والمناقشات البناءة التي أسهمت فيها الوفود الشقيقة بصورة تعكس الانتماس العميق لدى المجتمع قادة وحكومات وضحايا بخطورة المرحلة ولهمية بلورة موقف عربي موحد يقف في صلبه أمام التحديات الإسرائيلية سعياً لإعادة السيطرة السلمية إلى طريقها الصحيح نحو سلام عادل وشامل في المنطقة.

كما عبر القادة العرب عن ترحيبهم بالقرار صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر بعمل تكليف لجنة التحضيرية في انتهاك حقوق الإنسان في

الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي نص على إشغالها لقرار الصادر في 2000/10/19 عن الدورة الخامسة للجنة حقوق الإنسان وذلك حتى تتمكن من تحقيق أهدافها. وأكد القادة العرب عزمهم على مواصلة توظيف الطاقات العربية لخدمة قضاياهم ووضع جميع إمكاناتها لتحرير الأراضي العربية المحتلة ودعم نضال الشعب الفلسطيني من أجل استرداد أرضه وإقامة دولته على ترابه الوطني وعاصمتها القدس والحفاظ على الخدمات الإسلامية والمسيحية في فلسطين.

وأعقب القادة العرب على مواصلة مشاوراتهم للتعامل مع المستجدات التي تواجه الأمة العربية... وقد عبر القادة العرب عن بالغ شكرهم وتقديرهم للقائمة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وشعب جمهورية مصر العربية الشقيق على كرم ضيافته وحسن التواؤمة مع التغيير الكامل لطريقة تنظيم المؤتمر وأعداده معربين لخفاية الرئيس محمد حسني مبارك عن لطيب أمانيهم ولشعب مصر الشقيق دوام الرفعة والأزدهار.



## إسرائيل تعرب عن دهشتها

### لتجديد تونس علاقاتها معها

■ القدس - تونس - لجناب، لقد بيان صادر عن وزارة الخارجية الإسرائيلية أن إسرائيل أعربت لِمَسْأَلَةِ الأود عن «دهشتها ودهشته» لقرار تونس لفتح مكاتبها للصالح في تونس وتل أبيب.

وكانت تونس قد قررت لفتح مكاتبها للصالح الإسرائيلي لدى تونس ولتونس لدى إسرائيل في تل أبيب.

وقالت الأذاعة هسندة التي بيان وزارة الخارجية يسري على الفور.

وأضافت أن القرار جاء نتيجة «التصعيد الخطير والدموي الذي تتسبب فيه الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، ونظراً للعهد للتزايد من القتل والجور في صفوف المدنيين الفلسطينيين العزل».

وذكر البيان بالموافقة التونسية التي يتمثل في ربط نية التطبيع (مع إسرائيل) بتطور عملية السلام في الشرق الأوسط لوجهاً لم سلباً.

ويأتي إعلان تونس عن لفتح مكاتبها للصالح الإسرائيلي ولتونس في ختام القمة العربية يشار إلى أن تونس وإسرائيل فتحتا مقبولات اتصال قبل مرور إلى فتح مكاتب مصالح العام 1996.

وارتفعت لمواصلة في تونس الأسبوع الماضي مطالبة بفتح مكاتب التطبيع مع الدولة العبرية تضامناً مع الشعب الفلسطيني.



المصدر: السيد  
التاريخ: ٢٠١٠ ١٠ ٢٢

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٢٠٢ ٥٧٥١٥٠٠  
E-mail: meri156@hotmail.com

ميريت  
للنشر والمعلومات

### مبارك يطلب من القادة العرب صورة تذكارية

■ القاهرة - أديبا، طلب الرئيس حسني مبارك من القادة العرب عقب انتهاء الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربي الطارئ، لمس التجمع لالتقاط صورة تذكارية. وقد تجمع القادة العرب حول الرئيس مبارك حيث تم لالتقاط الصورة.



## قطر تعيد النظر في علاقاتها المحدودة مع إسرائيل

■ الدوحة - رويترز - قالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية أمس إن قطر تعيد النظر في علاقاتها مع إسرائيل بعد الاشتباكات التي دامت ثلاثة أسابيع بين الفلسطينيين والفيلق الإسرائيلي.

ونقلت الوكالة عن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن عيسى آل ثاني قوله على هامش القمة العربية تدرس بتهوء وقدر وضع للكتب التجارى الاسرائيلي في الدوحة. وتبع ان لقاء للكتب الاسرائيلي لمر محتمل لان قطر تفت مع الاجتماع العرب وهذا طبيعي.

وفي وقت سابق هذا الشهر انطلقت عملان وهي الدولة الخليجية الجديدة الاقرى التي لها علاقات منخفضة المستوى مع اسرائيل للكتب التجارى الاسرائيلي في مسقط وانطلقت مكتبها في تل ابيب اعربا عن تأييدها للفلسطينيين.





## ..وتتحمل تكاليف اللجنة الدولية لتقصي الحقائق

■ القاهرة - إنجيب ، قررت دولة قطر تحمل تكاليف لجنة التحقيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأعربت اللجنة العربية في البيان الختامي الذي أعلن أمس عن شكرها لمُنشئ قطر للشيخ محمد بن خليفة آل ثاني على تحمل تكاليف لجنة التحقيق الخاصة بحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة حتى تتمكن من القيام بمهمتها. وكان لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة التي انعقدت في جنيف قبل يومين قررت تشكيل هذه اللجنة بغالبية اعضائها.



# قرارات القمة تصدر وسائل الإعلام العربية والعالمية القادة العرب ارتفعوا لأعلى درجات المسؤولية والواقعية

تصدرت أخبار القمة العربية اهتمامات الصحف المالية والعربية حيث أبرزت تلك الصحف أهم قرارات القمة في صفحاتها الأولى وتناولتها الرئيسية وأبرزت مساحات واسعة للحدوث عن تطورات الوضع في الشرق الأوسط على ضوء التوجهات المستمرة بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين وتحدث الإعلام على مقررات قمة القاهرة، في باريس فالت صحيفة دايجيرو إن باراك يضع السلام بين فوسين بعد القمة العربية التي استأجرت لقلب الإسرائيلي.

والحدوث في إن باراك رد على قرارات القمة بولت السلام وهو لا يريد في نفس الوقت أن يكون أول من واقع على وجهة صوت القليل أوبسلا أنه لن تصد قرارات على الرغم من حقيقة بعض الوزراء الفلسطينيين حكومة أولئك القرارات مع الفلسطينيين ويبدو أنه بدأ تراجع عن تشكيل حكومة وحدة وطنية مع الكتيبة لرئاسة ليريل شارون بعد تدور الانقسام الانشائية في الأراضي الفلسطينية وتهديد القمة العربية بفرض مقاطعة اقتصادية وسياسية على إسرائيل.

وتحت عنوان «المثلة العربية التي أعيدت مطولها» قالت دايجيرو إن القمة العربية والقاهرة شهدت غيرة الصلوف العربية بمشاركة العراق لأول مرة منذ حرب الخليج على الرغم من غياب العقيد معمر القذافي الذي تمتد القمة - وفي أبو عبي - قالت صحيفة «الانصار» الإسرائيلية تحت عنوان طيست في مستوى التهامات - ولكن إن القمة اتفقت تحت ضغط تطورات الأحداث القاسية على الإسماة الفلسطينية وفي ضوء ما أظهره

مصحفة «الرياض» إن لاجتماع قمة القاهرة يعتبر تلجحا لسبب مهم هو أنه تلاكى الصلحات بين الزعماء وإن القمة عقدت تحت ضغط معنوي والتمني لا يمكنها تجاوز للامكان وإلتزواها بتولية للصميص الصلحات. بدعت مصحفة «الصادق» إلى ضرورة تفضي الوضوح عن اقراء بيان القمة العربية وقالت إن الحكم على القمة بكلمة واحدة أن يبرهنا حادثة مربية هو كين على الحقائق والتج من اقراء مصحفة الفلاح. أكدت مصحفة بين شذو القزقية لعربية قريسات التي وجهتها للقمة العربية لكل من إسرائيل والفوليات للتمه بعد أن حلت القمة إسرائيل مسئولة لتجور الانقسام في الأراضي الفلسطينية وإدات مصلحتها الحدودية وبالقوت بمحاكمة مواء للمستأجرين من هذه المبادئ - وقالت إن القمة العربية تضمنت العديد من القرارات الهامة وأظهرت بوضوح عزيم العرب على الدفاع عن القدس والفلسطين وإنه لاصلاح بدون القدس - وفي مصحف وبصفت صحيفة صناعي كيران الخداسي الذي صغر عن القمة العربية بأنه لا يرى البيانات التي صدرت عن القمم العربية الخداسي والمطرون التي معدت منذ عام ١٩٦٤ على أن.



شعث بعد اجتماعه مع عمرو موسى:

## باراك حاول دق اسفين بين القمة والشعب العربي

**لجنة متابعة قرارات القمة تجتمع خلال اسبوع**

كتب السيد النجار:

[illegible][illegible]



### موسى، الوضع خطير يتطلب التعامل معه بحذر

حذر عمرو موسى وزير الخارجية من أن الوضع في منطقة الشرق الأوسط خطير جدا وأن التعامل مع هذا الوضع يتطلب الكثير من الحذر والادب والتحليل السليم لا سيما في اتخاذ القرار المناسب وتوجيهه. وأكد عمرو موسى في مقابلة له مع الجزيرة التلفزيونية- رئيس التحرير- أن الوضع خطير جدا وأن مصر لن تتراجع عن مسؤوليتها الكاملة تجاه الدول العربية ولن تهزل في قرارات قمة عربية وبحول إمكانية سحب السفير المصري في تل أبيب أو على الأقل استناده السفير للتشاور. قال موسى إن كل شيء ياتي في وقتنا الحاضر، مؤكدا أن النظرة الآن إلى إسرائيل غير التي كانت موجهة من قبل.





### امين الرئاسة الفلسطينية،

### شكرا لبارك

اشاد الخبير مبدلرحيم امين عام  
الرئاسة الفلسطينية بالجهود الكبيرة  
التي قام بها الرئيس مبارك لتبسيط  
القمة والتفاهج الايجابية التي تبسحت  
اليها وحرس الرئيس علي تميزين  
وتدعيم محمود الشعب الفلسطيني.




المصدر  
التاريخ

٦ ب شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: merit56@hotmail.com

**ميريت**  
للتنشروالمعلومات

### تقدير للرئيس مبارك من أمين الوحدة الاقتصادية

إلى: السيد أمين مجلس الوحدة الاقتصادية  
الرئيس حسني مبارك لجهوده في انتاج  
أزمة العربية. وقال الدكتور أحمد جويش  
الأمين العام في رسالة تقدير بخطها للرئيس  
السيد أن الرئيس اعطى بالقضية فلسفة  
للوحدة الاقتصادية.



اعرب، فهد بن محمد آل سعيد نائب  
رئيس الوزراء لثلاثين مجلس الوزراء بسلطة  
عمان والذي من السلطان قابوس بن سعيد  
في القاعة عن تشييدها بانه الرئيس جاسي  
مبارك رئيس القاعة العربية من جهود لعقد  
قاعة لاداره لتتميز لاجلها مشيراً الى ان  
ذلك جعلنا تتولى الى نتائج ملموسة فقم  
الصالح العربية العليا وتعزز القواسم  
وتعود والسلام والاستقرار المنطقة.





## الشارع المصري يقول:

قوله لا تأخذوا بالثمنين..

# القادة العرب .. اتخذوا أفضل القرارات الممكنة

إعداد:  
قسم التحقيقات

ردود فعل واسعة لقرارات القمة العربية التي  
أنهت أعمالها في القاهرة أول أمس.. لم  
تقتصر ردود الفعل على الشارع العربي فقط  
بل امتدت إلى جميع أنحاء العالم حكومات وشعوباً.  
القاهرة كانت من أكثر صواصم العالم انشغالا  
وتفاعلا مع القمة.. وكان موقف الرئيس مبارك رائعا  
ومشرقاً وقويا في دعوته لانعقاد القمة والجهود  
الخارجية الذي بذله في قمة شرم الشيخ ثم قمة  
الأقصر في القاهرة.. فاستحق عن جدارة كل التقدير  
المصري والعربي والعالمى..  
والأخيرا، استطاعت رأى الشارع المصري في  
نتائج القمة فكانت لهم آراء ومطالبات واقتراحات..





108



ومضيف للهنس اسماعيل عثمان  
ان موقف الرئيس مبارك كان حاسما  
ورائعا وواعيا وحكيما ومعبرا عن  
شعبه ولذلك يعطى دائما بتأييد شعبه  
والإتخافه حوله.. فمصلحة لإسرائيل  
والحفاظ على مكتسباته هي منه الأول  
وقد استطاعت قمة التمس في  
القاهرة أن تحقق العديد من الاتفاقات  
والقرارات الفعالة والحاسمة والعملية  
ومنها انشاء صندوقين لدعم  
السلبيين وتنويعهما بمليار دولار  
بالإضافة إلى الدعوة لمحاكمة قادة  
إسرائيل كمجرمي حرب.. أيضا  
التأكيد على انه لا سلام بدون عودة  
القدس وجميع الأراضي العربية.. كما  
ان قرار وقف التطبيع والتعامل مع  
إسرائيل من أهم القرارات تكفنا يطم  
ان إسرائيل كانت هي المستفيدة الأولى  
من السلام الاقتصادي واستطاعت ان  
تتجه علاقات تجارية مع الدول العربية  
وواف هذا التعامل سوف يكون مؤثرا  
جدا عليها.

**قرارات خطيرة مدروسة**  
وترى الدكتور فوزي عبدالستار  
استاذة القانون بمصطفى القاهرة ان  
البيان تضمن العديد من القرارات  
الاجلالية خطيرة وعلى رأسها التأكيد  
على معالجة الدول العربية لأي دولة  
تتخذ من القدس مقرا لسلطانها.. وفي  
قرار خطير يجعل أي دولة تفكر  
عشرات المرات قبل اتخاذ هذا القرار  
والثاني فإن القرار يعد ضربة شديدة  
لإسرائيل تؤكد لهم ان التصوب قوة لا  
يستهان بها.

ومن القرارات الهامة والمثيرة أيضا  
دعم العرب للاقتضاة والقدس بإنشاء  
صندوقا التمويل وأيضا لحالية بلجنة  
التحقيق الدولية للبت في الاتفاقيات  
والباب التعميمات للسلبيين ومن  
القرارات الهامة أيضا التأكيد على نية  
للمعاملات القامة لحل مشاكل البطان  
العربي بما يؤكد ان هذه القرارات ليست  
نهاية الخلاف لأن العرب ان يقدروا  
مكتوبه الأولى ولكنها هي نفس البات  
قرارات هائلة مدروسة بلغة عصرية  
على مثل هذا المستوى.

**دعم الاقتصاد العربي**  
وتؤكد محمد  
ابراهيمين عضو مجلس  
الشعب ان قرارات القمة  
العربية جمعت كل  
وشحوب بين العمال  
والقروى وبين الحسم  
والاضراب بما يلقى  
بمستوى هذه القمة  
خطورتها.. وهناك أمثلة  
ومواف عديدة ذهبتها  
القمة عكست أمام العالم

هذا يحدث في ظل تحرك  
عربي وشعبي غير  
مستبوق تصاب معه  
الزبناء والملوك وكثيرا  
على مستوى المسئولية  
وعلى مستوى القامة  
شعوبهم.

**التضامن العربي**  
وفي اتصال تليفوني  
مع خالد أبو اسماعيل  
رئيس اتحاد العرب  
التجارية المصرية.. قال  
انه حاليا في اجتماع  
اتحاد العرب العربية  
بالخارسة في دولة  
الامارات العربية وان  
المقرر اوسل قرارا من  
جميع التجار العرب  
بمنظمة الخساع  
الاسرائيلية والتأكيد على  
أهمية التضامن العربي.  
ان القرارات التي اتخذتها  
القمة هي إشارة ممتازة  
ووافصة للتضامن  
العربي والتعامل الشعبي  
وتحرك الجمعيات غير  
الحكومية مثل لجان  
الصناعة والتجارية في  
مصر والدول العربية  
وأحيى قرار المناظرة  
وإغلاق المكتبة التجارية  
في إسرائيل الذي يملك  
صان لم نواس ثم مصر  
والتيه تقي  
اليهود يرحلون عن  
السلام ويقتضون للوثيق  
والعهد ولا يرحلون  
ملا..

وقد أشعلت اليوم قرارا يهده حملة  
تبرعات لمناخ الانفاضة الفلسطينية  
من جميع المنظمات والهيئات  
والجمعيات غير الحكومية في الوطن  
العربي.

**الحكمة والقوة**  
ويرى الهنس واسماعيل عثمان  
رئيس مجلس إدارة شركة الخارون  
العرب ان القمة العربية استطاعت ان  
توحد كلمة العرب وتخرج بالقرارات  
القوية التي توائم بين القوة والحكمة..  
فالرسول صلى الله عليه وسلم في  
صلح الحديبية تعامل بالعدل والمناخ  
ولم يلجأ إلى خيار الحرب.. لأن العمل  
يقول ان الاستيصال وراء اللشاعر  
وأعلن الحرب غير مجد في هذه  
الرحلة من مراحل الصراع العربي  
الإسرائيلي فقد حققنا شيئا كبيرا  
على مسار السلام وليس من للعقول  
اتخاذ قرار مستعجل ندفع منه من  
خط التهمة ومن التضامن.



كله للرفق الإيجاسي  
والحاسم العرب كومة  
وأحدة يمكن أن تغل  
الكثير.. وعلى سبيل  
للحال طالب إيجاسان  
بضرورة تشكيل لجنة  
تحقيق دولية وتقديم  
مسحري المصري  
الإسرائيلي للمحاكمة.

وحتى لا يتم إجهاض  
هذا الطلب بالمرافيل  
بأن أمير قطر يصفاد  
الافترة التي طالبت بها  
لجنة حقوق الإنسان  
التابعة للأمم المتحدة  
كشيرة لتشكيل اللجنة.

وهو ما يؤكد أن قرارات  
العرب ليست مجرد  
شعارات لكنها تحمل كل  
الاصرار لضمان تطلعا  
ويكل حسم وسرعة.

ومن الأجسامات  
العملية أيضا إنشاء  
مندوبي الدم. وهو  
القرار تحول في لحظة  
واحدة إلى واقع بعد أن  
بادرت السعودية بالترفع  
ببرج رأس مسال

الصنوجون فوراً..  
جاء موقف تونس بطبع العلاقات  
الدجارية والسياسية مع إسرائيل  
تأكيدا عمليا ما طالبت به القمة  
العربية من وقف لقاسة مزيد من  
العلاقات العربية الإسرائيلية وإعانة  
النظر في العلاقات الثنائية.

ويؤكد محمد أبو العدين أن الدور  
الذي لعبه الرئيس مبارك في عقد  
هذه القمة وتوحيد الكلمة العربية هو  
دور تاريخي يارز يضاف لانجازاته  
الكبيرة.. وأن كلمته في الجلسة  
الاقتصادية جاءت كرسالة تحفيز  
عاطلة لإسرائيل ألح فيها إلى قوة

العرب وامرارهم على اندفاع من  
حقوق الفلسطينيين حيثما أكد أننا  
لن نغول أي ممانس بمقتساتنا وأن  
السلام أن يكون سلاما مقبولا إلا  
إذا عادت القدس بمقتساتها للميادة  
العربية.

ويطالب محمد أبو العدين  
بالانسار في إجراءات إنشاء السوق  
العربية المشتركة والتحرر من القائمة  
السلبية التي تحد من التجارة البينية.  
بين الدول العربية وعودة الأموال  
العربية للاستثمار لتقوية الاقتصاد  
العربي مع تعميق العلاقات العربية  
الأوروبية.

ويؤكد على الدور الذي يجب أن  
يلعبه الإعلام في توعية الضعوب  
العربية لقائمة جميع الإخفاص  
الإسرائيلية للجودة في السوق.

وأياها البضاقت مجهولة المصدر التي  
تتخفي وراءها للتجارات الإسرائيلية..  
مع العلم على شراء المنتج المصري  
لعم الاقتصاد العربي في مواجهة  
القائمة العالية..

**التضامن الإسلامي**  
ويقول الدكتور عبدالمطي بيومي  
عميد كلية أصول الدين: إن البيان  
تضمن العديد من القرارات الإيجابية  
التي عكست مسورة للتضامن  
الإسلامي وعلى رأسها إنشاء  
مندوبي الدم للقدس والمطسطينين.  
وهو مسورة واقعة وعملية للجهد  
بالمل.

ومن الإيجابيات أيضا التوافق من  
لقامة علاقات جديدة مع إسرائيل..  
واعتقد أن هذا البلد يمثل تهيئة  
بمكتوبة اتخاذ قرار جماعي بطبع  
جميع العلاقات الحالية مع إسرائيل..

لذا لم تردع واعتقد أن قرار العرب  
بالقاء التوقيع وطلب العلاقات مع  
إسرائيل ليس بعيدا ولكنه مدول للقمة  
العربية القائمة القريبة ومجوز به  
فعل إسرائيل بخطواتها القتالية حتى  
تكون بذلك قد منحا فرصة لإسرائيل  
لتلبية نداء الحال.

ويضيف الدكتور عبدالمطي بيومي  
كذلك أثنى أن يستخدم العرب سلاح  
الاقتصاد وسلاح البترول.. وإن ترفع  
مصر للبترول دولارا واحدا وأمان  
توجيه هذا الدولار لصالح فلسطين..  
وبع ذلك فأننا أتوقع أن قرارات العرب  
هي مسورة بداية وتحمل وأن القمة كان  
مدفها الأول هو التأكيد على الوحدة  
العربية.. واعتقد أنه ستكون هناك مزيد  
من القرارات العربية إذا استمرت  
إسرائيل في تعنتها وخفاستها.

ويتحدث الدكتور عبدالمطي بيومي  
عن مواقف أمريكا باستنكار شديد  
قائلا: الولايات المتحدة لانس لم تقم  
للالساية حتى الآن أي قيمة أصانية  
أو خلقية رغم أنها أكبر دولة في  
العالم.. بل تهمز للظلم وتدعم  
إسرائيل ليمسقط في الخالف آلاف  
الشهداء وتشيخ الحقوق بسبب  
سياساتها الظالمة.

ويطالب الدكتور عبدالمطي بيومي  
العرب بالمفاظ على وحدتهم ثابرة  
لأوجب الوحدة الإسلامية فمستولية  
العرب والمسلمن انتصاف أخوانهم  
للمسلمن والوفد بجانهم.

**دعم الانتفاضة**  
يقول الدكتور إبراهيم العناني  
استاذ القانون الدولي وعميد حقوق  
عين شمس سابقا  
حتى تستطيع تقديم قرارات القمة  
والحكم عليها يجب أن يتم ذلك في  
إطار نظرة شاملة للمتغيرات  
والأوضاع الدوائية مجتمعة



بتشكيل لجنة التحقيق وإقامة محكمة  
جنائية لإدانة المحكمة مرتكبي الجرائم  
في الأراضي الفلسطينية بعد ضبط  
قائمتها خطيرا على إسرائيل.. وحتى  
لو أغترفت أمريكا فإن هذه الجرائم  
لا تسقط بالتقادم طبقا لإحكام القانون  
الدولي.. ويمكن للأجبال القادمة أن  
تلتدح حلفا من إسرائيل تجاه هذه  
الجرائم .. وهو ما يمثل تلقا جديدا  
لإسرائيل.

ويؤكد الدكتور العناني أن هذه  
القرارات في تولقة قرارات تحليلية  
تعطي فرصة لإسرائيل للتوطين وتعمد  
في تلصق الترهيب بمزيد من القرارات  
الوحيدة والتي يمكن أن يتشخصها  
لغير خلال فترتهم القادمة بعد خمسة  
شهور إذا لم ترتد إسرائيل.

**أظهار الصلابة العربية**  
الدكتور صلاح حامد رئيس قسم  
القانون الدولي العام بمحقوق القاهرة  
يقول: استتبا شمة الأصمى نوسا في  
كيفية التعامل مع الواقع. فقد انصرفت  
القسمه لكي تتعامل مع المشكلة  
الفلسطينية من منطلقات وانحسار وهي  
الوقوف خلف الحق الفلسطيني وبمسلة  
خاصة التكهيد على عروبة القدس  
وبعدم المساس بأي شكل من الأشكال  
بالحقوق الإسلامية أو المسيحية في  
القدس وبضرورة حقبة القدس  
الشريعة للصلة إلى السيادة  
الفلسطينية.. والمصروف أن للقدس  
والقدس العرب، مع الذين يمكنون  
تحميد القومائل والأصاليين للامانة  
لحقائق الأهداف المرجوة .. وبالتالي لم  
يكن متصورا أن يلقى الملوك والرؤساء  
العرب في شتمهم ويستجوبوا.  
لمصحات العرب التي ينادي بها  
البعض لأن الحرب ليست نزعاً  
وأعتقد أنه انطلاقاً من هذا الفهم  
لحاصل للشعب العرب مع المشكلة بما  
يتبع من تحال وحكمة وفي نفس  
الوقت أظهار الصلابة وعدم التهاون  
وأرسل رسالة واضحة إلى حكم  
إسرائيل وسيف تظهر آثار هذه  
الرسالة في القريب العاجل أما الربك  
الذين يترقب حلول الحرب في الشارع  
العربي فقد سبق لهم أن جروا على  
الشعوب العربية وهي طيحتها الشعب  
الفلسطيني أروع المواقف وتدعو كله  
أن يجنب الأمة العربية تكرار محاسن  
للقدس الأديم التي عاينها منها والتي  
دفع الشعب الفلسطيني ومازال يدفع  
حتى الآن ثمنها الغالي.  
أما الشارع العربي الذي له كلام  
الحق في واقعه وقضيته فإن له نوا  
علما في التعامل مع هذه المشكلة وبأن  
الصداع عن الحقوق الفلسطينية الثابتة  
والضرورة ولكن ليس بالهتاف ولا  
بتخريب للشعائر ولا بالمظاهرات

وليس في أمثال نظره انتحافية  
عاطفية من بعد واحد.. وفي هذا الإطار  
فإن قرارات القمة للعربية تعد قرارات  
موضعية ذاتية استطاع بها العرب  
أن يصلوا إلى التوصل إلى الكمال بين  
اتجاهات الرأي العام العربي وما  
يتبعه أن يكون عليه الوضع بالنسبة  
استقلال القضية الفلسطينية.  
ويفسر الدكتور إبراهيم العناني  
رأيه قائلا:

كلنا نعلم أن ورقة الضغط الأتري  
وربما الوحيدة التي يمتلكها الشعب  
الفلسطيني هي الانتفاضة.. وقد كان  
هدف إسرائيل في الانتفاضات إرساء  
وجميع الانتفاضات هو وقف الانتفاضة  
التي تمثل تلقا دائما لها.. وحينما  
يصدر قرار رسمي من جميع الدول  
العربية بتأييد الانتفاضة وتأكيد هذا  
التأييد بالتمسك لآلي فاتها بالآلة  
خبرة شديدة لإسرائيل.

**تحذير إسرائيل**  
رود الدكتور إبراهيم العناني على  
الذين يتشككون في فكرة هذه القرارات  
على تحذير إسرائيل ليست هي المعيار في  
تدعيم القرارات.. لأن إسرائيل لا تنف  
وبحسب في توجهاتها بل تلك رؤاها  
أمريكا وبعض الدول الغربية للناصرة  
لها سواء بشكل مباشر أو غير  
مباشر.. والهدف من قرارات القمة هو  
التأكيد على وحدة العرب في رفض  
ما يصعد والتلويح بما يمكن أن  
تتمسك عنه هذه الوحدة.

أما من يطالبون بقطع العلاقات  
العربية وإقامة ومحب السفراء، فلنني  
أرى عليهم كرجل قانون قائلا أن  
معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل  
بها ينق أساسية يجب احترامها..  
وأي خرق لهذه البند معناه إلغاء  
للمعاهدة كلها وإعلان الحرب فوراً..  
وبسبب السفراء والذات للتطبيع يعني  
بمسألة إلغاء للمعاهدة والتي يمكن أن  
يترتب عليه إعلان الحرب فوراً.. فقول  
هذا هو ما يبرره للعربون لقرارات  
القمة ورغم أن البيان لم يبلن للقائمة  
صراحة إلا أنه حث عليها ودعا إليها  
بكذلك شديد ويقوم على التراجع  
التدريجي في التطبيع بما يتماشى مع  
خطوات إسرائيل القائمة كرسالة  
تصديعية تكتية من مجموع العرب  
لإسرائيل.

أما بالنسبة للدول التي لا ترتهد  
بمعاهدات مع إسرائيل فيمكنها قطع  
العلاقات فوراً كما فعلت تونس ومن  
فيها منطقة عمان التي أعلنت مكتب  
العلاقات مع إسرائيل.  
وحول تشكيكه في تحمل لجنة  
التحقيق الدولية لاعتراض إسرائيل  
للتدويع على أدانة إسرائيل يقول  
الدكتور إبراهيم أن للمطالبة العربية







الحاصلة ولكن من خلال حملة منظمة لرفض وبغض كل ما هو إسرائيلي وكل ما هو مرتبط بالوقوع الخدمية لإسرائيل.. فإذا حدثت مقاطعة للقائيات لمنتجات شركات هذه الدول، ووشاتها فسيكون ذلك رداً بائعاً يسمهم في إسرائيل ويقللها.. وفي أنها أن تكون بأي حال من الأحوال جزءاً من هذه المنظمة ما لم تعمل إلى دفع مشاكل السلام وهو إعاقة الأراضى العربية المحتلة كافة إلى أصحابها وأبعد عن سياسات الاستنزاف والظفرية ومحكمة مرتكبي الجرائم والمجازر في مواجهة الشعب الفلسطيني الأمل.

### • لن يكون لإسرائيل مكان بيننا

ويكمل الدكتور صلاح عامري وغير هذا أن يكون لإسرائيل مكان بين دول المنطقة مهما استحال زمن احتلالها وعنوانها. ومن هذا المنطلق فإن للعامة: الرسميين، وروم والمضروب العربية ادوارها التي تلعبها وفي هذا السياق لابد من الإشارة إلى أن أداء اللجنة العربية جاء على أحسن ما يمكن أن يكون الأداء، لحد في الاعتذار حول الأوضاع السياسية الدعاية السائدة والرغبة في المساهلة على حقوق الشعب الفلسطيني ومساكناتها وبغضها.

ومن ناحية أخرى فإن بعض الدول العربية قد دأبت إلى إنهاء علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع إسرائيل، كريد دخل طبيعي وأزيم لوقفة الشارع

العربي ولا تم الاتفاق عليه في اللجنة العربية وهو الأمر الذي يتطوّر على اندرج الحكيم في اتخاذ الخطوات في هذا الشأن وقد بدأت الدول التي لا تربطها معاهدات سلام رسمية مع إسرائيل بهذه الخطوة. أما الدول التي تربط بعصافات سلام رسمية مع إسرائيل كصومال واليمن فقد وجدت أنه من الملائم في هذه المرحلة أن تقلل ورفق العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل بدرجتها المختلفة ابتداءً من سحب السفراء إلى تجريد العلاقات إلى قطعها لكي تستخدم في الضغط على إسرائيل في هذه المرحلة ولا تتردد هذه الدول بحرق هذه اللوحة أيفساً مسكراً وإنما تخضر هذه الإجراءات حسب لحو الإحداث في تجميد مسألة إلى التجميد وخاصة في ضوء ما اعتكده ليهود باراك من تجميد مؤقت لعملية السلام مع الفلسطينيين.

لم يكن مطلوباً أكثر من ذلك أما الدكتور حسن أبو زيد عميد كلية التجارة بجامعة القاهرة فيؤكد أنه في ضوء التغيرات والأوضاع

المسائدة في الوقت الحالي فلم يكن مطلوباً من اللجنة أكثر مما اتخذت بالفعل والأموات التي ترتفع مطالبة بكثير من تلك أصوات لا تعطي في أرض الواقع.. فإذا كانت قرارات قمة الانصبي قد جاءت غير مرضية تماماً للبحر إلا أننا يجب أن نستوعب ظروف الدول المجتمع والتي يجب أن تطرح صوت العقل في كل الأحوال. ويؤكد الدكتور حسن أبو زيد قرارات قطع العلاقات مستقبلاً مع أية دولة تقدم بتقل سفارتها إلى القدس.. وهذه القرارات ليست جديدة.. وإنما سبقتها قرارات صناديق من لجنة القدس ومن المنظمات الدولية.

ويقول الدكتور أبو زيد أن نتائج القمة في جعلها مرفوعة لته قد وضع فيها تغليب صوت وبغض العقل والحكمة والأمان بطبيعة الأمور أما الترف في القرارات فلا يمكن قبولها أو الالتفات بها ولا يوافق في هذا إن يشير إلى مواقف الرئيس مبارك ودوره المصري في قمة الانصبي والذي وجه مسار القمة. فالمشاكل تحمل بالمثل لا بالمحاطة.. ويشهد الدكتور أبو زيد بمطالبة اللجنة بيري أنها سوف تتحقق بالفعل فالقمة المصرية التي ظهرت في الوقت الحالي على قدرتها على توصيل مطالبها إلى المجتمع الدولي وخاصة بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في أسباب الجمران التي وقعت على أرض فلسطين المحتلة وللمجهود لتهيئة الأوضاع من جديد للقول لغة الحوار والتسامح بين الأطراف المتنازعة.

### معبرة عن الشاهس العربية

ويقول الدكتور ريف سليم رئيس القسم بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة أن نتائج قمة الانصبي قد جاءت قوية ومعبرة عن مشاعر وإحساس الإنسان المصري والعربي.. صمبح أننا لن نظلنا إلى أرض الواقع فسنجد أن طموحنا كبيرة جداً ولكن يجب أن نكون والعين في ظل الوضع الراهن.

### تلتظر تطبيق القرارات

ويقول الدكتور ميه البوشي الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة: بقدر مساهمات القضية الفلسطينية التي توصلت إليها اللجنة العربية وقراراتها بخصوص مقاطعة إسرائيل وعدم إقامة أي علاقات من أي نوع معها في الوقت

الحاضر وبغيرها من قرارات بشأنه بضر وغيتي وأمنيتي في تحقيق هذه القرارات وبفضل عمل أرض الواقع.. فهي ليست غرقاً للتطبيع بالفعل مع إسرائيل على كافة المستويات وكذلك مساند الشعب الفلسطيني مسانداً



القرار والتي تتعلق في امتثالهم  
مستوى قيادة الشعب. بهذه الكلمات  
تحدث للوفاء محمود حملي مهدي  
تخصص طباعة منشورات مشيرة  
إلى أن قرارات اللجنة اقترنت كثيرا من  
طموح المواطنين وما كانوا يعانونه  
منها.. الحروب العسكرية أصبحت آخر  
ما يفكر فيه العالم الآن.. هناك أسلوب  
الحصار الاقتصادي والمقاطعة والضغط  
السياسي كلها أساليب تتفق مع العالم  
الجديد الذي يجب التعامل معه بغير  
مختلف.

وأي رأى شعبان سيد شعبان تاجر  
من القنصل الخيرية أن إنشاء صندوق  
من أجل المسجد الأقصى وتنشئة  
الذي هو أهم ما صدر عن القمة. يقول  
أن الشعب الفلسطيني يمارس جهادا  
يجب علينا دعمه معنويا وماليا.. ويؤيد  
في هذا الرأي المواطن منير فوزي ويعمل  
تاجرا أيضا مشيرة إلى أن قرار وقف أي  
شكل من أشكال التطبيع والتحصين  
لحركات القتل الإسرائيلي من  
القرارات المسالمة التي تلقى أسام  
محاولات إسرائيل في فتح أسواق لها  
بالول العربية والتعاون التجاري معها.  
لكننا نعتبر السلام خيارا  
استراتيجيا جاذبا لقرارات القمة لذلك!  
هذا المعنى وتدعم هذا الشعار..  
ويضيف أحمد مرسى تاجر أعلاف من  
جزيرة سمند يرواق العرب أن القمة  
حققت ما كنا نتطلع حيث كتبت قرارات  
التي يجب على الأمة العربية الالتزام بها.  
تجاه ما تفعله إسرائيل.

أحمد سلامة

مسؤول

بالأدوية

التهور لم يتوقع

أي مستقبل

قرارات متعقبة

من القمة.. وما

جاء به هو عين

العمل والمساب

وتبقي البسة

الافتقار لترجمة

هذه القرارات..

الي واقع يسمح كل

إبناء العرب.

يخطي من يتصور

أن عقد القمة من أجل أن

تخرج إسرائيل من

فلسطين.. طبعاً هي أمنية

ولكن ما لا يدركه كله لا

يتذكر كله كما يقول للعل.

هذا ما يشهده لقرون

أبراهيم نجار محاسب

مؤكد أن التعامل مع

ومعنا. وأن يكون التحالف العربي  
على كافة الأصعدة بناءً على الأساس  
باستمرار

#### آليات التنفيذ

من الطبيعي أن يكون هناك من يؤيد  
ومن يمارس أو على الأقل لا يعبر عن  
رضاه ضد أي موقف هكذا بدأ أ.  
يسرى عبدالممن استاذ الطب النفسي  
حينه مشيرة إلى أن هناك انفعالا زائفا  
وتوترا شديدا لرجل الشارع للمصري  
نظرا لحدة الموقف والتصنيف والغرور  
من جانب إسرائيل. هذا الانفعال قد  
يؤدي بالعمى إلى تصور أن ما يتوقعه  
من قرارات القمة لم يعكس روح العليان  
ودرجة الخشب والثورة الداخلية تجاه  
الفسر والموقف الإسرائيلي.. أما رد الفعل  
للعمل الذي يبعث الاثور بكرة جديدة  
الذي واپس بالانفعال وليد اللحظة فلن رد  
فعلة يتفق تماما مع ما تفضت منه  
قرارات القمة التي جاءت لتعيد إلى  
أيمان الشعب العربي صموده للتقدم  
مذا سنوات.. المهم متابعة اليات تنفيذ  
هذه القرارات حتى تلج قلب المواطن  
العربي.

مهديس أحمد عبدالحفيظ لاشك أن  
الحساس الذي يلقى الشعب العربي  
وقادته أمر محمود وهو ما ترجمته  
قرارات القمة العربية إلى واقع ملموس.  
وكنني كنت أتمنى أن يصدر عن القمة  
قرار بالتعاين بين جميع الدول العربية  
في مجال التصنيع العسكري.. لدينا  
الأسلح ولدينا المأساة والجهلاء ولا  
نقلصنا حيز الاتفاق على هذا التعاون  
يجعل تلك الدولة التي تزعمها شركة  
في القلب العربي ترمد حصارها في  
التعامل مع خيار السلام الذي أصبح  
خيارا استراتيجيا لا ينبغي غنه.

#### حول كاملة

ويشير المهديس أحمد عبدالحفيظ إلى  
أن أهم سمعة لقرارات القمة أنها تخت  
من مبدأ انصاف الطول ونجحت حلوا  
شاملة تراعي الواقع الأراهن وما نملكه  
من قدرات مؤثرة تجاه الأعراق التي  
نسعى إلى تخطيطها.

ويطلق على انسحاب الوفد لليبي  
معربا عن رفضه لهذا التصرف قائلا:  
من حق أي وفد أن يعرب عن رفضه  
للقرارات والبرهان التقاسي الذي انتهت  
اليه الاجتماعات ولكن ما للداعي إلى  
الانسحاب في مؤتمر مصيري وإلى  
منصف تاريخي مثل هذا المنطوق الذي  
تمر به الأمة العربية.. لذا لم يفل الوفد  
اليوبي في الجلسات ويطلق رايه كما  
يريد.

#### العرب وإيمادها

«العرب من أمة» أنها مسألة لها  
إيمانها قتي لا يدركها سوى صناع



173



الطول ويكفي ان تلاكث الدول العربية  
وربما واحدة تجاه القضية  
اللسطينية بقيادة قائد العرب الرئيس

مبارك الذي استطاع ان يعمل الى  
الفصل الطول وان يجمع العرب على  
كلمة سواء من لول موقف عربي موحد  
تجاه مشاكلنا وقضايانا.  
محمود داود:

قرارات القمة العربية جاءت مشروطة  
لكل عربي لاتنها لويضحت للاراي العام  
المتالى اننا قوة واحدة واستطيع ان  
تواجه اي مصابي بالتضامن واعتقد ان  
موقف دول العالم سيختلف تماما بعد

هذه القرارات وان السياسة العنصرية  
والرشيدة للرئيس مبارك زادت من  
احترام العالم لنا خاصة بعد ان اخبرنا  
العمل السلمي وابتنينا عن المصحية  
والعنف.

إمام خالد - موظف:  
القادة العرب كانوا على قدر تحمل  
المستقبل وقد زادت ثقة المواطن العربي  
في زعمائه واهم قرار اتخذته القمة هو  
الدعم الكامل للشعب الفلسطيني لكنه

يؤكد وحدة الشعب العربي وهو رسالة  
موجهة لآخرنا في فلسطين تؤكد انهم  
ليسوا بمفردين بل كل العرب معهم.  
خالد بنجر - تاجر:

القمة العربية أثبتت ان العرب جميعها  
بد واحدة وصوت واحد تجاهت قواها  
الاعيد. لكننا الاصل في إمكانية تصوير  
الاراضي العربية المحتلة جميعها كانت  
ايجابية والقيمة وهذا ما كان يحدث لولا  
الجهود المنظمة للرئيس حسني مبارك  
الذي كان حريص على وقف ازالة جدار  
الشعب للفلسطيني.

سلام الاقوياء

حسن مبروك - عامل:

لنته ذلك قرار الرئيس مبارك باعتباره  
السلام هو الحل للقضية الفلسطينية لانت  
امسيتها تشعب بعد اتحاد العرب بانه  
سوف يكون سلام اقوياء وبذلك نستطيع  
ان نسترد الاراضي المحتلة وفي الوقت  
نفسه نحافظ على الاستقرار والرخاء.







## من ذاكرة التاريخ:

# لا أحد يستطيع المزايدة على مساندة مصر للفلسطينيين

### بقلم: جلال دويدار

اصابني الحزن الشديد عندما نقلت إحدى وسائل الإعلام خبراً عن قيام مجموعة من الشباب الفلسطيني بالتنازل على دور مصر ورئيسها في الوقوف بجانب القضية الفلسطينية وهو ما يشير إلى وقوعهم ضحية حملات التفتيش التي يقومها اليمض ليس حبا في الفلسطينيين وإنما رغبة في ممارسة هواية الواقعة لضرب القضية الفلسطينية.

هذا الذي حدث بقويتنا إلى طرح هذه التساؤلات:

هل هناك من يستطيع أن يزعم أنه قدم من التضحيات للقضية الفلسطينية على مدى الخمسين سنة الماضية أكثر من مصر وشعبها وأبنائها؟

هل يجري أحد أن يزأد على مصر في العطاء والبذل لصالح الشعب الفلسطيني منذ حرب ١٩٤٨ وما تبعها من حروب ١٩٥٦ و١٩٦٧ ثم حرب ١٩٧٣؟

هل توجد دولة أو شعب من الشعوب العربية سقط من أبنائها مئات الآلاف شهداء في ساحة الشرف دفاعاً عن الحقوق الفلسطينية مثلما فعل الشعب المصري؟

هل هناك دولة أو شعب من الشعوب العربية ضحى من أجل القضية الفلسطينية بالمال والثروة والحياة الكريمة مثلما ضحى للشعب المصري؟ مما جعله يعاني من الفقر والانهيار لكل مرافق الحياة بعد أن كان في مقدمة كل شعوب المنطقة آنذاك ورائد واستماتاً بالحياة؟

● ● ●

رغم كل هذه التجارب المريعة التي مرت بها مصر شعباً وقبيلة وحكومة فإنها ظلت وحتى الآن تتحمل مسئولية الدفاع عن الفلسطينيين وقضيتهم. إنها تدبر قضيتهم هي قضيتنا لا تدخر وسعاً في تقديم كل ما تستطيع من عون كي يحصلوا على حقوقهم المشروعة. استخضمت كل الوسائل والإمكانات كي تدفع بهذه القضية لتأخذ مكانها على خريطة اهتمامات العالم.

ورغم أن القضية الفلسطينية ظلت الشغل الشاغل لأزعامت مصر منذ حرب ١٩٤٨ إلا أنها وإحفاً للحق لم تحظ بهذا القدر الهائل من الاهتمام مثلما حدث على امتداد العشرين عاماً



• • •

**يُضَلَّلُ؟**

Call CNL

فی عام  
۱۹۸۲

وفى أكتوبر  
١٩٨٥

554



العدد			
٢٠٠٠	٧٠	٢٤	التاريخ

المصدر

التاريخ

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس ٥٧٤١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: merit158@hotmail.com

**ميريت**  
للتنشروالمعلومات

ويعد تدخل السلطات الإيطالية - كان ذلك في عهد للرئيس  
ريجان - وصل أبو العباس إلى تونس دون أن تتمكن الولايات  
المتحدة من القبض عليه.

قامت للطائرات الاسرائيلية بضرب مقر قيادة  
منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وأدانت  
مصر بشدة هذه الغارة بينما قام الرئيس مبارك  
بتنوير بارز في الضغط على واشنطن من أجل  
انتزاع استنكارها للهجوم وهو ما دفع عرفات لارسال  
مستشاره هاني الحسن إلى القاهرة لشكر الرئيس مبارك ثم

**وفي شهر  
أكتوبر**

جاء عرفات بعد ذلك إلى مصر في نوفمبر ليشتكر الرئيس  
مبارك بنفسه على مواقفه البطولية دعمًا وتأييدًا للشعب  
الفلسطيني معلنا أنه لا يبدل عن قيادة مصر.

وبعد تصاعد الخلافات بين الفصائل الفلسطينية  
على قيادة الشعب الفلسطيني أعلن الرئيس مبارك  
عن مساندته بقوة لقيادة الرئيس عرفات حافظًا  
على وحدة الشعب الفلسطيني وهو ما نفع عرفات  
إلى إعلان ذلك والإشادة بالموقف المصري في اجتماع المجلس  
الوطني الفلسطيني الذي عقد بالجزائر.

**وفي عام  
١٩٨٧**

تألفت مصر المجتمع الدولي ببطلان المزيد من  
الجهد من أجل تأمين حقوق الشعب الفلسطيني  
مشيرة أمام الأمم المتحدة وكل المنظمات الدولية  
إلى أن الفلسطينيين يعانون من انتهاك أبسط  
حقوقهم الإنسانية. وفي نفس العام وجهت القيادة  
الفلسطينية الشكر العميق للرئيس مبارك بصفتها صانعة  
للقرار رقم ٦٠٥ الخاص بمجلس الأمن والذي تضمن لأول مرة  
الإشارة إلى كلمة الأراضي الفلسطينية.

**وفي عام  
١٩٨٨**

وفي نفس العام أيضًا أصدر الرئيس مبارك قرارًا بمنح  
تسهيلات خاصة للفلسطينيين المقيمين في مصر فيما يتعلق  
ببذولهم وخروجهم ومعيشتهم وتعليمهم. في نفس الوقت  
طالب الرئيس مبارك الولايات المتحدة ببطلان للجهود وممارسة  
الضغط على إسرائيل لعقد المؤتمر الدولي للسلام من أجل  
إيجاد حل للقضية الفلسطينية.

وأيامًا بالحقوق الفلسطينية المشروعة و في خطوة لمساندة  
هذه الحقوق كانت مصر أول دولة عربية تعلن اعترافها  
بالدولة الفلسطينية التي تم إعلانها في السادس من اجتماعات  
المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر.

وفي إطار الجهود المصرية لدعم الفلسطينيين نجح الرئيس  
مبارك في إقناع الأمريكيين بإعادة فتح الحوار الأمريكي  
الفلسطيني خلال المباحثات المهمة التي أجراها مع الرئيس  
ريجان ووزير خارجيته شولتز.

في نفس العام وفي إطار محاولات تحريك الموقف إعلان  
الرئيس مبارك عن مباراته لحل القضية الفلسطينية وفقًا  
للأمس التالية:

- وقف جميع أعمال العنف في الأرض المحتلة.
- ضمان سلامة الشعب الفلسطيني وبدء محادثات سلام.
- عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.



وفي عام

١٩٩١

وبعد الاتفاق على عقد مؤتمر مدريد للسلام بدأت مصر تنسيقاً واسعاً مع الفلسطينيين من خلال اللقاءات المتواصلة بين مبارك وعرفات.

وفي عام

١٩٩٢

سقطت طائرة عرفات في الأراضي الليبية نتيجة خلل فني، وحاولت الطائرات الإسرائيلية مهاجمتها ولكن الرئيس مبارك أصدر أوامره للطائرات المصرية بتوفير الحماية ثم أرسل له فريقاً طبيياً مصرياً على مستوى عالٍ.

وفي يونيو

١٩٩٢

طلب عرفات من الرئيس مبارك التدخل لدى إسرائيل لرفع الحصار عن جامعة النجاح الفلسطينية واستجاب الرئيس وتم رفع الحصار. وفي أواخر العام نفسه طلب عرفات مساعدة مبارك لرفع مفاوضات السلام.

وفي أوائل

عام ١٩٩٣

زار عرفات مصر قبل زيارة الرئيس مبارك لواشنطن ليطالب منه القناع الأمريكيين بالمطالبة الفلسطينية.

● ● ●

وبعد اتفاقية أوسلو والقرار الحكم الذاتي الفلسطيني اصطحب الرئيس مبارك عرفات إلى غزة التي دخلها لأول مرة باعتبارها أرضاً فلسطينية معترف بها من جانب إسرائيل. واستمرت مفاوضات السلام المصعبة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بمساندة مبارك وتدخله المستمر لصالح الفلسطينيين لتنتهي بتوقيع اتفاق واشنطن ثم اتفاق أريحا.

الذي كان لإقتراحا مصرياً خلاصاً بينته الولايات المتحدة. وعندما تعذرت مفاوضات السلام وتراجعت إسرائيل عن تنفيذها بعد تولي نتنياهو الحكم عام ١٩٩٦ بهما الرئيس مبارك إلى عقد قمة عربية طارئة بالقاهرة لمواجهة الموقف. وصدرت قرارات القمة مساندة بقوة للحق الفلسطيني. واستمرت مصر تمارس دورها الإيجابي المؤيد للقضية الفلسطينية عربياً وإقليمياً وبولياً تجرى الاتصالات مع كل الأطراف فتي شملت إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وتعرضت مصر دائماً إلى حملات من التشهير والهجوم على مواقفها من جانب الإسرائيليين واليويين اليهودي في الولايات المتحدة الذين لم يتوقفوا عن اتهامها بمساندة الفلسطينيين وتحريضهم على عدم الاستسلام أو التنازل عن حقوقهم.

● ● ●

خلال الأسابيع

الأخيرة

وبعد أن تصاعدت الممارسات الإسرائيلية وحشية وسلوكاً همجياً ضد الفلسطينيين تحرك مبارك من منطق المسئولية القومية. ومن ورائه كل مصر. لاحتواء الموقف المتفجر ودعا إلى امتداد القمة العربية كي يتحمل القادة العرب مسئولية الدعم والتأييد للشعب الفلسطيني. وبينما كانت الاستعدادات تجري على قدم وساق لعقد هذه القمة. التي لم تعقد منذ قرابة السنوات الخمس. تطور الموقف وزاد عدد الشهداء والجرحى الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص الغدر الإسرائيلي. كان ذلك دافعا للرئيس مبارك لدعوة إلى قمة عاجلة في شرم الشيخ بحضور الرئيس الأمريكي كلينتون وعرفات وباراك والملك عبدالله ملك الأردن وأمين عام الأمم المتحدة وممثل الاتحاد الأوروبي بهدف ممارسة الضغوط لوقف الحجاز. واستطاعت هذه





القيمة بعد جهود غير عابدة استمرت ٢٥ ساعة متتالية التوصل  
إلى اتفاق متوازن لإنقاذ الموقف. وقد جاء القبول بالدعوة إلى  
قمة شرم الشيخ استجابة لاستغاثة الفلسطينيين من الحرب  
الشاملة التي يشنها الجيش الإسرائيلي ضد كل المبادئ  
والقوانين وإقرارات الشرعية الدولية.  
لقد قال عرفات في اتصال تليفوني مع الرئيس أنه يتحدث  
إليه بينما للعمليات الإسرائيلية تلف في البصر أمام مقره  
مصوية مدافعها إليه.

● ● ●

رغم كل هذه المعاناة والمشاكل التي لا تتوقف فإن ما قام به  
حسني مبارك وما يقوم به من أجل الشعب الفلسطيني وما  
قدّمه للشعب المصري من تضحيات جسام ليس إلا تأكيداً  
للايمان الراسخ الذي لا يتزعزع بمشروعية هذه القضية  
باعتبارها جوهر الصراع العربي الإسرائيلي الذي لن يجد  
طريقه إلى التسوية بدون إيجاد حل عادل لها.





## صباح الخير

تناقشت موضوعات وسائل الإعلام الإسلامية في مقرات جامعة بغداد وبعثاتنا بآفاق أوسع من شبكة سي. إن. إن. العربية العالمية حرصت على إقامة المحاضرة الصحفي الذي ساهم كل من الدكتور عصمت عبد الجليل من جامعة البصرة والبريد محمد موسى والشيخ الخالجي في مصر على القاءها مباشرة. وهو أمر لا يقل أهمية عما أحدثت الحالة العامة.

وحصرت مختلف فئات المثقفين العربيين على إعادة للقرابة وتحليلها بموضوعية. باستثناء أستاذ الدكتور. وفي فترة المحاضرة الأخيرة. التي تناولت من قبل البرامج والاختصاص في فترة تحريض الشعوب على الحراك العربي وتبعته إلى شبيهة مع العرب وشرق الأوسط العربي. وفي المؤتمر الذي عقد في القاهرة العربي في الأشخاص والبريد والقطر ويحدثه قبل الأمل في أنه قد نشأت ومكثا.

وسامه أسرار النيل. استضافت اللجنة في نشرها الإخبارية الإسلامية على الهواء مباشرة من قبل رئيس تحرير جريدة الأمل المصرية بآفاق حيوات الجميع لتساري للعارض. وتكونتها تصورات وفهمه الإقراء على وعارضتها لها. وتكونتها أحداثا لتساري للعارض.

البريد حيدرة بطريقة جدا مسيحية. وعرضنا هذا الوقت به في كتاب الأخير أكبر مجموعتين السعي في مقاله لتساري الشعوب للفضي بآفاق الحيوان.

قال السعدي: ليس امام العرب الآن إلا أن يجمعوا شملهم ويوحّدوا صفوفهم ويقتصدوا ويؤنّفوا، وخصوصاً بسرعة من الطغاة الكاسر  
الذي يعمل لحسابه ليس من داخل حدوده، وعلى رأس هذا الطغاة  
الخاصه ضد القائد الفضلاني (الجزيري) والذي تتلخّص القضية العروبة  
منه اندلاع ثورة الحجازية في العراق والحلّة في مصر، فيخوض حرباً فريسة  
في ضد العدو الإسرائيلي ولكن ضد الأنظمة العربية وطلب صراحة  
بقوّة السبعية بالحق، بعض أنظمة الحكم العربية لأنها أنظمة متهاونة  
ومتعاونة مع العدو.

ان هذه الفتنة - وهي الفتنة السعدي - هي الحقيقة التاريخية الحقيقية من وجهة نظرنا  
من الخارج لتجارب العمل العربي الفلاحية، والتي لا يبقى في الحقيقة انما هي نتيجة  
لقد سوية لولا اسرائيل - ولا يبقى من رجال الاساطير، والاشوريين  
وتيمون وبانهم باراك  
والذي قاله السعدي، بل انه ويقتل مع الكثيرين من الكتاب  
والفكرين، وقد ظهر كل واحد في كتابات الكاتب الفلاح، فتصور  
الاساس الاول - وهو كتابات الفلاحين التي تشارف في بعضها  
الكتاب اسحق كوكبي احمد - وقد ارفقتنا ليدم مصحفه  
حينئذ - قد ظهرت اثار الجريفة في الكتابات، وقد وضع مصحفها،  
وقدموا ابراهيم السعيد فوق رؤوسهم، وقد نفس الطائفة  
السواء التي تضعها الهامة لتعريف فوق رؤوسهم  
والفني واضح، ولا يحتاج الى التحسين.

**سعيد سيفيل**



# تصاعد الخلافات في حكومة باراك بعد قرارات القمة تزايد حدة الاشتباكات واسرائيل تهدد بمحاصرة كل المدن الفلسطينية عرفات: تحرك عربي مكثف لتنفيذ قرارات قمة القاهرة نشر الدبابات الإسرائيلية بمناطق الحكم الذاتي الاتفاق على إعادة فتح مطار غزة اليوم

القدس المحتلة - وكالات الأنباء  
تصاعدت أمس حدة الخلافات في حكومة باراك ورئيس الوزراء الإسرائيلي بعد قرارات القمة العربية بالقاهرة على الوباء الذي أعلن فيه باراك تجديد عملية السلام بسبب مواقف القمة وادعاء إسرائيل عليه بعض أعضاء الكنيست الإسرائيلي اتهامات برئاسة يوسي بيان وزير العدل الإسرائيلي كادوا فيه خطورة موقف باراك وقسوة تغيير وتشجيع عملية السلام والاعلان باراك بعدم استكمال مساعيها لتشكيل حكومة طوارئ. وأعلن عضو الكنيست ليحور ليدان من حزب الليكود أن معظم أعضاء كتلة الليكود البرلمانية يمتلكون أن باراك قد تخلف عن أداء مهامه. جاء ذلك في الوقت الذي تزايدت فيه حدة الاشتباكات بالأناس العريضة للحدود فقد استشهد ثلاثة فلسطينيين في الاشتباكات مع قوات الاحتلال التي أصابت أسراها الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة المحاصرة بدة فلسطينية قرب القدس. وقال شافيل -وزار رئيس أركان الجيش الإسرائيلي في الأراضين- أمس حصار يوم جبالا قديمة بين القدس وبين لحم. وقد يستلمس كل القرى والمدن الفلسطينية. وقال أن تصف المظاهرات والدبابات الإسرائيلية أدت لحم أول أمس في جود إشارة لا يبين أن تقوم به القوات

الاسرائيلية. واتفق الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي على إعادة فتح مطار غزة أمام للحدود الجوية اعتبارا من صباح اليوم. وكانت إسرائيل انطلقت للطار لمس في اطار حملات التصعيد. وشهدت مدن الخليل ونابلس وبيت لحم مواجهات متفرقة بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال. استمرت عن إصابة أعداد كبيرة من الفلسطينيين. وقالت السلطة الفلسطينية بمقد لاجتماع عاجل وجرى المجلس الأمن لبحث سبل حماية لشعب الفلسطيني من هجمات الاعتداء والسيون والقتل الجماعي للمتظاهرين العرب. جاء ذلك في الوقت الذي كانت فيه جامعة الدول العربية انتدبتها ومجلسها التنفيذي لقرارات القمة العربية وقرى المكنوز مصمت عبد الجليل الأمين العام للجامعة الدول العربية عقد لاجتماع عاجل لجلسات لجامعة لتنفيذ قرارات القمة. كما سيتم إرسال عدة رسائل لسكرتير عام الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن والقول الخمس للكيان الأعضاء الدائمين لاتخاذهم بقرارات القمة. وقد اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريحات صحفية أن للقمة العرب سوف يمدون لعقد لاجتماع عاجل إذا سمحت الظروف ذلك. وقال أن هناك تمركبا عربيا مكثفا لتنفيذ قرارات القمة



المصدر: **المرصد**  
 التاريخ: ٩٤ / ١٠ / ٩٠٦٠

٦ شارع قصر النيل  
 القاهرة، مصر  
 طيفيق / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ | ٢٠٢١  
 E-mail: merfi66@hotmail.com

**ميريت**  
 للنشر والمعلومات



» وسائل الاعلام العالمية :  
**القصة العربية**  
**وجهت تحذيرات لاسرائيل**  
 : اذاعت وسائل الاعلام العالمية بأهمية القضية  
 العربية، وأبرزت النتائج والمخاطر التي قد تحدثها.  
 أكدت أن حكومة الرئيس باراك نيهيديه للمنظمة  
 كانت بؤرة للعناد القوي بينونج ترائاما للقرابة .





## المغرب يغلق مكتب الاتصال الإسرائيلي

الرباط، ١ شباط:  
أعلنت وزارة الشؤون الخارجية والتمارين  
للغربية في بيان لها أمس غلق مكتب الاتصال  
الإسرائيلي بالرباط. ويكتب الاتصال للغرب  
في تل أبيب وذلك بسبب انتهاكاته عملية  
السلام على الأفعال اللاإنسانية التي ترتكبها  
القوات الإسرائيلية منذ أسابيع في حق أبناء  
الشعب الفلسطيني الأحرار.  
وكرر البيان أن ذلك يتم نظرا لاستهانة  
للغرب والتمارين في نطاق لجنة القدس التي  
يرأسها الممثل للغرب لكه محمد السادس.



## مصريو دول عربية بمجلس أمناء صندوق الانتفاضة والقدس

طاعت والاشجار، إن القادة العرب اتفقوا خلال قمة القاهرة على تشكيل مجلس أمناء  
للإدارة لشباب ضحايا الانتفاضة والقدس، يمتد إلى دول من مصر والسعودية واليمن  
والأردن وسوريا وأبنا، وأحد دول العرب العرب  
يقرر المجلس أن يجرى وأغراض الصراف بآء على ما يتفق من طيات للأفراء والمؤسسات  
الاسطينية. وقد بدأت جامعة الدول العربية في اتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ قرارات القمة  
العربية بشأن الدعم المالي للانتفاضة الفلسطينية. تم دعوة وزراء المالية والاقتصاد العرب ورؤساء  
البنوك والمؤسسات المالية العربية وصناعي تنمية العربية للمشاركة في اجتماع يقد لهذا الغرض  
بمطار الأمارة العامة للجامعة العربية خلال النصف الثاني من نوفمبر القادم.



### مجلس الوزراء الكويتي يشيد ببلور مبارك لإنجاح القمة

الكويت - أ.ش.ب.:

أشاد مجلس الوزراء الكويتي في جلسته الأسبوعية أمس بالقصور المكيوم والجهود المخلصة التي بذلها الرئيس حسني مبارك في إثارة أعمال القمة الطويلة. التي خصصت لبحث الوضع الفطير في فلسطين المحتلة والممارسات الوحشية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الأعرل وإنهاء حربة القنص الإسلامية في القدس الشريف. مما كان له أبلغ الأثر في إنجاح أعمال القمة وتحقيق أهدافها.



## رسالة إيمارك من عرفات حول تطورات الموقف

التي الرئيس حسني مبارك رسالة  
خطوية أسس من الرئيس الفلسطيني  
ياسر عرفات، نقل الرسالة للكتلة  
نزيل لسمت وزير التشييد والتعمير  
المدني الفلسطيني خلال اجتماعه  
مع عمرو موسى وزير الخارجية.





## بدء الاستعدادات الأردنية لاستضافة القمة العربية القادمة تخصيص راتب يوم من أجور موظفي الأردن لصالح الانتفاضة الفلسطينية

عمان - أ. ش. أ: حدد أمس مجلس الوزراء الأردني تشكيل لجنة برئاسة المهندس علي أبو الرغائب رئيس الوزراء لوضع تصور مبدئي للإعداد للقمة العربية العادية القادمة التي ستعقد في عمان في النصف الثاني من شهر مارس القادم على أن تبدأ هذه اللجنة أعمالها في وقت قريب.

كما قرر المجلس في جلسته التي استمرت عدة ساعات برئاسة رئيس الوزراء علي أبو الرغائب اقتطاع راتب يوم من جميع موظفي الدولة دعماً للانتفاضة الفلسطينية ومساندة لفصائل المقاومة الفلسطينية في هذه المرحلة وذلك تنفيذاً لقرار القمة العربية في هذا الشأن.

ودعا لتبني جميع المؤسسات والشركات والجهات الأهلية الأردنية تقديم ما يمكنه راتب يوم من موظفيها للهيئة الخيرية الفلسطينية الأردنية لصالح الانتفاضة الفلسطينية على أن تقوم هذه الهيئة بالتنسيق مع

الجانب الفلسطيني لإرسال هذا الدعم لهيئة، وأكد الدكتور طائب الرضاوي وزير الإعلام عقب الجلسة أن المجلس خصص للجنة لاستعراض نتائج القمة العربية وأن رئيس الوزراء أكد أهمية القرارات التي اتخذتها القمة وخاصة فيما يتعلق بدعم القضية الفلسطينية.

وأشار الدكتور طائب الرضاوي إلى أن هذه مجلس الوزراء انظر في تنفيذ قرارات القمة العربية هو دليل على الجدية الأردنية لتنفيذ هذه القرارات مؤكداً أن المجلس بحث القرارات المتعلقة بإنشاء صندوق الأئمة وليس شهادة الانتفاضة والاجتماع للقرع عقده خلال شهر من الآن لوزراء المالية العرب حول هذا الموضوع.

وأوضح الرضاوي أن مجلس الوزراء استعرض القرارات المتعلقة بالجانب الاقتصادي لدعم الفلسطينيين والمتعلقة بتسهيل انسياب البضائع الفلسطينية وإعطائها من كافة الرسوم والضرائب والجمارك وإزالة العقبات من أمامها.



[illegible]





### أولبرايت ترقص!

بمعيادة عن السياسة  
اندماجت مادلين أولبرايت  
وزيرة الخارجية الأمريكية  
في الرقص مع أطفال إحدى  
دور الحضانة ببيوجهاج.  
أظهرت أولبرايت وجهها  
بشوشاً لم يعرفه أطفال  
فلسطين الذين يتساقطون  
يوميًا برصاص الاحتلال  
الإسرائيلي. أولبرايت تقوم  
حاليًا بزيارة تاريخية  
لكوريا الشمالية. الزيارة  
تعد بادرة لتحسين العلاقات  
بين البلدين بعد قطيعة  
ستمرت أكثر من ٥٠ عاماً.



## مذبة بريطانية تخرج سفاهاً يهودياً

وقالت المذبة، إن لن الموضوع الآن هو أن ١٢٠ فلسطينياً استخدموا حتى الآن ذاهوك عن أن الفلسطينيين يقتل يتعرضون لاطلاق النار إلى رأسه وهذا ليس طريقاً يؤدى بهم إلى حمار سليمي. فكل الكولونيل في لهجة حادة نحن لسنا الذين بدأنا هذه الحرب ونحن نريد أن نـسـوقـفـهم الفلسطينيين الذين بدأوا هذه الحرب عن عمد وبطريقة مدروسة لكسب الأطفال في خطوط المواجهة لكسب دعم وسائل الإعلام، واتهم للسذيل العسكري الإسرائيلي السلطة الفلسطينية بأنها لا تريد السلام ولكن تريد الحرب وبحسن القيادة الفلسطينية في لهجة معتدية: ترفلوا عن هذه الحرب قبل أن يكون الألمان...

القدس معتزلاً بأن لم يسلط شعاعاً لهذا الهجوم. وسألت المذبة: وهل يكون الرد بقصف منطقة ذات كثافة سكانية في بيت لحم؟ فسألها الكولونيل وما سيكون رد فعل الحكومة البريطانية إذا تعرضت الحصف عبر نهر التيمز وتم الحصف ضاحية ويستمنستر؟ ولكن غير أن المذبة سأرتت بالرد مقاطعة له بأن الاختلاف هو أن لندن ليست منطقة محتلة. وقالت شبكة بي. بي. سي التلفزيونية البريطانية إن الحقيقة هي أن السلطات الفلسطينية ذات الإسرائيلية تحصف مناطق ذات كثافة سكانية عالية من الفلسطينيين وهم نيام ونيس في لوتيم شبي يردون به على هجمات الجيش الإسرائيلي سوى المجازة.

غزة - أ. ش. أ. انتقلت شبكة بي. بي. سي، التلفزيونية البريطانية لمس قيام الطائرات الإسرائيلية القاذبة بقصف مناطق ذات كثافة سكانية عالية من الفلسطينيين بالقرب من بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة. جاء ذلك على لسان مذبة بي. بي. سي، في حوار على الهاتف مع كولوونيل إسرائيلي يدعى ربح ثنان بالجيش الإسرائيلي. وسألت المذبة الكولوونيل ما الذي تريد القوات الإسرائيلية أن تخرجه باستخدام المقاتلات الهلوكيوتس في حصف مناطق ذات كثافة فلسطينية عالية. فزعم الكولوونيل الإسرائيلي أن هذا الحصف جاء رداً على هجوم تعرضت له منطقة يهودية في





# أطفال فلسطين يكتبون التاريخ بدمائهم

ما زال صبية فلسطين وأطفالها يرحمون طفلة الاحتلال بالحجارة رغم سياسة الضرب في المليان، الأسر انثوية وإعطاء الأوامر الصريحة

أكثر من ٥٠ طفلاً عن هوياتهم المفضلة وهي التجمع في نهاية اليوم الدراسي لمواجهة أبشع آلة عسكرية نازية في التاريخ الحديث.



شباب الانتفاضة وسط النيران في مواجهة عدو لا يرحم.





مجموعة من الاطفال الفلسطينيين يهرضون للمصورين مجموعة من الاسلحة والقنابل الحرةة قنولية التي يستخدمها جنود الاحتلال ضدهم.



## من القلعة

### انتفاضة الجهاد

رغم اللذخ التي لجأت لها  
قوات الاحتلال الصهيوني  
لتهويد مدينة القدس، إلا أن  
اسرائيل لم تدفع في إزالة  
الهوية العربية للمدينة  
القدس، ليس لأن العرب  
تقوياً بالحجارة أو أن الأيام  
القائمة ستحرق صلاح الدين من  
جديد، ولكن لأن القدس أصلاً  
عربية بشهادة الجماعات  
البشرية العربية الأرية والتي  
عثر عليها بالنسبة ونعود إلى  
آلاف السنين، وتتصل بمخزون  
البشرية في الجزيرة العربية.

●● فمنذ مطلع العصر  
البرونزي كانت النشأة الأولى  
لمدينة القدس على أيدي العرب  
اليوسيين الذين وصلوا إلى  
موقع القدس في موجات بشرية  
والدة من قلب شبه الجزيرة  
العربية.

ويؤكد المؤرخون والأثريون  
ومعهم كالكلمين ماري للقبعة  
بمسودة الأريين في القرن  
العشرين أن أهالي القدس عرباً  
وأن الحضريات أثبتت وجود  
شواهد لحصون القدس القديمة  
والتي ترجع إلى ١٨٠٠ عام قبل  
ال الميلاد إلى أنها تعود إلى ٨٠٠ عام  
على الأقل قبل ظهور العبرانيين  
في فلسطين، وتقول كالكلمين  
ماري أن القدس القديمة كانت  
تقع على ربوة عالية تشرف  
على واديان عميقة وأن اختراق  
العرب للأقمن للمدينة لم يكن  
عضوياً إذ أنها كانت تطل على  
الطريق القديم الذي يصل  
فلسطين بمصر.

●● ويشيد عالم الآثار  
الاسريكي وف أولبرايت في  
مصفحة عن آثار فلسطين إلى أن  
الجماعات البشرية التي عثر  
عليها بالقدس يرجع تاريخها  
إلى عشرة آلاف عام مضت وهي  
ذات الجماعات الممتدة للقبائل  
الحامية والسامية.

ويقول مؤرخون أوروبيون  
محتشون مثل ديمسج  
مونتجيري أن قبائل العماليق  
التي هاجرت إلى فلسطين في  
القرن الحادي عشر قبل الميلاد  
كانوا عرباً، ويذهب بعض  
الباحثين مثل جواد على في  
كتابه تاريخ العرب قبل الإسلام  
أن العماليق تمجداً كانوا من  
الطبيعة الأولى للعرب الذين  
سكنوا فلسطين الوسطى  
والجنوبية و طور سيجين قبل  
هجرة العبرانيين إليها.

●● أما بخصوص الأعرابية  
لهي الأخرى برمان للعلم على  
عروبة القدس إذ تؤكد التكتوش  
التي عثر عليها في تل العمارة  
بأنها أن القدس كانت عاصمة  
لملكة تحت إمرة حكم عربي.  
وما يتعلق بالآلة السلوية  
فإن اسم أورشليم ليس محلياً  
ولا مشتقاً من اسم عربي يصل  
لقسمية كنعانية عربية وهو  
أور سالم، التي تحكي المكان  
القدس أو «معبد الرب بسلام».  
وعندما طلع عمر بن الخطاب  
إلى القدس وحكمهم عرباً  
ينطلقون بالعربية، ويؤكد  
التكتوش يوسف الخنخنة خبير  
الآثار الفلسطينية أن جميع  
الحفريات الإسرائيلية في  
القدس وحول المسجد الأقصى  
لم تصل إلى دليل وأحد يؤكد  
وجود الهيكل الذي يزعم اليهود  
أنه عمر عام ٧٠ ميلادياً.

●● إن الحق العربي في  
القدس حق أصيل وتاريخي  
ولا يناع ومهما فعلت إسرائيل  
فإنها لن تستطيع أن تمحو  
انتفاضة الجماعات العربية.

ماجد محمد



## زعيم حزب الله يؤكد استمرار المقاومة لاستعادة كافة الحقوق اللبنانية نصر الله: نحن مستعدون لتقديم جميع أشكال المساعدة للفلسطينيين

يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتوقع تطور استراتيجيات الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم في حالة استمرار العدوان الإسرائيلي. وأعلن زعيم حزب الله استعداده لمساعدة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، كما أكد الشيخ نصر الله استعداده لمساعدة الفلسطينيين الفلسطينيين معنواً وسياسياً ومعلوماتياً ومادياً، مؤكداً أن عملية أسر الجنود الإسرائيليين تأتي في إطار دعم الحزب للفلسطينيين.

مزارع شعباً وهي أرض لبنانية. وأكد زعيم حزب الله مجدداً أن إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين سرعياً وبإطلاق سراح الأسرى اللبنانيين والمغرب داخل السجون الإسرائيلية. وأعلن نصر الله أن هناك اتصالات مع الأمم المتحدة والصليب الأحمر في هذا الشأن. ورفض زعيم حزب الله الإدلاء بأي معلومات حول الأسرى الإسرائيليين في الوقت الراهن. وأكد الشيخ نصر الله أن الاهتمام الدولي الآن يجب أن يصب على ما

يهرت - أ. ش.، إذ أكد نصر الله أن حسن نصر الله زعيم حزب الله أن قواته ستجاهد وتمارح حتى يتم تحرير جميع الأراضي اللبنانية وإطلاق سراح السجناء اللبنانيين في سجون إسرائيل. وقال نصر الله: «مزارع شعباً مازالت محتلة وقضية للسجونيين اللبنانيين لم تحل.. فمن حقنا القتل حتى استعادة كافة حقوقنا». وأكد نصر الله أن الجنود والفصيلات الإسرائيلية الذين تم أسرهم، جازوا إلى الأراضي اللبنانية في مهمة تجسس، مؤكداً أنه تم أسرهم في





## بدء التحركات العربية لتنفيذ قرارات قمة القاهرة مطالبة مجلس الأمن بسرعة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة بن حلي: قرار باراك بوقف عملية السلام يكشف النقاب عن أزمة داخلية في إسرائيل

عربية باعتباره للجمعية الاساسية بتسيير افعال المؤسسات العربية من بينها القمة. وينص الوثائق على ان القرارات التي تتخذ بالاجماع اجبارية للتنفيذ والقرارات التي تصدر بالاغلبية ملزمة للدول التي اقرتها. ولتفاد الامن العام للمساعد للجمعية العربية ان كافة قرارات القمة المطروحة صدرت بتوافق آراء التامة العرب ما عدا القرار الخاص بمسيرة السلام الذي صدر باللبية الاسوات بسبب رفض العراق لهذا التصوية مع اسرائيل، وهذا القرار واجب الحفاظ من قبل الدول التي اقرته.

وجود أزمة داخل القرار ان الاسرائيلية، وقال ان هذا القرار لن يؤثر على الموقف العربي بشأن تجميد كافة لوسائل التطبيع مع تل ابيب، والاذا بها بالسلام العمل والشمائل الذي لفتاره العرب شيوا واستراتيجية، وكذلك قرار قمة القاهرة الخاص بتشكيل محكمة جنائية دولية لجرم الحرب الاسرائيليين. وحول مشروعية قرارات قمة القاهرة الاخيرة في ضوء انسحاب ليبيا الامر الذي لعل بقاعدة الاجماع للتدعية في التمسيرت على القرارات العربية، اوضح السفير احمد بن حلي انه تم اعتماده ميثاق الجمعية

العربية إلى ان التمرد العربي في المرحلة الرابعة سيمركز على الامم المتحدة، باعتبارهما للثقة بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. وقال بن حلي ان لجنة المتابعة التي انشأتها القمة العربية المطروحة، وسيقيم الرئيس حسني مبارك وتشكيلها باعتباره رئيس القمة، وسوف تركز عليها مهمة متابعة تنفيذ قرارات القمة بجانب القيام بتمرد دبلوماسي تجاه للجموعات الدولية لشروح لهذا الموقف العربي. وصف الأمين العام للمساعد للجمعية العربية قرار إسرائيل الأخير بوقف عملية السلام بأنه مثير عن

كتب - على خميس:  
اعن السفير احمد بن حلي الأمين العام المساعد للشؤون العربية بجماعة الدول العربية ان الدول العربية بدأت تمرداً دولياً تجاه الأمم المتحدة لتنفيذ قرارات قمة القاهرة المطروحة. لحمل مجلس الأمن على تحمل مسؤولياته بشأن توفير الحماية الدولية اللازمة للشعب الفلسطيني وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقمة دولة فلسطين المستقلة وانضمام القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية للصنعة، وهجومه اللاجئيين للامم المتحدة العام المساعد للجمعية



## ردود فعل عربية وإسلامية متباينة تجاه قرارات القمة العربية هجوم عراقي حاد على البيان الختامي للقمة .. وسوريا كانت تتطلع لقرارات أقوى إيران تؤكد «خيبة أمل» الشعوب العربية والإسلامية.. والكويت تشيد بالنتائج

القضية الفلسطينية تأتي في مقدمة القضايا الهامة والمسئلة التي يواجهها العالم الإسلامي ومنطقة الشرق الأوسط. جاء ذلك خلال استقبال خاتمي مع عن أمين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في إطار التحضير للاجتماع الطارئ لوزراء خارجية للمنظمة.

وأشارت الكويت بالقرارات الصادرة عن القمة، وأكد الشيخ صباح الأحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي أن القمة تكللت بالنجاح وخروجت بنتائج مرضية.

وقال الصباح: «القمة اتخذت قرارات من شأنها دعم الموقف الفلسطيني سياسياً وحامياً».

وأعلن صائب مروقات - وزير الحكم المحلي الفلسطيني - أن القمة العربية وجهت رسالة قوية للجانب الاسرائيلي، بأن العرب يهدون السلام العادل والشامل.

وكذلك عرفت ضرورة وجود آلية لتنفيذ القرارات الصادرة عن اجتماع القمة.

ولمستذكر وزير الحكم المحلي الفلسطيني - استمرار العدوان الاسرائيلي على المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ومدينة القدس المحتلة.

وكذلك ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني أن التحديات التي وجهتها قمة القاهرة للجانب الاسرائيلي تمت كفاية في الوقت الراهن.

ولم يوضح عبد ربه أن البيان الختامي يهد رسالة لاسرائيل والعالم لجمع، بأن العرب الذين عن اتخاذ قرار بالقضية الكاملة لاسرائيل في حالة استمرار عدوانها.

وكذلك الوزير الفلسطيني أن الانتفاضة أيضاً رسالة للجميع بأن الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن حقوقه المشروعة.

وأعلن مروان البرغوثي - أمين سر حركة فتح - أن قرارات القمة تضع حدا للعلاقات السياسية والدبلوماسية والاتصال مع اسرائيل.

وكذلك البرغوثي أن القمة العربية بدأت برسالة واضحة أن السلام لا يتأتى بالقوة المسلحة.

ونقل أمين سر حركة فتح صندوي أن قرارات عن القمة مباشرة أو غير مباشرة أرواف الانتفاضة في الأراضي المحتلة.

عناصره المعظم - وكالات الأنباء، استمرت لسر ردود الفعل العربية والإسلامية المتباينة تجاه نتائج القمة العربية التي اختتمت أعمالها بالقاهرة، انتقد العراق بشدة القرارات التي صدرت عن أعمال القمة ووصفها بأنها عريضة ولا تحقق أي شيء مطالب للشعب الفلسطيني.

وإن بيان صدر عن اجتماع المجلس لقيادة الثورة وحزب البعث الحاكم برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين - المكونات العربية ووصفهم بأنهم وكلاء رسميون للأعداء مطالباً الجمهور العربية بالعمل على أسلحتهم.

وكان عزة إبراهيم - نائب الرئيس العراقي - قد سجل حفظ بلاده على البيان الختامي للقمة العربية.

وأعلن طارق الشوع - وزير الخارجية السوري - أن بلاده كانت ترغب في صدور قرارات أقوى من القمة العربية ضد اسرائيل.

وقال الشوع: «كنا نتطلع إلى قرارات أقوى لا سيما ما يتعلق منها بالعلاقات مع اسرائيل، وأعرب وزير الخارجية السوري في الوقت نفسه عن ارتياح بلاده للنسبي للبيان الختامي الذي صدر عن أعمال القمة الطارئة.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد قد دعا في كلمته أمام القمة لقطع العلاقات التجارية والصناعية بشكل كامل بين الدول العربية واسرائيل.

وعلمت إيران البيان الختامي للقمة العربية مؤكدة أنها غيبت نعال الشعب الفلسطيني والشعوب الإسلامية الأخرى.

أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية أن القرارات الصادرة عن القمة لم تحقق شيئاً مما كانت تطمح إليه الشعوب الفلسطينية والعربية.

وأعرب حمود رضا لسفي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عن أسفه لأن القمة لم تتخذ قرارات حاسمة في طريق دعم الشعب الفلسطيني وقطع العلاقات بشكل كامل مع اسرائيل.

وأنهم التفتيحون الإيراني الرسمي لاجتماع القمة العربية بالجمع عن حل للمشاكل الكبرى التي تواجه العالم العربي والإسلامي.

كما ندد الرئيس الإيراني محمد خاتمي بصمت وتخاذل المجتمع الدولي تجاه النخيل الاسرائيلي ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

وأعلن الرئيس الإيراني تأييد بلاده الكامل للانتفاضة الفلسطينية ووصفها بأنها النمر الذي عن بركان غضب الفلسطيني الضعيف.

وكذلك خاتمي أن



«بيت جالا» المحاصرة تستغيث بالعالم  
الاحتلال يقصف المدينة بالدبابات والصواريخ  
والطائرات لمدة ٤ ساعات  
السفاح «موفان» يصف القصف  
بأنه مجرد إنذار.. ويتوعد بالمزيد

جبايې (۱۵ عاماً) من مخيم عسكري للاجئين قرب تلباس برصاصة في رأسه خلال مشاركته في مظاهرة ضد الاحتلال.

وتعرضت قاعة لحرس الجنود  
الاسرائيلي الى اطلاق نار قريب  
طولكرم في شمال الضفة كما  
ولدت حوادث مماثلة في المناطق  
القريبة قرب مستوطنة بسانعوت  
اليهودية القريبة من رام الله وقرب  
بيت ساحور بين القدس وبيت لحم.  
كما وقع تبادل كثيف لاطلاق النار

في غزة قرب نقطة الحدود في رفح بدون تسجيل انصابات وكانت قوات الاحتلال قد اطلقت على مسدس القنصلية للدهابات على مسدس لاطلاق النار لعدة اسر في رفح جنوب غزة وبسفر القنصل العشوائي عن وقوع اشهر في العديد من المنازل الفلسطينية كما استمرت لوجهاهات في جنين وطولكرم وسلفيت والنخل الفصالي للبرية في الضفة ووسع جنود الاحتلال الاسرائيلي القبلية

المضيفة ثلاثة حواجز عسكرية جديدة على طريق صلاح الدين الذي يربط خان يونس مع غزة. ليرتد فصل شمال قطاع غزة عن جنوبه. وأكدت مصادر مطلعة في الأمن الوطني الفلسطيني أن قوات الاحتلال قامت بنشر عشر دبابات مصفحة في المنطقة مخالفة لكل الاتفاقيات ومتوقعة الاستجابة الفلسطينية على أراضيها الأرضية. وقام عدد من الحشود الاسرائيليين بالهجوم على السيارات

[illegible][illegible]



الوجه			
٩	٨	٧	٦

المصدر

التاريخ

٦ ب شارع قصر النيل

القاهرة، مصر

هاتفون / فاكس: ٠١٠٥٧٥١٠٠

E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت

للشرو المعلومات



وتفتوحها والتفتيح في هويات  
الركاب والمارين بهدف استفزازهم.  
واكد شهود عيان ان قوات كبيرة  
من جنود الاحتلال نسبت حليجا  
عسكريا على تقطيع طريق صلاح  
الدين مع شارع المظنم القريب من  
مستوطنة كتار بلروم في منطقة  
القرارة شمالي خان يونس، واكد  
مواطنون من المنطقة انه تم وضع  
دبابتين في شارع القرا للعاصي  
الفرق للمظنم في حين اصاب عدد  
اخر من المواطنين ان جنود الاحتلال  
اقصا بالرافل عشرات السيارات  
واستفزاز للارة ومنهم من السهر  
في الطريق لفسافة الى تفتيش  
السيارات والتفتيح في هويات  
الركاب.

كما قامت القوات الاسرائيلية  
حليجا ثانيا قرب طريق ٨٦ للتفرع  
من شارع صلاح الدين تم تعزوه  
بدبابتين اخريين اوقسا وتم نصب  
الحليج الثالث قرب طريق حكر  
الجانب جنوب دير البعل القريب من  
مستوطنة كتار بلروم وشهدت في  
اللكان دبابتين.

واكد مواطن للمسطين يمكن  
بالقرب من مستوطنة كتار بلروم  
ان قوات الاحتلال اغلقت لفس  
شارع صلاح الدين لمدة ساعة حيث  
انتشر في للكان عشرات الجنود  
والسيارات العسكرية الاسرائيلية  
اضافة الى اربع دبابات.







## عرفات يحذر: أمام إسرائيل أسابيع للاختيار بين الحرب أو السلام توقعات باجتماع عربي آخر في حالة استمرار التدهور في الأراضي الفلسطينية



ياسر عرفات

بوليه مصيره وحده. واتهم زيان أبو زيان وشؤون القدس المحتلة يهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي بمحاولة التهور من عملية السلام. جاء ذلك ردًا على قرار باراك وإلزام مسؤوليات السلام مع الفلسطينيين ولقد أبو زيان أن تصرف باراك ليس غريباً بأنه يتوافق مع سلوكه منذ توليه منصبه ونفى تنفيذ باراك أي اتفاقات تم التوصل إليها. واتهم الحكومة الإسرائيلية بالعبث جهود السلام والتفكير بطريقة عسكرية. ولقد رفضه سياسة استخدام القوة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل وتوقع فشل هذه السياسة. وتعهده باستمرار الانفصال الفلسطيني من أجل نولة مستقلة علىصحتها القدس وحذر من أن إذا لم يكن هناك أمن للفلسطينيين لن يكون هناك أمن للإسرائيليين.

القدس المحتلة - وكالات الأنباء  
حذر امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من أن أمام إسرائيل أسابيع فقط لتحديد خيارها بين السلام أو الحرب. كما حذر من أن إسرائيل تسعى نحو تدهور المنطقة وإشغال العرب فيها. وأكد أن الموقف يتوقف حالياً على كيفية تصرف القيادة الإسرائيلية والسرعة التي تتحرك بها الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. وأضاف عرفات أن القيادة العربية لمضت تحمل مضاطر حقيقية بإبقاء الأبواب مفتوحة أمام عملية السلام بشرط أن يكون عادلاً وشاملاً وتوقع لاجتماع العرب بسرعة تصوى مرة أخرى في حالة عدم تدهور الأوضاع. ووصف الرئيس الفلسطيني للقضا العربية الطارئة بأنها رسالة إلى العالم بأن الشعب الفلسطيني لا



## باراك يواصل محاولاته لتشكيل ائتلاف مع السفاح شارون! إسرائيل تحاول فرض الأمر الواقع علي الفلسطينيين بانسحاب من جانب واحد



شالون



باراك

الغارات في جهات النظر إلا أن تشكيل حكومة وحدة وطنية يستلزم بمعارضة قوية من اليمين واليسار في إسرائيل. وبحرف ١٠ من ١٩ ثلثا اليمين للتحول في حكومة الوحدة الوطنية بزعيم تقديم باراك لتتألف للفلسطينيين في أما كتب دينيه الأخيرة. ولكن مصدر في مكتب رئيس وزراء إسرائيل أن لتخوف في سفارات السلام الذي لمعه باراك ردا على مقترحات القمة العربية سوف يجري استغلاله لإجراء تدعيم للموضع بالتنسيق مع الجيش لإجراء الأوجزة الأمنية الإسرائيلية لتثير الفتنة التي يجري الانطلاق منها بعد ذلك كخسائر للسلام لأن هذه الإجراءات الطروحة لتشكيل فيها بعض يتعلق بالاتصالات الخاصة بالفصل عن الفلسطينيين من خلال انسحاب إسرائيل من جانب واحد إلى الواقع التي تعقد بأن الحدود الدائمة يجب أن تروى.

والسفر للسفر إلى أن السفير الأمريكي في تل أبيب ملزمين لذلك قد ألم إلى هذه التغيرات خلال كلمة القلعا في هيرتزليا مؤكدا أن الولايات المتحدة تساند في مثل هذه الخطوات من جانب واحد فقط لا يوجد في فصل يمكن أن يتخلى في مثل هذه الظروف كما أنه سيحتل سفارات لتخفيف من خلال اتفاق. وأكدت مصادر أمريكية أن هذا الوقت يتسم مع السياسة الأمريكية القائمة منذ فترة طويلة لحافرة الإجراءات التي يتخذها في جانب بصورة مدعوم والتي من شأنها أن تضمن لسلام الوضع النهائي.

وأقرت للسلام الأمريكية عن القلعا تجاه قرار لتوقف ثلاثين سنة بمعنى أن إسرائيل جبهة قد نشأت على الأرض قبل إمكانية استئناف العملية السلمية. وأخبرت إلى أنه على الرغم من أن باراك لم يجري تصويت على مسألة لتوقف لأن العديد من الوزراء الإسرائيليين ألقوا على باراك إعلانات لتوقف بدون إجراء مشاورات مسبقة معهم.

وكان وزير العدل يوسي بيلين تكثف للتقنين حيث عقد اجتماعا لأعضاء الكنيست لكتلة إسرائيل واحدة الذين يقررون قرار لتوقف. وأيضت المصادر أنه يجري على نطاق واسع تفسير التوقف على أنه وسيلة لإشراك زعيم الفيكود على الانضمام إلى حكومة طوارئ.

ميريت اليسار. وعلى باراك تعليمات بأن تنتهي للبحث في أقرب وقت في نهاية الأسبوع إذا لمكن بالاتفاق مع شالون دخول الحكومة. ولقدت حكومة باراك الفعليه التي تتمتع بها في الكنيست منذ ٢٢ شهر ويمكن أن تسلط أي في لحظة إذا ما تقدم الذين يمكنه للحجبة لشقة عنها في مشروع قانون لإجراء انتخابات مبكرة. كان باراك قد أعرب عن دعمه لتوسيع الحكومة وتشكيل حكومة وحدة. وعلى الخيارات. ولكن هذه الحكومة ستعني أيضا السلام مع الفلسطينيين رغم

الخصم الحثي. وكالات الأنباء استمرت لمس محاولات ليهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي لتشكيل حكومة وحدة وطنية. أعلنت رئاسة مجلس الوزراء تشكيل فريق من الفلسطينيين لزعامة سفارات مع اليهود الإسرائيلي بزعامة السباح إيهيل شارون يضم الفريق كلاً من جايروم رابين وزير الداخلية ويديعون إيهارد وزير الاتصالات وروغن كوهين وزير الشؤون الاجتماعية. من المقرر أن يلتقي الفريق مع ممثلي حزب الفيكود وأكبر أحزاب المعارضة فيمطية وممثلي حزب شاس القوي للطرف اليميني



## اجتماع تاريخي بين أولاد بيت و زعيم

### كوريا الشمالية

بيونغيانج - وكالات الانباء  
اجتمعت لمسة مليون اولاد بيت  
وزيرة الخارجية الأمريكية مع  
رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ  
يول. تناول الاجتماع القضايا المتعلقة  
بصواريخ بيونغيانج البالستية  
وبركها النووية. كما تناول  
موضوع ارتباط كوريا الشمالية  
بالكفالات الأمريكية حيث يسعى  
الحكم بيونغيانج إلى استقاط اسم  
كوريا الشمالية من لائحة الدول التي  
تدهسها والحد من تدخلها في  
تشرق الاجتماع إلى لائحة الدول  
التي ليس لها حق في دول كيونج إن  
كوريا الشمالية بناء على دعوة  
وجهها الرئيس كيم جونغ إن  
كلينتون الشهر الماضي. وأكدت  
الخارجية الأمريكية أن زيارة  
كلينتون لبيونغيانج رغم الخلاف  
لكن مستمرة في التفاوض على  
مخلفاتها. وأشار أعضاء الوفد  
الأمريكي الذي يزور بيونغيانج  
حاليا إلى أنه تم إلغاء بداية برنامج  
البروتوكول ولكن كان مازال أن تجري  
مع المسئول الأعلى في كوريا الشمالية  
تدب لتز شال جو ميونج روك وديك  
نام سون وزاد الخلاف بينهما  
ويوجد تلام رئيس الدولة ولكن يفتقر  
نوع رميا.



## مصرع ه في هجومين انتحاريين

لانتحاريين التناحيل في مصر لانتحاريين  
كولومبو - وكالات الأنباء: التي  
أفسد ه أشخاص مضمينهم في  
هجومين شهما متعمدين جبهة تموز  
التناحيل على قاعدة ترينكو مكي  
الجبرية و طائرة تابعة للقوات  
السريلاكية. أعلن مصدر سريلاكي  
أن للتعمدين التجمو القاعدة يوم السبت  
٤ قارب محملة بالتفجرات. ووضع  
أن قوات الجيش استطاعت لفرق الحمر  
القارب قبل انفجاره لكن القارب  
الفلانة الأخرى وصلت إلى أهدافها  
والاجرت حمولتها وأطلقت خسائر  
كبيرة في إحدى السفن التجارية  
للجبرية. أفسد للصين أن  
الانتحاريات كعمها تهاجم لانتحاريين  
بمن الجبرية و عدة زوارق أخرى  
تامة لجبهة تحرير بلاد وأسفر عن  
مصرع شخصين من الجبرية  
السريلاكية، وأطلقت قوات الجيش  
لأهداف أمام للجنين وبلغت هجمات  
بحث مكثفة عن التعمدين الذين  
صعدوا من التسميل شارج للهدم.  
ويعتبر هداه ترينكو مكي قاعدة  
بحرية جنوبية لقوات سريلاكا  
تتعلق منه القويات كالقبة مياه  
ومواحد شرق سريلاكا. ولقي ٢  
من القود سلاح الجوم السريلاكي  
مصرعهم في هجوم آخر انتحاري  
للتعميل استهدف طائرة عسكرية بعد  
ساعات من الهجوم الذي استهدف  
القاعدة ترينكو مكي. وأعلن الجنرال  
مناات كار ونخي للصحف العسكرية  
للجيش السريلاكي، أن القطار  
روسيبة لصنع ومن طراز باب. أي  
١٢٤ وأوضح أنها سيطرت في منطقة  
قارب أخرىة من قاعدة ترينكو مكي  
الجبرية. أشار كار ونخي إلى أن القوات  
الجوية تحاول الوصول إلى مكان  
تخادم الطائرة والتي كان على متنها  
٣ أشخاص.





## سلسلة انفجارات ضخمة تهز العاصمة الإيرانية بجاهدي خلق، تعلن مسؤوليتها عن نصف مقر الوحدات الخاصة بالحرس الثوري

تأهب كاملة بسبب الانفجارات، وامتنعت مصانع حكومية إيرانية بولنوع عدة انفجارات يعتقد أنها ناتجة عن إطلاق قنابل موزنة ولم ترد على الفور ادعاء عن وقوع إصابات. اشعلت الحصار إلى اعتقال للخبايا الإيرانية في وقت سابق الجمعة من متطرفي جماعة مجاهدي خلق المعارضة للسلطة. وقالت إن الجماعة خططت لشن هجمات بقتل المورث على مناطق المحيرة مكتظة بالسكان جنوب طهران.

طهران - وكالات الأنباء: شهدت العاصمة الإيرانية طهران أمس سلسلة انفجارات ضخمة ناتجة عن هجوم بقتل موزنة. أعلنت حركة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة مسؤوليتها عن نصف مقر الوحدات الخاصة القوات مكافحة الشغب التي تتوهمها بقمع المظاهرات المطالبة بالإصلاح التي اندلعت العام الماضي. قال بيان للجماعة (إن عدة أشخاص سقطوا في القصف بين قتيل وجريح كما أبلغت أنصاراً لجماعة بمقر القيادة. أكد البيان إعلان التنظيم الإيراني حالة







عرفات، يتوقع قمة  
عربية جديدة

**عربية جديدة**  
أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات  
أنه سيكون عقد قمة عربية طارئة أخرى  
في حالة استمرار التصفية الإسرائيلية.  
الوحشية ضد الفلسطينيين، قال  
«عرفات» إن أمام إسرائيل أسابيع قليلة  
للتعمد خيارها بين السلام أو الحرب.



المصدر **الوحدة**  
التاريخ ٩٤ ٧٠ - - ٩٤

٦ ب شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: merit56@hotmail.com

**ميريت**  
للتنشيط والمعلومات

### والد الشهيد وائل، **قرارات القمة العربية** **لن تردع إسرائيل.**

خزنة - رويترز، واشنطن - محمود عماد  
والد الشهيد الفلسطيني وائل، الذي  
اغتالته قوات الاحتلال هجوما عنيفاً  
على قرارات القمة العربية.  
قال والد الشهيد إن قرارات القمة  
العربية لن تردع إسرائيل، وأنشأه  
وتمن لا تردع مثلاً.. تردع الهراطات  
توقف إرادة النمامة.





المصدر: **الوحدة**  
التاريخ: **٩** / **١٠** / **٩٩**

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
ساردين / فاكس: (٢٠٢) ٥٧٥١٥٠٠  
E-mail: meri156@hotmail.com

**ميريت**  
للتشرو والمعلومات

### الشرع، ينتقد قرارات القمة العربية

دمشق - أ. ب. ب. انتقد المراقب  
الشرع وزير الخارجية السوري،  
قرارات القمة العربية الأخيرة  
بالقاهرة. أعلن الشرع أنه، إن  
بلايه كانت ترقب في أن تتخذ القمة  
قرارات أكثر قوة ضد إسرائيل، كما  
أعرب الشرع عن ارتياح بلايه  
نسبياً للبيان الختامي لأعمال القمة.



**فشل باراك في اقتناع شارون،  
بتشكيل حكومة وحدة وطنية**  
القدس للسلطة - أهاب؛ فشل ايهود  
باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي في التذام  
أرييل شارون زعيم المعارضة اليمينية  
بتشكيل حكومة وحدة وطنية. كذا للتحدث  
بمسم شارون أن باراك لم يعرض للضمالات  
الكافية لتشكيل مثل هذه الحكومة وطلب  
شارون بتعيينه نكها لرئيس الوزراء ويكون  
له حق الاعتراض على القرارات الحكومية.  
كان باراك قد اجتمع لمس مع شارون لمبحث  
تشكيل حكومة وطنية.



المصدر: **الوقد**  
التاريخ: ٢٤ ١٠ ٢٠٠٢

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٢٠٧ ٥٥١٥٠٠  
E-mail: merlit56@hotmail.com

**ميريت**  
للنشر والمعلومات

### واشنطن تنتقد بيان القمة العربية

واشنطن - رويترز، اتحدت خمس الولايات  
للجنة البيان الخاص للقمة العربية وسف  
البيت الأبيض البيان بأنه عكس وغير مفيد.  
دعا للتحديث باسم البيت الأبيض إسرائيل  
والفلسطينيين في تنفيذ اتفاق شرم الشيخ  
الذي تراسط فيه الرئيس الأمريكي بيل  
كلينتون لإنهاء الحظ في الشرق الأوسط.



## المغرب يقطع علاقاته

**الدبلوماسية مع إسرائيل**  
الرباط - المغرب قطع المغرب أمس علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل بسبب فشل عملية السلام، يقرر المغرب إغلاق مكتب الارتباط الإسرائيلي في الرباط ومكتب الارتباط المغربي في تل أبيب. قال بيان لوزارة الخارجية والمغتربين المغربية إن القرار اتخذ إثر فشل عملية السلام والمجازر الفلسطينية التي ترتكبها القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.











